

## جلسة طارئة لجلس الأمن اليوم... وأسر المعتقلين تتظاهر لإطلاقهم

# إيران: حصار أمّني ومعلوماتي لخلق الاحتجاجات

تندن: عادل السالمي

بينما دخلت المظاهرات الشعبية في إيران أسبوعها الثاني أمس، كثفت السلطات حصارها الأمني والمعلوماتي لخلق تلك الاحتجاجات، حسبما أفادت مصادر محلية مطلعة، فيما يعقد مجلس الأمن جلسة اليوم لمناقشة الأوضاع في إيران، بطلب أميركي، رغم اعتراض روسي.

ورغم التعهيم الرسمي، أكدت المصادر تنظيم مظاهرات متفرقة أمس في العاصمة طهران ومدن أصفهان وبلوشستان وأرومية، مركز أذربيجان الغربية، وشيراز وتبريز وسنجد في كردستان. وقال شهود عيان إن القوات الخاصة كثفت أمس وجودها في وسط مدينة مشهد وخصوصاً في محيط المراكز الحكومية، كما لوحظ خروج دوريات لدرجات نارية تابعة للشرطة.

في غضون ذلك، واصلت أسر معتقلين على خلفية الاحتجاجات التظاهر أمام سجن إيفين في طهران لليوم الخامس على التوالي، مطالبة بإطلاق سراحهم أو كشف معلومات عن مصيرهم على الأقل. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن المعتقلين تراوحت أعمارهم بين 15 و25 عاماً. وقالت المحامية وناشطة حقوق الإنسان ليلي على كرمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الدستور الإيراني يعترف بحق التظاهر السلمي (...) فمن الحقوق الأساسية للمواطنين تقديم مطالبهم العامة من خلال المظاهرات والتجمعات. ومسؤولية قوات الأمن الحفاظ على أمنهم بدلاً من اعتبارهم أعداء للجوء إلى القمع».

ووقع 59 فناناً ومنتقداً إيرانياً يقيمون في دول مختلفة، عريضة تطالب بوقف القمع ضد المحتجين، وتشير إلى أن قطع الإنترنت وخطوط الهاتف حول إيران إلى بلد عسكري.

(تفاصيل ص 3)



طفلة مصابة في الوجه والرأس تتلقى العلاج بعد الغارات التي استهدفت الغوطة الشرقية (إ.ب.)

## عشرات القتلى المدنيين في قصف على غوطة دمشق

# غارات روسية لإنقاذ قوات النظام

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس بأن «أربع غارات على الأقل سوت مئتين بالأرض في بلدة سمرابا التي تحاصرها قوات النظام، ما أسفر عن مقتل 20 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 40 آخرين».

وتخوض قوات النظام بعد استقدامها تعزيزات إلى أطراف غوطة دمشق معارك ضد فصائل معارضة تمكنت قبل أيام من حصار قاعدة لها قرب دمشق، ونفى محمد علوش، القيادي في «جيش الإسلام»، أبرز فصائل الغوطة الشرقية أن يكون تصعيد القصف مرتبطاً بهجمات للفصائل على مواقع النظام، موضحاً أن الأخير «يحشد قواته خصوصاً على جبهاتها منذ أكثر من شهر للاعتداء على غوطة دمشق».

من جهته، قال «الإئتلاف

بيروت، «الشرق الأوسط» دخول الطيران الروسي على خط مؤازرة قوات النظام السوري لتمكينها من فك الطوق عن عشرات من عناصرها المحاصرين في «إدارة المركبات العسكرية» شرق دمشق بعد هجوم شنته فصائل معارضة أدى إلى قتل وأسر عشرات من قوات النظام بينهم ضباط رفيعو المستوى.

وكانت القاهرة قد نفت، أول من أمس، تقارير صحافية إثنوية عن طلبها استبعاد السودان من مفاوضات سد النهضة، التي تبنيها أديس أبابا على النيل. وقالت الخارجية المصرية إن «ما حدث هو العكس»، مشيرة إلى أن ما قدمه وزير الخارجية سامح شكري، خلال زيارته إلى إثيوبيا الشهر الماضي، هو اقتراح «بإدخال البنك الدولي طرفاً محايداً في المفاوضات»، وأنها تنتظر الرد عليه من أديس أبابا والخرطوم.

استدعاء سفير السودان في القاهرة إلى الخرطوم للتشاور، ومصر الآن تقوم بتقييم الموقف بشكل متكامل لاتخاذ الإجراء المناسب».

وسبق القرار توتر حاد شاب علاقات البلدين بسبب حملات إعلامية متبادلة. وانتقد الإعلام المصري الحكومة السودانية، على خلفية زيارة الرئيس التركي للخرطوم، وتمكين تركيا من جزيرة سواكن الاستراتيجية على البحر الأحمر.

## السودان يستدعي سفيره لدى مصر والقاهرة تدرس «الإجراء المناسب»

وكانت القاهرة قد نفت، أول من أمس، تقارير صحافية إثنوية عن طلبها استبعاد السودان من مفاوضات سد النهضة، التي تبنيها أديس أبابا على النيل. وقالت الخارجية المصرية إن «ما حدث هو العكس»، مشيرة إلى أن ما قدمه وزير الخارجية سامح شكري، خلال زيارته إلى إثيوبيا الشهر الماضي، هو اقتراح «بإدخال البنك الدولي طرفاً محايداً في المفاوضات»، وأنها تنتظر الرد عليه من أديس أبابا والخرطوم.

## مصر تحصد نصيب الأسد من جوائز «كاف» بثلاثية بينها لقب المنتخب والمدرّب... والوداد المغربي يتصدر الأندية

صاح يكلل عاماً من الإنجازات بجائزة أفضل لاعب أفريقي (سي) لأفضل لاعب أفريقي وأفضل لاعب عربي، في الاستفتاء الذي أجره الاتحاد العربي للصحافة الرياضية. وتفوق صلاح (25 عاماً) على زميله في ليفربول، الدولي السنغالي ساديو ماني، وعلى مهاجم يوروسيا دورتموند الألماني الدولي الغابوني بيار - إيميريك أوبامانغ. وأسهم صلاح بشكل كبير في قيادة منتخب «الفرانسة» في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، والتاهل للمشاركة في المونديال للمرة الأولى منذ 1990، وسجل هدفين في

الكاميرون مطلع 2017. وانتقل صلاح مطلع الموسم الحالي إلى ليفربول مقابل 39 مليون جنيه إسترليني، ما جعل منه أعلى لاعب عربي، وأكد صلاح: «أريد أن أكون أفضل لاعب مصري في التاريخ، عندما جئت إلى ليفربول، كنت أمل أن أظهر قدراتي للجميع. سجلت كثيراً من الأهداف مع روما، وأنا سعيد جداً لنجاحي في ليفربول».

وأصبح صلاح أول مصري يُتوج بالجائزة الأفريقية منذ 1983 حين نالها محمود الخطيب.

ونال الوداد

والإساءة إلى رئيس الجمهورية»، من خلال استضافته محللين سياسيين انتقد أداء عون وبعض المسؤولين.

ولم تستغرق جلسة مثول غانم أكثر من خمس دقائق، قدّم فيها عبر وكيله القانوني المحامي والنائب بطرس حبيب، فروعاً شكلية إلى قاضي الحريتي أرجا الجلسة إلى الثاني من فبراير (شباط) المقبل، لتكون جلسة استجواب.

وأكد حرب أن «معركتنا الحقيقية لا ترمي فقط إلى تبرة

## مساع لضم «المؤتمر» إلى «معسكر الشرعية» في المشاورات

# 5 شروط يمنية جديدة للتفاوض

تتم العودة إلى أي مشاورات بالطريقة التي كانت» في السابق.

وشدد المخلافي على أن الحوثيين «أثبتوا أنهم ليسوا شركاء في السلام، وليسوا مؤهلين لأن يخوضوا في السلام الآن. وقد يكون الحديث الآن عن أي مشاورات نوعاً من التمني لأن سلوك الحوثيين في الواقع لا يؤيد ذلك، لأنهم ابتعدوا كثيراً عن أي إمكانية لتحقيق السلام».

وزاد المخلافي: «إيران تعتبر الحوثي ومعركتها في اليمن جزءاً من معركتها للسيطرة على المنطقة العربية، وهي تخوضها على هذا الأساس».

بدوره، أكد مصدر رفيع في الحكومة اليمنية وجود مساع تقودها «الشرعية» لضم وفد «حزب المؤتمر الشعبي العام» إلى معسكر الشرعية خلال أي مشاورات يمنية للسلام، مبرراً ذلك بأن «مفاوضات السلام كانت مبنية على طرفين، سلطة شرعية وانتقال، وليس

تندن: بدر القحطاني

كشف عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، أن الشرعية اليمنية حددت 5 شروط جديدة للقبول بالمشاركة في أي مفاوضات جديدة مع الحوثيين. وأوضح المخلافي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الشروط الخمسة تشمل «توقف (الحوثيين) عن كل الجرائم المرتكبة ضد السياسيين والمدنيين في اليمن، والإفراج عن كل المعتقلين دون استثناء، ووقف إطلاق الصواريخ، ووقف الاعتداءات على المدن وحصارها، والسماح للإغاثة بالوصول إلى المواطنين من دون اعتراضها، والاستعداد الصريح والواضح للالتزام بالمرجعات الثلاث، ألا تكون المفاوضات إلا على أساس تلك المرجعات».

وتابع المخلافي قائلاً: «الشروط تقتضي إثبات الانقلابيين حسن النية، ولن

## مصر: حبس 75 بينهم مسؤولون بتهمة الاتجار بالبشر

(ص 2)

## الإمارات تعلن انتهاء «الظرف الطارئ» مع تونس

(ص 2)

## مجامو ترمب يطالبون بانون بالكف عن نشر المعلومات

(ص 11)

## سياسيون وإعلاميون رافقوا مارسيل غانم إلى القضاء تضامناً لبناني واسع ضد استهداف الإعلام

الإعلامي غانم، بل تتجاوزها إلى حماية حرية إبداء الرأي، وصور النظام الديمقراطي القائم على الحريات.

ونفذ اعتصام سياسي إعلامي أمام قصر العدل في بيروت تضامناً مع غانم، ودفاعاً عن حرية الرأي والحريات الإعلامية. وقال غانم: «أنا أثق بجميع اللبنانيين، والسياسيين والأصدقاء الذين حضروا رغم الأمطار والعواصف أتوا لكي يقولوا لا لمحاولة قمع الكلام والكلام الحر».

(تفاصيل ص 7)

## رهنت استئنافاً جزئياً بـ«إجراءات حاسمة» ضد طالبان وشبكة حقاني أميركا توقف المساعدات الأمنية لباكستان

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت الإدارة الأميركية، أمس، أنها قررت وقف مساعدات أمنية مخصصة لباكستان، حتى تتخذ إسلام آباد إجراءات ضد جماعات بينها حركة طالبان الأفغانية وشبكة حقاني.

وفي حين قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدر ناوورت إنه لا يمكنها ذكر رقم محدد للمساعدات المجددة، كشف مسؤول رفيع أنها أكثر من 255 مليون دولار. وأشارت ناوورت إلى أن المساعدات قد تستأنف جزئياً إذا اتخذت إسلام آباد «إجراءات حاسمة»

ضد «جماعات حقاني، نعتيرها مصدرًا لزعة الاستقرار في المنطقة، كما أنها تستهدف أميركيين».

واستهدفت باكستان الإجراءات الأميركية المتوقع، أمس، بالتقليل منه. وقال القائم بأعمال وزير المالية مفتاح إسماعيل إن «تخفيضات المساعدات لن تضربنا... ليست تلك باداة الضغط التي يملكونها لأنهم خفصوها بالفعل بشكل جذري على مر السنين». وأضاف: «لا أتخيل كيف تضر بنا الولايات المتحدة مالياً وعسكرياً ولا بتضرر جهودها الحربي... من المستحيل التوصل إلى حل في أفغانستان لا

حَوْل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً

نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد

للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع

www.samba.com

حَوْل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً

نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد

للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع

samba سامبا



## مصير غامض لمشاورات تحالف فصائل «الحشد الشعبي»

## تأخر قانون الانتخابات العراقية يربك القوى السياسية

بغداد، «الشرق الأوسط»

تسود حالة من الارتباك في الساحة السياسية العراقية، على خلفية الغموض الذي يكتنف موعد إجراء الانتخابات البرلمانية والمحلية المقررة في مايو (أيار) المقبل، وعدم إقرار قانون لتنظيمها، رغم أن مهلة تسجيل التحالفات انتهت بعد غد.

وتزايدت التكهينات باحتمال تأجيل الانتخابات، نزولاً عن رغبة قوى سنية وكردية، في مقابل تمسك الحكومة وقوى شيعية بإجرائها في موعدا المحدد. وانعكست حالة «عدم اليقين» هذه على دهاليز الكتل

والجماعات السياسية، وشكل التحالفات المحتملة وطبيعتها. وعزا هاشم الجبوبي، نائب الأمين العام لحركة «الوفاق» التي يترجمها نائب الرئيس إياد علاوي، هذا الارتباك إلى تأخر إقرار قانون الانتخابات، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن موعد تسجيل التحالفات في مفوضية الانتخابات ينتهي الأحد المقبل، فيما لم يسجل أي تحالف حتى الآن، «لأن الأحزاب والكتل لا يمكن أن تدخل في تحالفات من دون حسم موعد الانتخابات وقانونها».

ورجح «تمديد موعد التسجيل إلى حين إقرار قانون الانتخابات»، وعند ذلك يمكن

الحديث عن تحالفات واضحة». غير أنه شدد على أن «الدورة الحالية لمجلس النواب لن تنتهي قبل إقرار الموازنة العامة وقانون الانتخابات. وكل من يقول غير ذلك فهو كلام زائد وضحك على الذوق».

وكان مجلس النواب استضاف في جلسته، أمس، أعضاء المفوضية العليا للانتخابات التي كشف رئيسها معن عبد حنتوش في معرض رده على أسئلة النواب، عن إمكانية تأجيل انتخابات مجالس المحافظات لأن هذه الخطوة لا تحتاج موافقة مجلس النواب. وكان مجلس الوزراء قرر منتصف ديسمبر (كانون الأول)

الماضي دمج الانتخابات المحلية والنيابية وإجرائها في 12 مايو المقبل.

وقال حنتوش: «نحن كمفوضية انتخابات فاتحنا الحكومة من أجل تمويل بقيمة 256 مليار دينار عراقي لاستكمال التعاقدات والتجهيز، ونحن الآن أمام خمسة تعاققات متوقفة بانتظار التمويل».

وانعكس الارتباك على طبيعة موعد الانتخابات على طبيعة التحالفات المقبلة، إذ أفاد مصدر مقرب من «التحالف الوطني» الشيعي بأن القيادي في «الحشد الشعبي» هادي العامري متردد في دخول تحالف انتخابي مع بقية فصائل «الحشد»، ما قد

يعرض تحالف الفصائل التي قاوتت تحت مظلة «الحشد» إلى التصدع.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن «العامري متردد حتى اللحظة في الانخراط في تحالف يضم فصائل الحشد فقط، ويريد تحالفاً يضم أطرافاً مختلفة، لكنه أقرب إلى حيدر العبادي». وأضاف أن خوض العبادي ورفيقه في حزب «الدعوة الإسلامية» نائب الرئيس نوري المالكي الانتخابات المقبلة بقائمتين منفصلتين «امر محسوم، لكن المشكلة القائمة تتمثل في رغبة العبادي بقائمة أساسها حزب الدعوة، الأمر الذي

يرفضه المالكي، لأنه يعتقد أنه المسؤول عن منح الشرعية لهذه القائمة باعتبارها الأمين العام للحزب».

غير أن عضو المكتب السياسي لـ«عصائب أهل الحق» ليث العبادي، نفى تصدع قائمة «الحشد» الانتخابية، وإن أقرب بوجود «اختلافات وليس خلافات» بين اللجان المفاوضة التي شكلتها تلك الفصائل. وقال العبادي لـ«الشرق الأوسط» إن «الكلام عن تصدع تحالف فصائل المقاومة غير دقيق. هناك اختلافات في وجهة النظر، وهي طبيعية نتيجة مناقشات اللجنة المختصة المكلفة بوضع التفاهات ورسم الخريطة

المقبلة لهذا التحالف». وأشار العبادي إلى أن «اللجان المفاوضة في الآن في طور الحوارات وليس اتخاذ القرارات، وهذا ينطبق على الجميع، بما في ذلك موضوع التحالف مع السيد هادي العامري».

ولعل اللات في موضوع تحالفات فصائل «الحشد» هو «تخليها» عن فكرة الدخول بقائمة موحدة تجمعها فقط. ويقول العبادي: «لا نريد أن يقتصر التحالف على فصائل الحشد والمقاومة»، معرباً عن انتعاش على انضمام «باقي الشخصيات الوطنية التي أثبتت جداتها ووافقها في التصدي

للإرهاب في جميع المحافظات العراقية، مثل جماعات الحشد العشاري أو أي شخصية وطنية أو مدنية».

لكن المرجح أن تصبح قائمتا المالكي والعبادي محور التحالفات المقبلة، كما تؤكد غالبية المؤشرات والتسريبات الصادرة عن جهات شيعية، إضافة إلى السياق الانتخابي العراقي ونظام توزيع الأصوات منذ 2005، إذ يحصل المتصدي لراثة الوزراء على نسبة عالية من أصوات الناخبين، لذلك تميل بقية الكتل السياسية إلى التحالف معه ليكون «رافعة انتخابية» تضمن لها الحصول على تمثيل جيد في البرلمان.

## بعد توقفها منذ نهاية أكتوبر 2015

## بوتين يوقع مرسوماً يقضي باستئناف الرحلات الجوية إلى القاهرة

القاهرة، محمد عبده حسنين

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس مرسوماً يقضي باستئناف الرحلات الجوية المنتظمة بين موسكو والقاهرة.

وحسب الموقع الرسمي للمعلومات القانونية الروسي، فقد دخلت تلك الوثيقة حيز التنفيذ من تاريخ توقيعها في الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وكانت وزارة النقل الروسية ووزارة الطيران المدني في مصر، قد أعلنتا منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي توقيع بروتوكول خاص باستئناف الرحلات بين مصر وموسكو، يقضي باستئناف الرحلات أولاً إلى مطار القاهرة الدولي، ثم تعود تدريجياً إلى مطارات المنجعات السياحية، مثل شرم الشيخ، والغردقة، على أن يدخل البروتوكول حيز التنفيذ حين يصدر بوتين مرسومه الرئاسي.

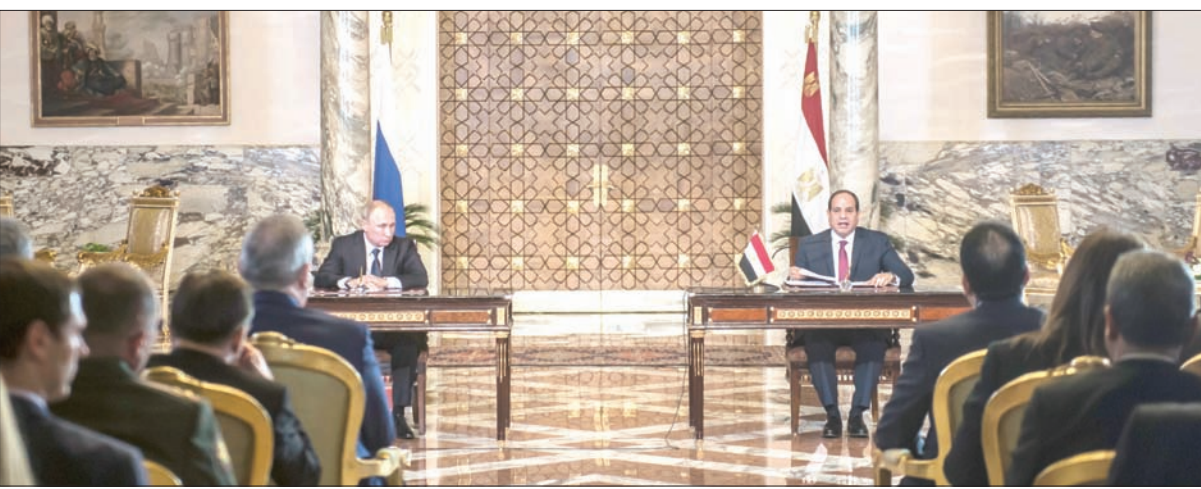
وتوقفت حركة الطيران بين مصر وروسيا منذ نهاية أكتوبر عام 2015، بعد تحطم الطائرة الروسية «إيرباص - 321» التابعة لشركة «كواليم أفي»، فوق شبه جزيرة سيناء المصرية، بعد ربع ساعة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ، جراء

انفجار على متنها. وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن هذا الانفجار، الذي راح ضحيته 224 أغلبهم من الروس، إضافة إلى طاقم الطائرة. وقال مدير هيئة خدمات الأمن الروسية الفيدرالية اليكساندر بورتنيكوف، إن الانفجار نتج عن «قنبلة تزن كيلوغراماً من مادة الـ TNT وضعت على متن الطائرة».

وجاء في الوثيقة التي وقعها بوتين أمس إجراء تعديل في المرسوم الرئاسي بتاريخ 8 نوفمبر

(تشرين الثاني) من عام 2015، حول تدابير محددة لضمان الأمن القومي الروسي، وحماية المواطنين الروس من الأفعال الإجرامية، وغيرها من الأفعال المخالفة للقانون... البند رقم واحد، وبإضافة كلمات «حركة النقل الجوية المنتظمة مع مدينة القاهرة»، وأيضاً إضافة على البند الثاني (باستثناء القاهرة).

ووفقاً للتعديل تستثنى الرحلات الجوية المنتظمة إلى مطار القاهرة من الحظر الشامل المفروض



الرئيسان المصري والروسي في مؤتمر صحافي عقب زيارة خاطفة لبوتين إلى القاهرة الشهر الماضي (أ.ف.ب)

على الرحلات الجوية المنتظمة وغير المنتظمة إلى مطارات مصر. وعلى مدار العامين الماضيين قامت مصر بالعمل على رفع مستويات الأمن في مطاراتها، خصوصاً في شرم الشيخ والغردقة والقاهرة لاستئناف حركة الطيران واستعادة السياحة الروسية، التي كانت تمثل قبل توقفها نحو 30 في المائة من نسبة الوافدين لمصر، وتشكل عودتها دعماً قوياً للاقتصاد المصري. وخلال تلك الفترة أجرى

بغداد، «الشرق الأوسط»

جدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، تعهده بتأمين رواتب الموظفين في إقليم كردستان بصورة واضحة وعادلة، ووفق آلية دقيقة، وأكد خلال استقباله وفداً كردياً على «وحدة العراق، مع ضمان التنوع العرقي والمذهبي، لأننا بالوحدة استنقنا الانتصار على داعش».

وقال العبادي إن «المسؤولية الملقاة على عاتقنا تتمثل في رعاية جميع المواطنين العراقيين»، وأضاف بحسب وكالة الأنباء الألمانية أن «الحكومة المركزية ماضية في تأمين رواتب الموظفين في إقليم كردستان بصورة واضحة وعادلة، ووفق آلية دقيقة، كما تم التوجيه بمناقشة مستحقات بقية الفلاحين». وقدم الوفد الذي ضم ممثلين لـ«حركة التغيير» والجماعة الإسلامية الكردية والنهائي لرئيس الحكومة بـ«الانتصارات المحققة»، و«قيادة المعركة ضد عصابات داعش» الإرهابية»، مشيراً إلى أن أعضاء «مقتنعون بعراق موحد، وأن تحل الإنكسار بين المركز والإقليم ضمن الدستور الذي صوت عليه الجميع»، بحسب مكتب العبادي.

وفي زيارة خاطفة لمصر قبل نحو شهر، قال الرئيس الروسي عقب اجتماعه مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة، إن «الأجهزة الأمنية الروسية أبلغته استعدادها لفتح الطيران المباشر بين موسكو والقاهرة».

وصل وزير الدفاع البريطاني غافين ويليامسون، أمس، إلى بغداد في زيارة رسمية مفاجئة للعراق، للمقابلة مع رئيس الحكومة حيدر العبادي، ووزير الدفاع عرفان الحياي، وكبار

## العبادي يتعهد بتأمين رواتب موظفي كردستان

وأوضح الوفد في بيان أن الزيارة التي تتضمن لقاءات مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وقوى سياسية جاءت انطلاقاً من «واجبنا والمسؤولية التاريخية في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها شعبنا، ولأجل إنهاء المشكلات السياسية والمالية في إقليم كردستان».

وأشار الوفد إلى أنه شدد خلال اللقاء مع العبادي على «الأهمية الحفاظ على مكتسبات كردستان والكيان السياسي للإقليم، وضرورة ترسيخ مبادئ الشراكة الحقيقية في مركز القرار السياسي، وإيجاد الحلول الجذرية لجميع المشكلات من خلال المباحثات والحوارات الجادة بين الإقليم والمركز، وفق الدستور». ودعا أعضاء الوفد إلى «وضع حد لعاناة الشعب في الإقليم من منطلق المسؤولية، وفتح صفحة جديدة من العلاقات، على أساس المواطنة والعادلة الاجتماعية»، وأكدوا «الأهمية التحرك الفوري لمعالجة المشكلات في طوزخورماتو وكركوك، وإيقاف عمليات التغيير الديمغرافي للمنطقة، مع الحفاظ على روح الأخوة والتكاتف والتعايش السلمي بين جميع المكونات، ومنع عودة الظلم كما حدث في السابق».

## بغداد: زيارة مفاجئة لوزير الدفاع البريطاني

المسؤولين، «مناقشة خطط وبرامج مكافحة الإرهاب، واستتباب الأمن في المدن العراقية»، بحسب وكالة الصحافة الألمانية. وكانت بغداد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دحر تنظيم داعش في العراق، بعد ثلاثة أعوام من سيطرته على أراض شاسعة من البلاد.

## عودة أكثر من نصف نازحي العراق إلى منازلهم

بغداد، «الشرق الأوسط»

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن عدد النازحين الذين عادوا إلى منازلهم فاق عدد من اضطروا إلى مغادرتها في العراق، للمرة الأولى منذ احتلال تنظيم داعش مناطق واسعة من البلاد في 2014.

وأوضحت المنظمة، أمس، أن 3,22 ملايين نازح عادوا إلى منازلهم، في حين لا يزال 2,61 مليون نازح، حتى نهاية الشهر الماضي. وقالت المنظمة باسم المنظمة في العراق، سانديا بلاك، إن «استعادة القوات العراقية مناطق واسعة كانت عملاً مهماً، إضافة إلى تحسين الأمن». ويوجد نحو ثلث النازحين في محافظة

والشهر العقاري... بالإضافة إلى آلاف الشهداء الراسية على بياض ممتورة باختام مراكز لتعليم خاصة غير مرخص لها، مع إخمات وزارة التعليم العالي وشهادات دراسية منسوبة صدرها لجامعات (القاهرة

وعين شمس والإسكندرية)، وبعض الجامعات الأجنبية والخاصة بمصر والخارج، وشهادات ميلاد ووثائق سفر مزورة وأجهزة لاسلكية، فضلاً عن عشرات المعدات المستخدمة في أعمال التزوير، تشمل أجهزة حاسب الي، وطابعات ملونة، وأحبار، ورزما من الأوراق المستخدمة في تصنيع الإيصالات الحكومية والشهادات، والأل تفتيق وقطع ومعدات تصنيع الإختام،

تلك الأوكار، وضبط المتهمين كافة في محافظات القاهرة والجيزة والغربية والإسكندرية والدقهلية وكفر الشيخ.

وأضاف البيان أن «أعمال التفتيش أسفرت عن حجز كميات كبيرة من المضبوطات المؤكدة لارتكاب الجرائم، ومنها عمدة دول أجنبية، وطوابع بريد، ومغات حكومية لمصر ودول مختلفة بلغت قيمتها ملايين الجنيهات، وتوكيلات خاصة ورسمية على بياض، مستنوفة إختام الشهر العقاري ومعدة للاستخدام، وعشرات الإختام المستخدمة في تصنيع الإيصالات لجهات وزارات الخارجية والتعليم العالي والصحة، ومحافظة القاهرة

بإلجهات الحكومية ومناصبهم، أو جنسيات الأجانب الذين تم توقيفهم».

وسبق أن وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي هيئة الرقابة الإدارية بأهمية مواصلة العمل على مختلف المحاور الخاصة بمكافحة الفساد، ومتابعة الجهاز الإداري للدولة، واتخاذ كل الإجراءات التي من شأنها الإسهام في تحقيق عملية التنمية الشاملة، وتوفير مناخ يتميز بالنزاهة والشفافية. وأكدت المصادر ذاتها أن الملفات التي تتابعها هيئة الرقابة الإدارية، وتزوير حول مكافحة الفساد، والتصدي لكل أشكاله في مختلف أجهزة الدولة، وذلك في

## الإمارات تعلن انتهاء

## «الظرف الطارئ» مع تونس

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخارجية الإماراتية أن «السلطات المختصة قررت عودة الإجراءات المتبعة (على رحلات الطيران) إلى ما كانت عليه قبل الظرف الطارئ مع تونس»، وأشدت بـ«حرص» الحكومة التونسية على «تجديد كل دواعي القلق التي كانت لدى النقائلات الوطنية لدولة الإمارات».

وكانت شركة «طيران الإمارات» قد فرضت الشهر الماضي إجراءات أمنية على سفر التونسيات على متنها، بعد معلومات عن «مخطط إرهابي محتمل»، وعلقت تونس رحلات الشركة منها وإليها.

وقالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، في بيان أمس، إنه «في إطار العلاقة الثنائية مع الجمهورية التونسية الشقيقة، وحرصاً على سلامة الملاحة الجوية، وكذلك في إطار دفع الأخطار والتهديدات التي يجب تلافيتها على أوسع مدى، وفي ضوء التواصل الأمني المكثف والمعلومات التي تم الحصول عليها من الجانب التونسي، قررت السلطات المختصة في دولة الإمارات عودة الإجراءات المتبعة إلى ما كانت عليه من قبل الظرف الطارئ». وأشار البيان إلى أن الوزارة «تقدر أهمية التعاون المشترك في إطار العلاقات الوثيقة بين الإمارات وتونس... وتضمن غالباً المعلومات التي أفاد بها الجانب التونسي، وحرصاً على تجديد كل دواعي القلق التي كانت لدى النقائلات الوطنية لدولة الإمارات، الأمر الذي يكفل أعلى درجات الأمن والسلامة للرحلات الجوية وركابها».

الخرطوم، أحمد يونس

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير مرسوماً جمهورياً يقضي بموجبه بتعديل وقف إطلاق النار في مناطق العمليات لثلاثة أشهر إضافية، وذلك بعد انتهاء أجل قراره السابق الشهر الماضي، وفي غضون ذلك أعلن الحزب الحاكم في البلاد استئناف الحوار مع الحركات المتمردة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، بعد توقف دام طويلاً.

القاهرة، خالد محمود

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» خيراً مقتضياً أعلنت فيه أن الرئيس البشير أصدر مرسوماً جمهورياً بتعديل وقف إطلاق النار الملحق في مناطق العمليات لثلاثة أشهر إضافية، دون أن تقدم المزيد من المعلومات حول القرار. وأعلن في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن مرسوم تم بموجبه تمديد وقف إطلاق النار مؤقتاً إلى 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ليحدد الرئيس المرسوم الذي أصدره أمس.

وكان البشير قد أصدر من جهة واحدة في 18 من يونيو (حزيران) 2016 أول قرار لوقف إطلاق النار مع الحركات المتمردة، باعتباره إبداءاً لحسن النية، استمر أربعة شهور، ليلتحق لها الفرصة للحاق بالحوار الوطني، الذي كان يجري وقتها، وتواصل تجديد قرار وقف إطلاق النار الذي قابله الحركات المتمردة بالمثل، وأعلنت في الأخرى وفقاً مؤقتاً لإطلاق النار.

في غضون ذلك، قرر حزب المؤتمر الوطني الحاكم خلال

اجتماع ترأسه نائب رئيس الحزب إبراهيم محمود، الذي يشغل في ذات الوقت منصب مساعد رئيس الجمهورية، مواصلة وفد التفاوض جهوده مع الحركات المسلحة في المفاوضات، والمقرر أن تبدأ شهر يناير الجاري للحاق بالسلام.

وقال نائب رئيس القطاع السياسي عبد الله صافي النور، في تصريحات أعقبها الاجتماع، إنهم استعرضوا خطة العام الماضي على مستوى الجهاز التنفيذي والقوات النظامية، ووجود الأجهزة

الأمنية وتحقيق الاستقرار في البلاد، وعلى وجه الخصوص في إقليم دارفور. وحسب النور فإن اجتماعات قيادات حزبه، أشاد بقرار تمديد وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس البشير.

وتوقفت عملية السلام السودانية بين الحركات المتمردة لأكثر من عام، إثر تمسك كل طرف بموقفه، بعد رفض الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال المبادرة الأميركية بإبصال جزء من المساعدات الإنسانية. ووقعت

الحكومة السودانية والوساطة الأفريقية في أديس أبابا في مارس (آذار) 2016 خريطة طريق لتحقيق سلام دائم في السودان، تحفظت عليها الحركات المسلحة الرئيسية وحزب الأمة المعارض. وفي أغسطس (آب) 2016 وقعت أحزاب المعارضة السودانية المتضوية في تحالف «نداء السودان» خريطة الطريق السياسية في البلاد، بعد توقيع الحكومة عليها منذ أشهر، برعاية الوساطة الأفريقية والاتحاد الأفريقي.

## رئيس الحكومة الصومالية يقبل 3 وزراء... وكينيا تعزز أمن حدودها

جندى احتياط آخر خلال نقله إلى المستشفى. ومفوض ماندنيرا، إن القتل كانوا في دورية روتينية على طريق إلواك-كوتولو، موضحاً أن المهاجمين حرقوا أيضاً شاحنة تابعة للشرطة، بينما أصيب عدد من الضباط في الكمين، مشيراً إلى أن الهجوم الأول استهدف مجموعة من ضباط الشرطة الإدارية خلال قيامهم بدورية، وكان بينهم ضابطان وثلاثة جنود احتياط.

«ثلاثة جنود احتياط من الشرطة وضابط من الشرطة الإدارية قتلوا في هجوم خلال قيامهم بدورية على طريق إلواك-كوتولو في ماندنيرا»، وأضاف موضحاً: «فقدنا خمسة من أفراد الأمن في الهجوم الذي تم شنه خلال قيامهم بدورية على طريق إلواك-كوتولو ولكننا نلاحق المهاجمين».

شخصاً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وعززت السلطات الكينية الأمن على الحدود الصومالية في منطقة ماندنيرا بشمال شرقي البلاد، وذلك بعد أن قتل مسلحون من حركة الشباب الصومالية خمسة من أفراد الشرطة مساء الثلاثاء الماضي بالمقاطعة الواقعة قرب الحدود مع الصومال.

لكن وزارة الإعلام الصومالية قالت في بيان لها إنه كانت هناك «حاجة ماسة لتعيين وزراء جدد في هذه المناصب، معبرة أن أعضاء الحكومة الجدد سيساعدون الحكومة على التعامل مع عبئها الثقيل». وفي العام الماضي تمت الإطاحة بوزير الدفاع وقائد الجيش، وعين أخران بدلا منهما، كما أقيمت قائد الأمن الوطني (شباط) الماضي، في أسفر أعنف هجوم بواسطة شاحنة ملغومة شهدتته البلاد عن مقتل 512

مشيرا في المقابل إلى أنه تم تعيين سفير الصومال لدى الولايات المتحدة أحمد عود وزيراً للخارجية، وعبدي صبري وزيراً للدخالية، وعضو البرلمان محمد ماري بوزارة التجارة، ولم يوضح خبري، وهو مسؤول تنفيذي سابق في مجال النفط والغاز، ترأس الحكومة في شهر فبراير (شباط) الماضي، في بيان مبررات الإقالة، بينما تواجه حكومته انتقادات لإخفاقها في الحد من هجمات مسلحي حركة الشباب.

أجرى رئيس الحكومة الصومالية حسن علي خيري أمس، بشكل مفاجئ، ثاني تعديل وزاري على تشكيلة حكومته، أقال بموجبه وزيراً الخارجية والداخلية والتجارة، وعين بدلا منه وفادين جندا. وقال خيري في بيان مقتضب، إنه قرر إقالة كل من وزراء الخارجية والتعاون الدولي يوسف غراد، والداخلية عبدي جحا، والتجارة خضرة دعالي،











## تسلمتا دعوتين من رئاسته وتجريان مشاورات داخلية لاتخاذ قرار

## «حماس» و«الجهاد» تدرسان شكل المشاركة في اجتماعات المجلس المركزي

بذكر أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير تأسس في مارس (آذار) 1977، في الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، ليكون حلقة وصل بينه وبين اللجنة التنفيذية للمنظمة بين دورتين عاديتين من دورات المجلس. ويتألف المجلس المركزي من رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية، وممثلين عن الفصائل والقوى الفلسطينية، والاتحادات الطلابية، واتحاد المرأة، واتحاد المعلمين، واتحاد العمال، إلى جانب ممثلين عن أصحاب الكفاءات، بالإضافة إلى 6 مراقبين، ويكون رئيس المجلس الوطني رئيساً للمجلس المركزي.

سيناقش تحديد شكل وطابع ومضمون العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، كما سيسعى لبلورة موقف مشترك لتحديد هذه العلاقة بمشاركة الفصائل كافة، مشيراً إلى أن القيادة تتطلع إلى مشاركة الكل الفلسطيني لتحمل مسؤولياتهم السياسية والوطنية في هذه المرحلة الحساسة والمهمة. ويكتسب اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني أهمية كبيرة في ظل القرار الأميركي بشأن القدس، وضرورة تحقيقها عنه قرارات مهمة تتعلق بالوضع الفلسطيني بأكمله، على صعيد المصالحة والعلاقة مع الاحتلال والضغوط الأميركية الجديدة.

الصمود للشعب الفلسطيني، ورفع الإجراءات العقابية ضد قطاع غزة، والسير قدماً بالمفاتيح الخمسة المتعلقة بالمصالحة. وقال خالد سمار، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني، إن الجلسة المرتقبة ستكون مليئة بالمبادئ والمقترحات الهامة التي ستناقش، والتوجه السياسي للمرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن المركزي سيدعو إلى ضرورة مواصلة مسيرة المصالحة الوطنية، وضرورة تحقيقها لمواجهة التحديات المقبلة. فيما قال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، إن المجلس المركزي

الذي ثبت فشله، كما قال. وأشار إلى أن حركته لديها رؤية واقعية واضحة وصلبة لمواجهة الاحتلال، وتحالفه مع أميركا ومخططاتها العدوانية، باعتبارها الأساس لكل تحرك سياسي، مشيراً إلى أن الرؤية عرضتها الحركة على الفصائل الفلسطينية. من جانبها، دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى مراجعة سياسية شاملة لكل الأوضاع السياسية، وإلى بناء وحدة وطنية مبنية على القواسم المشتركة والحد الأدنى، مشددة على أن ذلك يمكن أن يدع بالمصالحة إلى الأمام، ووضع كل الخلافات جانباً، وتوفير عوامل

المشاركة، على الرغم من عقد الاجتماع في مدينة رام الله، مبيئة أن الحركة قد تشارك من خلال كلمة يلقيها ممثل عنها، إما مسجلة عبر فيديو أو من خلال تقنية الفيديو كونفرانس. وأشارت المصادر إلى أن قيادة الحركة معنية بالمشاركة من أجل التأكيد على مواقفها الثابتة، المتعلقة بضرورة التحلل من اتفاق أوسلو وتبعياته، والعمل على رفض أي محاولات للعودة لطاولة المفاوضات الفلسطينية، والانفصاح على استراتيجية موحدة تجمع الكل الفلسطيني، وفي مقدمتها إنجاز ملف المصالحة بشكل كامل للفرغ للمشاريع الوطنية.

مشاوراتها الداخلية، مشيراً إلى أن حركته حريصة على دعم كل جهد جمعي ينصب في خدمة القضية الفلسطينية، والدفاع عنها. وأضاف: «حركة حماس ستعمل مع الفصائل والقوى الفلسطينية كافة على التصدي للتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية على كل صعيد»، مشدداً على ضرورة العمل ضمن إجراءات حقيقية تعيد الاعتبار للعمل الوطني الفلسطيني، وتوفر له البات تفعيل تقود لتعزيز الشراكة الوطنية. وقالت مصادر فلسطينية مقربة من حركة حماس لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تتجه نحو

غزة: «الشرق الأوسط» أكدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي تسلم كل منهما دعوة رسمية من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، للمشاركة في الاجتماع الدوري الثامن والعشرين الذي سيعقد في 14 و15 يناير (كانون الثاني) الحالي، في مدينة رام الله، بمشاركة واسعة من القوى والفصائل الفلسطينية الأخرى. وقال حسام بدران، عضو المكتب السياسي للحركة رئيس مكتب العلاقات الوطنية، في تصريح صحافي، إن حركته تدرس المشاركة في الاجتماع، وستعلن عن قرارها بعد انتهاء

## وزيران يقترحان تقييد عدد المشاركين في الجنازات وتحديد مكان الدفن

## المخابرات الإسرائيلية تحذر من خطف يهود بسبب قانون إعدام منفي الهجمات

## إسرائيل تعيد التحقيق في قتل فلسطيني معوق بعد انتقادات دولية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد انتقادات دولية واسعة وعدم اقتناع بالرواية الإسرائيلية القائلة بأن جنود الاحتلال ليسوا مسؤولين عن إطلاق النار على الشاب الفلسطيني المقعد إبراهيم أبو ثريا وقتله، أعلنت الشرطة العسكرية في الجيش الإسرائيلي عن فتح ملف تحقيق قضائي في الموضوع. وكان أبو ثريا قد قتل في المواجهات التي وقعت على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة، شرقي حي الشجاعية، في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان مئات المظاهرين، وبينهم أبو ثريا، قد خرجوا للتظاهر قرب الجدار المحتل على إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقد أكد الفلسطينيون أن وفاة أبو ثريا نجمت عن إصابته برصاصة في الرأس. لكن سلطات الاحتلال ادعت بأن تحقيقها حول ملابسات الحادث، بين أنه لم يجر إطلاق النار من الجيش الإسرائيلي على الشاب.

وفي حينه، نشر منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الجنرال بولي مردخاي، بياناً قال فيه، إن الجيش الإسرائيلي لم يقتل أبو ثريا، وإن التحقيق الأولي الذي أجراه الجيش بين أنه لم يسجل للجيش أي «فشل مهني أو أخلاقي» بإطلاق النار على المظاهرين في الشجاعية، والذين كان أبو ثريا معهم، لدرجة أن ما يسمى قائد المنطقة الجنوبية، أشاد بضبط النفس الذي تمتع به الجيش خلال هذه المواجهات. ورد الفلسطينيون على ذلك بالقول: إن الجيش الإسرائيلي يلعب دور المتهم والمحامي والمحقق والقاضي في آن واحد، وهذا موقف يثير السخرية. وأكدوا أن القتل كان متعمداً من أحد القناصة في الجيش الإسرائيلي. وأشاروا إلى أن أبو ثريا أصيب برصاص الاحتلال شرق البريج عام 2008. بجراح قاسية أدت إلى بتر ساقه.

المسالة على حسابها في «تويتر»، بعد المصادقة على القانون في القراءة التمهيدية. وكتبت أن «عقوبة الإعدام ترسخ معاملة غير إنسانية ومهينة، ولا تنطوي على عامل ردع مثبت، ويسمح للاخفاء القضائية بأن تصبح قائمة ولا رجعة فيها».

وفي خضم هذا النقاش انتقل وزراء اليمين الحاكم في إسرائيل إلى مشروع قانون آخر، وهذه المرة بغرض «المراهنة على جناسين الشهداء الفلسطينيين»، وتقيد عدد المشاركين في جنازاتهم، وهو المشروع الذي طرحه كل من وزير القضاء، أييلت شكيد، ووزير الأمن الداخلي، غلعاد اردان، وبموجبه يسمح للشرطة بالامتناع عن إعادة جثث الشهداء الفلسطينيين إلى عائلاتهم. ويسعى الوزيران إلى تشريع صلاحية الشرطة باحتجاز الجثامين من أجل تحديد شروط دفنها. ويأتي هذا في أعقاب قرار صادر عن المحكمة العليا، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ينص على أنه لا يجوز لدولة إسرائيل احتجاز الجثث لغرض المساومة عليها في المفاوضات، نظراً لعدم وجود قانون محدد وصريح يسمح لها بذلك. ونشر اردان وشكيد مذكرة لتعديل قانون محاربة الإرهاب، تحدد أنه يمكن للشرطة أن تأمر بتأخير تسليم جثث المخربين إلى من يتم ضمان تنفيذ شروط دفنها من قبل المسؤولين عن الجنازة. كما يمكن للشرطة تفعيل صلاحيتها في حال «وجود تخوف ملموس من المش حياة البشر خلال الجنازة أو التحريض على الإرهاب أو تنفيذ عمل إرهابي، أو التحريض خلال الجنازة». ووفقاً لمذكرة، يسمح القانون للشرطة بتقييد مسار الجنازة وتاريخها وعدد المشاركين فيها وهوياتهم - بما في ذلك منع مشاركة شخص معين - وكذلك وضع قائمة بالبنود المحظورة خلال الحدث. وفي حالات خاصة، يجوز للشرطة أيضاً أن تحدد مكان الدفن.



فلسطينيون خلال مظاهرة للتنديد بمصادقة الكنيست الأولية على قانون الإعدام بحق فلسطينيين (أ.ف.ب)

لكن الصيغة التي اقترحها (يسرائيل بيتينو) تنص على أنه يجوز للمحكمة العسكرية أيضاً، الحكم بعقوبة الإعدام بأغلبية عادية من القضاة. وينص مشروع القانون على أنه لن يكون من الممكن تخفيف الحكم الصادر بحق شخص حكم عليه بالإعدام في قرار نهائي. ولا يطلب الاقتراح من النائب العام العسكري المطالبة بفرض عقوبة الإعدام في هذه الحالات، ويبقي القرار لتقديرات المدعين العسكريين في كل

حالة. ويشمل مشروع القانون، طرحه «يسرائيل بيتينو»، المصادقة على بند آخر لم يدرج في اتفاق الانتحاف، يسمح للمحاكم المدنية داخل إسرائيل، وليس للمحاكم العسكرية فقط، فرض الحكم بالإعدام. وقد رد الفلسطينيون بحدة على سن القانون، وهددوا بمقاطعة الحاكم الإسرائيلي. وأعلنت سفارة الاتحاد الأوروبي في تل أبيب، أن «عقوبة الإعدام تتعارض مع كرامة الإنسان». ونشرت السفارة تغريدة في هذه

مشروع القانون. وطالب شتاينتنس بجراءة نقاش عميق يشمل وجهة نظر الجهازين الأمني والقانوني، قبل أن يقرر الوزراء المصادقة على القانون. ورداً على ذلك ضرب لبرمان على الطاولة بقوة قائلاً: «كفك كذباً وفاقاً»، وغادر الاجتماع. يُشار إلى أن القانون العسكري يسمح بالفعل بفرض عقوبة الإعدام على «شخص أدين بارتكاب جريمة قتل كجزء من عمل إرهابي، شريطة أن يصادق القضاة على القرار بالإجماع.

إنه يعطي وزناً كبيراً لموقف الأجهزة الأمنية قبل اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة. وكشفت مصادر سياسية، أمس، أن عدداً من الوزراء في الحكومة أيضاً عارضوا القانون، في مقدمتهم يوفال شتاينتنس، وزير الشؤون الاستراتيجية. ودعا شتاينتنس الوزراء، خلال جلسة الحكومة الاستثنائية، أول من أمس، إلى معارضة القانون، وقال إن الحكومة لم تتخذ قراراً يلزم الائتلاف على دعم

إسرائيل، أمس (الخميس)، أن قيادة كانت قد أبدت معارضة شديدة للقانون الذي صادق عليه الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، في القراءة التمهيدية، أول من أمس (الأربعاء)، ويتيح فرض حكم الإعدام على المسلحين الفلسطينيين المدانين بتنفيذ عمليات، وإنها حذرت من تبعات القانون على مستوى الأمن القومي لإسرائيل وللجهود بشكل عام. وحذرت حتى من أن يتسبب القانون في تنفيذ عمليات اغتيال للمواطنين اليهود في أوروبا وبقية دول العالم. وقالت المصادر إن «الشباب» كان قد أجرى، في الأسابيع الأخيرة، نقاشات معمقة حول الموضوع، بمشاركة خبراء محليين ودوليين، وتوصل إلى استنتاجات قاطعة بأنه قانون زائد وغير ضروري. وعرض وجهة نظره هذه أمام القيادة السياسية، أكان ذلك على مستوى رئيسها أو المجلس الوزاري الأمني المصغر أو جلسة الحكومة بأكمل أعضائها. وأوضح أنه يعارض عقوبة الإعدام. كما أبلغ رئيس «الشباب» نداف إرجمان هذا الموقف لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن.

ومن بين أسباب رفض «الشباب» للقانون، تقييمه بأن عقوبة الإعدام سلوذي إلى موجة من عمليات خطف اليهود في العالم الإسلامي والعالم الغربي لأغراض المساومة. وكان «الشباب» قد تحفظ على عقوبة الإعدام في وقت سابق، أيضاً. ففي عام 2011، عارض «الشباب» الأصوات التي ارتفعت في الجيش، برئاسة قائد المنطقة الوسطى الجنرال أفي مزارحي، مطالبة بفرض عقوبة الإعدام على أمجد عوض، الذي أدين بقتل خمسة أفراد من أسرة واحدة في مستوطنة إيتمار في ذلك العام. عارضه أيضاً المستشار القانوني للحكومة أفيحاي مندلبليت، الذي قال

## جرح فتى فلسطيني بعد تشييع جنازة التميمي

## الجيش الإسرائيلي يدعي قصف نفق ويمتنع عن تحميل «حماس» مسؤولية الصواريخ

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



طفل فلسطيني يرفع صورة الفتى مصعب التميمي (17 عاماً) الذي قتلته قوات الاحتلال قبل يومين (أ.ف.ب)

الإسرائيلي، الرصاص الحي، حمل الشبان الشهيد إلى مسجد جثمان الفتى مصعب التميمي في قرية دير نظام، بعد ظهر أمس الخميس، وحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فقد أصيب الشاب بجراح خطيرة، وتم نقله إلى المستشفى الاستشاري العربي برام الله لتلقي العلاج. وهاجمت قوات الاحتلال التي نصبت حاجزاً عسكرياً على مدخل القرية، المشاركين في التشييع بالرصاص الحي والمعدني والقنابل الصوتية، وأصيب خلال ذلك فتى من المشيعين.

وأفاد رئيس مجلس قروي دير نظام أحمد التميمي، بقيام الاحتلال بإغلاق الطريق أمام المركبات التي تحمل جثمان الشهيد، ومنعها من الوصول إلى داخل القرية، الأمر الذي أدى إلى اندلاع مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال، التي اضطرت

ولذلك هددت إسرائيل بمهاجمة كبار مسؤولي الجهاد في غزة، بل حتى دمشق. وحسب تلك المصادر، جاء النشر ضد الجهاد، لبيت رسالة مفادها بأن استمرار إطلاق النار سيجابه برد عسكري مباشر ضد الجهاد. وحساس، في تفجير النفق الهجومي على أيدي إسرائيل، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

العائق ضد الانفصاف وتواصل كشف الاتفاق التي تم حفرها باتجاه أراضيها. انضم الجهاد الإسلامي إلى إطلاق النار يطرح السرد والافتراضات الأساسية في حالة اختيار. فحركة الجهاد الإسلامي هي ثاني أكبر منظمة عسكرية في قطاع غزة. ويخضع لها نحو 10 آلاف مسلح، وتصل ترسانتها

في محاولة لوقف إطلاق النار. لقد وقعت خلف هذه الرواية، الافتراضات التالية: الردع الإسرائيلي تجاه حماس لا يزال قويا، وحركة حماس ستفضل مواجهة المنظمات الأصغر، على أن تنجر إلى حرب جديدة مع إسرائيل، كما أنه من الأفضل بالنسبة لإسرائيل، تأجيل المواجهة لكي تستكمل بناء

حماس ولم يحملها مسؤولية القصف. وأضاف: «سيواصل الجيش الإسرائيلي اتخاذ جميع تدابير المتاحة، فوق الأرض وتحت الأرض، لمنع محاولات إيذاء سكان دولة إسرائيل، ونحن مستعدون لمجموعة متنوعة من السيناريوهات، ونستعمل ضد أي محاولة لانتهاك السيادة الإسرائيلية»، حسب تعبيره. ورأى خبراء متابعون أن إسرائيل بدأت تغير سياستها تجاه القصف المتواصل، حيث بلغ عدد الصواريخ الموجهة إليها أكثر من 60. سقط منها في الضفة في قطاع غزة، ثلثين صاروخاً، فيما سقطت البقية في قطاع غزة. ونسب الناطق الإسرائيلي أول من أمس، إطلاق قذائف الهاون باتجاه النقب الغربي، إلى الجهاد الإسلامي. وقال الخبير عاموس هريئيل، إن هذا التوجه «يعكس تغيراً معينا في الوضع في قطاع غزة. فقد حرصت إسرائيل طوال التصعيد الحالي على الحدود، على تقديم سرد واضح جداً، التي تطلق الصواريخ، والجيش الإسرائيلي يرد على ذلك بقصف مواقع ومقرات حماس، فتقوم أجهزة حماس الأمنية باعتقال نشطاء التنظيمات السلفية

شن الطيران الحربي الإسرائيلي، في ساعة مبكرة من فجر أمس، غارتين على جنوب قطاع غزة ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وبينما قال الفلسطينيون إن القصف استهدف أرضاً زراعية فارغة، قال الناطق العسكري الإسرائيلي في بيان له، إن القصف استهدف «بنية تحتية إرهابية كبيرة» في قطاع غزة، وهو ما تطلقه سلطات الاحتلال على الإنفاق الفلسطينية. وجاء أن القصف استهدف قطعتي أرض زراعتين، إحداهما في منطقة كرم أبو معمر جنوب شرقي القطاع، والثانية قرب مزارع عفانة للمواشي في منطقة أبو الحصين شمال شرقي رفح؛ مما تسبب في اشتعال نيران محدودة، حيث تدخل الدفاع المدني وحال دون تفاقمها، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

وأكد الناطق الإسرائيلي أن القصف جاء رداً على قيام جهات فلسطينية بإطلاق أربع قذائف صاروخية في غضون ساعة واحدة باتجاه إسرائيل، لم تتسبب بأضرار. ولاحظ أن البيان الإسرائيلي، ولأول مرة في مثل هذه الحالات، لم يذكر حركة

وكان منضم الدهيشة للاجئين في هذه المنطقة قد شهد أمس، مواجهات أصيب فيها 10 فلسطينيين، سبعة منهم بالرصاص الحي حالة أحدهم خطيرة، و3 مصابين بالرصاص المطاطي. وجاءت هذه المواجهات إثر اعتقال 10 شبان من الخيم بابدي قوات الاحتلال.

وكان منضم الدهيشة للاجئين في هذه المنطقة قد شهد أمس، مواجهات أصيب فيها 10 فلسطينيين، سبعة منهم بالرصاص الحي حالة أحدهم خطيرة، و3 مصابين بالرصاص المطاطي. وجاءت هذه المواجهات إثر اعتقال 10 شبان من الخيم بابدي قوات الاحتلال.

ولذلك هددت إسرائيل بمهاجمة كبار مسؤولي الجهاد في غزة، بل حتى دمشق. وحسب تلك المصادر، جاء النشر ضد الجهاد، لبيت رسالة مفادها بأن استمرار إطلاق النار سيجابه برد عسكري مباشر ضد الجهاد. وحساس، في تفجير النفق الهجومي على أيدي إسرائيل، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

العائق ضد الانفصاف وتواصل كشف الاتفاق التي تم حفرها باتجاه أراضيها. انضم الجهاد الإسلامي إلى إطلاق النار يطرح السرد والافتراضات الأساسية في حالة اختيار. فحركة الجهاد الإسلامي هي ثاني أكبر منظمة عسكرية في قطاع غزة. ويخضع لها نحو 10 آلاف مسلح، وتصل ترسانتها

في محاولة لوقف إطلاق النار. لقد وقعت خلف هذه الرواية، الافتراضات التالية: الردع الإسرائيلي تجاه حماس لا يزال قويا، وحركة حماس ستفضل مواجهة المنظمات الأصغر، على أن تنجر إلى حرب جديدة مع إسرائيل، كما أنه من الأفضل بالنسبة لإسرائيل، تأجيل المواجهة لكي تستكمل بناء

حماس ولم يحملها مسؤولية القصف. وأضاف: «سيواصل الجيش الإسرائيلي اتخاذ جميع تدابير المتاحة، فوق الأرض وتحت الأرض، لمنع محاولات إيذاء سكان دولة إسرائيل، ونحن مستعدون لمجموعة متنوعة من السيناريوهات، ونستعمل ضد أي محاولة لانتهاك السيادة الإسرائيلية»، حسب تعبيره. ورأى خبراء متابعون أن إسرائيل بدأت تغير سياستها تجاه القصف المتواصل، حيث بلغ عدد الصواريخ الموجهة إليها أكثر من 60. سقط منها في الضفة في قطاع غزة، ثلثين صاروخاً، فيما سقطت البقية في قطاع غزة. ونسب الناطق الإسرائيلي أول من أمس، إطلاق قذائف الهاون باتجاه النقب الغربي، إلى الجهاد الإسلامي. وقال الخبير عاموس هريئيل، إن هذا التوجه «يعكس تغيراً معينا في الوضع في قطاع غزة. فقد حرصت إسرائيل طوال التصعيد الحالي على الحدود، على تقديم سرد واضح جداً، التي تطلق الصواريخ، والجيش الإسرائيلي يرد على ذلك بقصف مواقع ومقرات حماس، فتقوم أجهزة حماس الأمنية باعتقال نشطاء التنظيمات السلفية

شن الطيران الحربي الإسرائيلي، في ساعة مبكرة من فجر أمس، غارتين على جنوب قطاع غزة ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وبينما قال الفلسطينيون إن القصف استهدف أرضاً زراعية فارغة، قال الناطق العسكري الإسرائيلي في بيان له، إن القصف استهدف «بنية تحتية إرهابية كبيرة» في قطاع غزة، وهو ما تطلقه سلطات الاحتلال على الإنفاق الفلسطينية. وجاء أن القصف استهدف قطعتي أرض زراعتين، إحداهما في منطقة كرم أبو معمر جنوب شرقي القطاع، والثانية قرب مزارع عفانة للمواشي في منطقة أبو الحصين شمال شرقي رفح؛ مما تسبب في اشتعال نيران محدودة، حيث تدخل الدفاع المدني وحال دون تفاقمها، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

وأكد الناطق الإسرائيلي أن القصف جاء رداً على قيام جهات فلسطينية بإطلاق أربع قذائف صاروخية في غضون ساعة واحدة باتجاه إسرائيل، لم تتسبب بأضرار. ولاحظ أن البيان الإسرائيلي، ولأول مرة في مثل هذه الحالات، لم يذكر حركة



الطيران الروسي يتدخل لإنقاذ قوات النظام... وانسحابات للفصائل في إدلب

## عشرات القتلى والجرحى بقصف على غوطة دمشق



جرحى بقصف على غوطة دمشق أمس (أ.ب.إ)

باتجاه مدينة سنجار التي باتت على بعد كيلومترات قليلة منها بعد أن أحكمت سيطرتها على قرى عدة بمسافة تفوق 10 كيلومترات، بحسب ما ذكرت «شبكة شام»، فيما أفاد ناشطون بأن عمليات قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي لإدلب، تواصلت مستهدفة قرى وبلدات هذا الريف لإفساح الطريق أمام قواتها لتحقيق مزيد من التقدم، وسط استمرار عملية قوات النظام للتقدم في أكبر عدد ممكن من القرى والبلدات، وارتفع عدد البلدات والقرى التي سيطرت عليها قوات النظام خلال حملتها التوسعية إلى 80 منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ونقلت «شام» عن مصادر ميدانية أن قوات النظام تقدمت في المنطقة دون أي مقاومة سبقتها تهديد جوي وصاروخي عنيف، واتبعت هذا المحور كونه الأسهل والأقل وعورة، تهدف أولاً الوصول إلى تلة أم الرجيم الاستراتيجية والتي تكشف كامل منطقة سنجار وأبو الظهور وريف حلب الجنوبي وحتى ريف حماة الشرقي، نظراً لارتفاعها وموقعها الجغرافي الهام.

وأدان «الإتحاد الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» الغارات والقصف المدفعي المستمر على مناطق الريف الجنوبي لمحافظة إدلب.

وقال «الإتحاد» إن الحملة الحالية على إدلب «دخلت أسبوعها الثالث، وهي مستمرة في استهداف المدنيين وارتكاب جرائم الحرب وخرق جميع أنواع التفاهات والاتفاقات، مستفيدة من دعم المجتمع الدولي وعدم تحملها لمسؤولياتها تجاه إنقاذ المدنيين وحفظ الأمن والسلام».

غوطة دمشق هزتها انفجارات ناجمة عن تجدد القصف المدفعي والصاروخي على عدة مناطق فيها، استهدف مدن مسرابا وحريستا وحمورية وعربين، بالتزامن مع قصف على مناطق في مدينة دوما.

إلى ذلك، توسعت مساحة السيطرة لقوات النظام بريف إدلب الشرقي تبعاً، في طريقها

البارز في جيش الإسلام، أبرز فصائل الغوطة الشرقية، في تصريحات لوكالة «الصحافة الفرنسية» أن يكون تصعيد القصف مرتبطاً بهجمات للفصائل على مواقع النظام، موضحاً أن الأخير «يجشد قواته خصوصاً على جبهتنا منذ أكثر من شهر للاعتداء على الغوطة».

وتحدث ناشطون عن أن

وكتفت قوات النظام إثر ذلك قصفها على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، آخر معانل الفصائل المعارضة قرب دمشق، ما تسبب بمقتل وإصابة العشرات. وقال المرصد: «تهدد هجمات الفصائل غرب حريستا ودمشق مباشرة، وينتقم النظام منها (...) عبر تصعيد القصف على المدنيين».

ونفى محمد علوش، القيادي

و«حركة أحرار الشام» و«فيلق الرحمن»، لفتح طريق يوصلها إلى إدارة المركبات وبمكنتها من فك الحصار عنها بشكل كامل، بعد أن حاصرتها الفصائل خلال هجومها الذي استكمل اليوم أسبوعه الأول، وترافق القتال مع عمليات قصف مدفعي وجوي مكثف واستهدافات متبادلة على محاور القتال بين الجانبين.

الإرهابيين عن إدارة المركبات». وأفاد ناشطون بتجدد المعارك بعنف بين قوات النظام والفصائل تخيجة الهجوم والعنف من قبل قوات النظام التي تكثرت من تحقيق تقدم في المنطقة القريبة من ميني المحافظة، فيما تسعى لتحقيق مزيد من التقدم على حساب «هيئة تحرير الشام».

يربوت، «الشرق الأوسط»  
دخل سلاح الجو الروسي على خط مؤازرة قوات النظام لتدميرها من الصمود وفك الطوق عن العشرات من عناصرها المحاصرين في غوطة دمشق الشرقية، حيث قتل 30 مدنياً على الأقل عندما أسقطت طائرات قنابل على منطقة سكنية في جيب محاصر تسيطر عليه المعارضة، ويشتهر بأنه قصف روسي، فيما وسع النظام دائرة سيطرته في ريف حماة وإدلب بعد انسحاب الفصائل إثر قصف جوي مكثف.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 30 مدنياً على الأقل في وقت مبكر من صباح أمس الخميس، مشيراً إلى أن أربع قنابل على الأقل سوت مبدئين بالأرض في بلدة مسرابا التي تحاصرها قوات النظام، ما أسفر عن مقتل 20 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 40 شخصاً.

وقال المرصد ومسعفون وسكان إن عشرة أشخاص آخرين على الأقل قتلوا في ضربات جوية قريبة في الغوطة الشرقية آخر معقل للمعارضة قرب العاصمة.

وقال «الإتحاد الوطني السوري» المعارض أن روسيا «وسعت من عملياتها العسكرية في كل من دمشق وحماة» ومحافظة إدلب، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء في صفوف المدنيين إضافة إلى خروج مشفى عن العمل، وأوضح أن «قوات النظام مدعومة بطائرات الإحتلال الروسي والمليشيات التابعة لإيران ارتكبت مجزرتين في بلدة مسرابا ومدينة عربين،

نفت أنباء عن تدمير 7 طائرات في القاعدة  
موسكو تؤكد مقتل عسكريين بقصف حميميم

موسكو، طه عبد الواحد

لندن، إبراهيم حميدي

أكدت وزارة الدفاع الروسية مقتل عسكريين اثنين بقصف تعرضت له قاعدة حميميم الجوية في سوريا، لكنها نفت أن يكون أدى إلى تدمير طائرات ومقاتلات جوية متعددة المهام متمركزة في القاعدة غرب سوريا.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية ذكرت، أمس، نقلاً عن مصدرين عسكريين دبلوماسيين أن القاعدة الجوية الروسية في حميميم تعرضت في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2017 لقصف بقذائف «هاون» من جانب متطرفين إسلاميين، ما أدى إلى تدمير سبع طائرات حربية على الأقل، أربع منها قاذفات من طراز «سو - 24» ومقاتلات متعددة المهام من طراز «سو - 35»، وطائرة نقل عسكري من طراز «إن - 72».

وأضافت الصحيفة أن أكثر من 10 عسكريين روس ربما أصيبوا بجراح نتيجة القصف، ووصفت الحادثة بأنها الأخطر من نوعها منذ بدء العملية العسكرية الروسية قبل ما يزيد على عامين.

من جانبها، نفت وزارة الدفاع الروسية ما ذكرته صحيفة «كوميرسانت» حول تدمير 7 طائرات حربية، لكنها أقرت بواقعة القصف. وقالت في بيان: «مع حلول ساعات الغلام يوم 31 ديسمبر، تعرض مطار حميميم لقصف مفاجئ بقذائف الهاون من جانب مجموعة تخريبية متحالفة من المقاتلين ما أسفر عن مقتل عسكريين اثنين».

وأكدت الوزارة إن قوات الأمن السورية تقوم بالبحث عن المتورطين بالهجوم، وتعزز التدابير الأمنية في محيط مطار حميميم. ووصف البيان المعلومات التي نشرتها صحيفة «كوميرسانت» بأنها «زائفة»، و«لا تمت بصلة للواقع». ولم تكشف الوزارة عن عيار مدافع الهاون التي استخدمت في قصف قاعدة حميميم، ولا المنطقة مصدر القصف.

ولم تعلن أي من فصائل المعارضة و«داعش»، و«الانصرة» مسؤوليتها عن عملية القصف، علماً بأن قيادياً قريبا من «هيئة تحرير الشام» أشار قبل أيام إلى إسقاط طائرة روسية.

ويروج إن القصف كان من مناطق قريبة من القاعدة، ذلك أن مدى مدافع الهاون الأكبر من عيار 240 مم لا يزيد على 10 كلم، لكن هذا النوع ضخم، ومن الصعب نقله إلى مناطق قريبة من القاعدة، لا سيما أن قوات النظام السوري وعناصره مواصلة القتال.

الأمنية تنتشر بكثافة هناك، فضلاً عن أن المنطقة بحد ذاتها «حاضنة شعبية وقاعدة رئيسية» للنظام، ولن يكون من السهل التنقل مع مدافع «هاون» حتى من العيار الأصغر (50 مم). وسبق أن تعرضت قاعدة حميميم لقصف صاروخي يوم 28 ديسمبر، إلا أن منظومات الدفاع الجوي الصاروخية الروسية المكلفة حماية القواعد الروسية على الساحل السوري تمكنت من اعتراض تلك الصواريخ وإسقاطها.

وإلى جانب القصف بقذائف الهاون، تعرضت قاعدة حميميم الروسية لحملة اتهامات شديدة للهجرة من جانب موالين للنظام السوري، وذلك عقب نشر «القناة الرسمية لقاعدة حميميم العسكرية»، في صفحتها على «فيسبوك» انتقادات للحرس الجمهوري، واتهامه بطريقة غير مباشرة بالانقراض في معارك الغوطة الشرقية، وكتب الكسندر إيفانوف مدير صفحة حميميم: «نأمل من قوات الحرس الجمهوري في القوات الحكومية السورية إبداء المزيد من الجدية في التصدي للهجمات الإرهابية في منطقة حريستا التي تشهد زراعاً دموياً منذ بداية الصراع في سوريا»، وأثارت عباراته هذه غضب الموالين، وعدوها «اتهامات باطلة» واتهموا بالمقابل روسيا وإيران بأنها «عنا مصالحات مع الإرهابيين»، في إشارة إلى فصائل المعارضة التي انضمت لاتفاق وقف إطلاق النار.

ورأى موالون لدمشق أن تلك المصالحات زادت من قوة المقاتلين على الأرض، وحالت دون قضاء قوات النظام عليهم. وأشار بعضهم في رده على ما نشرته «قناة حميميم» إلى أن القوات في حريستا قرب دمشق لا تحظى بدعم روسيا كالذي يحصل عليه «النمر»، في إشارة للدعم الذي تقدمه القوات الروسية لقوات «سهيل الحسن». يذكر أن تراجع قوات النظام السوري، أما تقدم الفصائل في الغوطة الشرقية هو الأكثر جدية والأبرز خلال العامين الماضيين، منذ بداية العملية العسكرية الروسية.

وجاء هذا التطور في محيط العاصمة دمشق بعد أقل من شهر على إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال زيارته إلى حميميم يوم 11 ديسمبر 2017 عن القضاء على «داعش»، وسحب جزء كبير من القوات الروسية، وتأكيد أن الظروف باتت مواتية لبدء العملية السياسية. حينها أكد رأس النظام السوري بشار الأسد عزمه مواصلة القتال.

نصائح للمعارضة السورية بالحوار مع موسكو حول المؤتمر  
بوتين لتفكيك ثلاث عقد أمام سوتشي

فتى يساعد أمه لدى وصولهما إلى قرب الحدود مع تركيا بعد النزوح من ريف إدلب (أ.ب.ب)

مراقب. لكن الذي تريده موسكو أكثر هو «الشريعة الدولية» لهذا المؤتمر، الذي يشترط أن يكون سوتشي جزءاً وداعماً لعملية جنيف، الأمر الذي أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي اشترط أيضاً أن يكون سوتشي جولة واحدة وليس عملية مستمرة مثل مسار أستانة. وبدا أن الأمم المتحدة حذرة في موقفها حيث لا تزال متمسكة بالحوار مع الجانب الروسي لتحقيق أفضل «شروط التكام»، بين مسار جنيف ومؤتمر سوتشي.

وجه دي ميستورا لعقد جولة تاسعة من مفاوضات جنيف في 21 الشهر الحالي، التي يمكن أن تجري لثلاثة أيام في مونترال على أمل في إحراز اختراق ولو بسيط بمناقشة ملف الدستور تحت مظلة دولية قبل عقد مؤتمر سوتشي. بحسب مسؤولين روس، فإن موسكو متمسكة بسوتشي وإحداث حدث سياسي - إعلامي قبل انتخابات 18 مارس، وهي تستعنى لتفكيك الإلغام - العقد أمام المؤتمر السوري و«مستعدة لتأجيله بضعة أيام وتعديل فيه، لكن إلغائه غير وارد».

والحوار مع الجانب الروسي لتحقيق ذلك، الثالثة، تنويه بموقف «الهيئة» في الجولة السابقة من المفاوضات جنيف وتفاعل وفدها مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. وأشار لقاء مسؤولين مصريين وفد «الهيئة»، غضب دمشق، إذ أعرب مسؤولون فيها عن الانزعاج من «لقاء وزير الخارجية المصري مع المعارضة السورية وعدم لقاء الحكومة»، علماً بأن الجامعة العربية جمدت عضوية الحكومة قبل سنوات.

ومن المقرر أن يزور وفد «الهيئة» برلين في 8 من الشهر الحالي للقاء وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل ومسؤولي الشؤون الخارجية والأمنية الأوروبية فيدركا موغريني، قبل زيارة لندن في 12 الحالي للقاء وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون. و«تنتظر «الهيئة» موعداً لزيارة باريس ولقاء الرئيس إيمانويل ماكرون، إضافة إلى احتمال القيام بزيارة رسمية إلى موسكو.

الثالثة، عقدة الحضور الدولي. ويزرن جانباً، الأول بتعلق برغبة موسكو في حضور دول عدة مؤتمر سوتشي، لذلك تريد حضور الدول المشاركة في عملية أستانة بينها مصر والأردن وربما أميركا بصفة

ضد مؤتمر سوتشي، لكن «الهيئة» التفاوضية، لم تصدر إلى الآن بياناً ضد المؤتمر وإن كان الناطق باسمها يحيى العريضي أصدر موقفاً ضد مؤتمر سوتشي ثم خففه. وصاغ مسؤولون في «الهيئة» مسودة بيانات باسمها تضمن الإشارة إلى الموقف المعارضة والرافضة للمؤتمر والدور الروسي وتأكيد أهمية مرجعية جنيف، لكن المسودة لم تتحول إلى بيان رسمي.

ونقلت «الهيئة» نصائح من معظم حلفائها بضرورة فتح حوار رسمي مع موسكو وطرح الأسئلة الخاصة بسوتشي على الجانب الروسي بحيث تترك «الهيئة» الباب مفتوحاً أمام الانضمام إلى المسار الروسي لاحقاً. عليه، قام وفد من «الهيئة» برئاسة رئيسها نصر الحريري بجولة عربية شملت عمان والفاخرة ولقاءات وزياري الخارجية المصري سامح شكري والأردن أيمن الصفدي ومسؤولين آخرين يشرفون على «الملف السوري»، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط. وبحسب معلومات، فإن المسؤولين العرب ثلاث نقاط: الأولى، ضرورة التمسك بمرجعية المفاوضات جنيف وتنفيذ القرار 2254. الثانية، أن يكون مؤتمر سوتشي جزءاً من مفاوضات جنيف

لاحق بعدما كانت مقررة بعد أسبوعين، حيث يجري تشكيل جسم تنفيذي وحكومي لفيدرالية الشمال. ومن المقرر عقد لقاءات روسية - تركية - إيرانية منتصف الشهر لإقرار قائمة المدعوين إلى سوتشي التي تضم إلى الآن 1500 شخص. ويتوقع أن يجدد الجانب التركي رفض مشاركة الإدارات الذاتية مقابل اقتراح مشاركة «المجلس الوطني الكردي» المنضوي تحت لواء «الإتحاد الوطني السوري» المعارض.

بحسب مسؤول غربي، فإن موسكو اقترحت مشاركة «الإدارات الذاتية» لسببين: الأول، الضغط على أنقرة كي تضغط بدورها على موسكو للمشاركة في سوتشي. الثاني، إرسال إشارة إيجابية إلى واشنطن التي تقدم الدعم العسكري والسياسي للإدارات الكردية و«قوات سوريا الديمقراطية»، التي تضم «الوحدات» وساهمت في هزيمة «داعش».

الثانية، عقدة حضور المعارضة السورية. أصدرت معظم فصائل «الجيش الحر» والفصائل الإسلامية والقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني بيانات رسمية

لأحد عقد رئيسية أمام وفاء وزارتي الخارجية والدفاع برغبة الرئيس فلاديمير بوتين في عقد المؤتمر وإعلان الانتصار السياسي قبل الانتخابات الرئاسية في 18 مارس (آذار) المقبل. ويبدأ المسؤولون الروس بعد أعاد رأس السنة بداية الأسبوع المقبل، اتصالات لتفكيك العقد الثلاث:

الأولى، عقدة مشاركة الأكراد. قررت موسكو عدم دعوة «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، و«وحدات حماية الشعب» الكردية؛ تلبية لرغبة أنقرة التي تعتبرهما امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا، لكن وزارة الدفاع الروسية أبلغت قائد «الوحدات» سيبان حمو في موسكو قبل أيام، نيتها دعوة الإدارات الذاتية الكردية. أنقرة غاضبة من قرار كهذا لأنها ترى أنه «يتناقض مع روح القرار 2254 الذي نص على وحدة الأراضي السورية، في حين أن الإدارة الذاتية هي مشروع تقسيمي»، بحسب مصدر تركي. لكن داعمي الإدارات الذاتية يرون أن «فيدرالية الشمال السوري ضمانة لبقاء سوريا موحدة»، ومن المقرر إجراء الانتخابات المدنية بيانات رسمية



## الحكومة اللبنانية تقر ميزانية الانتخابات رغم خلافات أركانها

عون طالب الوزراء بالتحضير لمؤتمري روما وباريس



اجتماع الحكومة اللبنانية أمس برئاسة عون وبحضور الحريري (الدايتي ونهرا)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تجنب مجلس الوزراء اللبناني أمس، التطرق للخلاف بين رئيسي الجمهورية ميشال خلفية ومرسوم منح الضباط خلفية من دورته 1994، عاماً أقدمية، حيث اكتفى رئيس الحكومة سعد الحريري بالقول إن مسألة مراسم الضباط «قيد المعالجة»، فيما اتجهت الحكومة في أولى جلساتها لهذا العام إلى تخصيص اعتماد بقيمة خمسين مليار ليرة لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، وللتأكيد على عدم المساس بالحرية. واستهل مجلس الوزراء في العام الجديد بتخصيص اعتماد بقيمة خمسين مليار ليرة لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة. كما أقرت مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية - المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ووزارة الخارجية البريطانية بشأن هبة المشروع البريطاني لدعم قوى الأمن الداخلي. وأقرت مشروع قانون يرمي إلى تنظيم عمل الخبراء المعتمدين لدى المحاكم والهيئات القضائية. كما وافقت على هبات مقدمة إلى إدارات في الدولة. وأكد رئيس الجمهورية ميشال عون في مستهل الجلسة أنه «مع بداية عام 2018 هناك كثير من الاستحقاقات التي يجب أن نتكبد الحكومة على الاهتمام بها، لا سيما في الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات النيابية». وشدد عون على ضرورة تركيز الجهد لمعالجة ما يهم مصالح المواطنين والمصلحة الوطنية. وقال: «علينا الاستفادة من الوقت المتبقي للحكومة قبل أن تصبح مستقبلة للحكماء مع بدء الولاية الجديدة للمجلس النيابي في 21 مايو (أيار) المقبل، لمعالجة القضايا الحيوية»، موضحاً أن أبرز تلك القضايا: استكمال التحضيرات للانتخابات النيابية وفق القانون الجديد واحترام المهل، ومشروع موازنة عام 2018 الذي يجب درسه في مجلس الوزراء تمهيداً لإحالاته على مجلس النواب.

مؤتمر باريس، وأن السفير المغوض من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زاره قبل أسبوعين وبحثا في الترتيبات، مؤكداً أنه «علينا تقديم مشروعات تتلاءم مع الخطة الاقتصادية حتى تضمن التجاوب معها». بدوره، أكد رئيس مجلس الوزراء الرئيس سعد الحريري أن «الفريق الوزاري حقق إنجازات سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة خلال العام الماضي، ولا بد أن يكمل بها وصولاً إلى إجراء الانتخابات النيابية»، مشيراً إلى أنه «من الممكن أن تكون وجهات النظر السياسية بين كثير من الأطراف على هذه الطاولة مختلفة حول كثير من الأمور، لكن ما جمعنا أكبر وأهم من أي اختلاف». وبالنسبة إلى مؤتمر روما وباريس، قال الحريري إن التحضيرات جارية لانعقادها، لافتاً إلى أنه «عرضت ورقة العمل على الأقران السياسيين، التي يمكن تقديمها في مؤتمر باريس، وكانت هناك خلاصات يمكن الأخذ بها»، مشيراً إلى أن «هناك إصلاحات لا بد منها لمواكبة هذا المؤتمر المهم للبنان الذي سيبحث إيجاباً على أوضاعه الاقتصادية». وفي موضوع الحرية الإعلامية، أكد الحريري أن «رئيس الجمهورية الأكثر حرصاً عليها وعلى احترام الجميع للقضاء»، مبدياً بدوره الحرص على هذه الحرية. وقال: «علينا أن نكون كافرقة سياسيين بعيدين كل البعد عن أي محاولة للحد من الحرية». وقال وزير الإعلام ملحم المرحب إن «رئيس الحكومة أقرت مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية - المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ووزارة الخارجية البريطانية بشأن هبة المشروع البريطاني لدعم قوى الأمن الداخلي». وأقرت مشروع قانون يرمي إلى تنظيم عمل الخبراء المعتمدين لدى المحاكم والهيئات القضائية. كما وافقت على هبات مقدمة إلى إدارات في الدولة. وأكد رئيس الجمهورية ميشال عون في مستهل الجلسة أنه «مع بداية عام 2018 هناك كثير من الاستحقاقات التي يجب أن نتكبد الحكومة على الاهتمام بها، لا سيما في الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات النيابية». وشدد عون على ضرورة تركيز الجهد لمعالجة ما يهم مصالح المواطنين والمصلحة الوطنية. وقال: «علينا الاستفادة من الوقت المتبقي للحكومة قبل أن تصبح مستقبلة للحكماء مع بدء الولاية الجديدة للمجلس النيابي في 21 مايو (أيار) المقبل، لمعالجة القضايا الحيوية»، موضحاً أن أبرز تلك القضايا: استكمال التحضيرات للانتخابات النيابية وفق القانون الجديد واحترام المهل، ومشروع موازنة عام 2018 الذي يجب درسه في مجلس الوزراء تمهيداً لإحالاته على مجلس النواب.

اللازمة لمؤتمر روما الخاص بدعم الجيش والقوى الأمنية، مشيراً إلى أنه قد بدأت التحضيرات الفرنسية

وطالب عون من الوزارات المختصة والمختصين مواكبة التحضيرات وتقديم الطروحات

وإنتاج أوراق العمل اللبنانية إلى المؤتمرات الدولية التي ستعقد لدعم لبنان.

واستكمال التعيينات الإدارية في الإدارات العامة حيث الشواغر، ومجالس إدارة المؤسسات العامة،

## حرب: الأمور عادت إلى المسار السليم بحضور القوى السياسية والنقابية

### مارسيل غانم أمام القضاء على وقع اعتصام سياسي إعلامي



غانم أمام المحكمة أمس وإلى يمينه محاميه بطرس حرب والوزير مروان حمادة (موقع الأنباء)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
مثل الإعلامي اللبناني مارسيل غانم أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور، في الدعوى المقامة ضده بتخفيف القضاء، والإساءة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون من خلال استضافته لمحلل سياسييين انتقدا أداء عون وبعض المسؤولين اللبنانيين، ضمن برنامج «كلام الناس» الذي يقدمه غانم على محطة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». ولم تستغرق جلسة نقول الأخير أكثر من 5 دقائق، قدم فيها الأخير بواسطة وكيله القانوني الحامي والنائب بطرس حرب، دفوعاً شكلية إلى قاضي التحقيق الذي تسلم الدفوع وأرجأ الجلسة إلى 2 فبراير (شباط) المقبل. وستكون جلسة استجواب، إلا في حال أخذ قاضي التحقيق بمضمون الدفوع وأوقف الملاحقة، وهذا مستبعد جداً، أو في حال ردّها وقرر وكيل غانم استئناف قرار قاضي التحقيق أمام الهيئة اللبنانية في جبل لبنان. ونفذ اعتصام سياسي إعلامي أمام قصر العدل في بعبدا (جبل لبنان)، تضامناً مع الإعلامي مارسيل غانم، ودفوعاً عن حرية الرأي والحرية الإعلامية، شارك فيه وزير الإعلام ملحم الرياشي، ووزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة، والنواب: غازي العريضي، ونيل دو فريج، وسامي الجميل، ونديم الجليل، والنائب السابق فارس سعيد، بالإضافة لوفد من «منظمة الشباب» في الحزب التقدمي الاشتراكي، وشخصيات سياسية ونقابية وإعلامية. وفي تصريح له من أمام قصر العدل أوضح الوزير مروان حمادة، أن «معركة الحرية ليست جديدة في لبنان، فلقد عشت عبر عقود وعاشت صحافيين سجنوا وأفرج عنهم منحتين على السلطة». وقال: «عندما تحاول السلطة تسييس القضاء فهي الخاسرة، ونحن نقفنا في القضاء كبيرة، واتمنى أن يكون تصرف القضاء بمستوى الأمل المتوقعة عليه»، وأضاف: «أنا بصفتي عضواً في نقابة المحررين وفي نقابة الصحفيين الأعلى للثقافة، أستغرب عدم مشاركة نقابي المحررين والصحافة، وهذا يراني ثغرة كبيرة في العمل الصحفي. ثانياً، اتنى ألا يكون هناك تسييس كامل، لأن التسييس ليس فقط في الحرية، بل في النفايات والكهرباء وفي كثير من الأمور». وعلى أثر انتهاء الجلسة مع غانم، أعلن وزير الإعلام ملحم رياشي، أن «الأجواء إيجابية، وقد جلسنا مع القاضي نقولا منصور، وهو ملتزم وعادل ولا يتأثر بأي تأثيرات خارج إطار منطق العدالة». وقال: «لدينا ثقة بالقضاء والعدالة، ولدينا ثقة بوجود الإعلاميين في جانب مارسيل غانم». وشدد على «ضرورة حماية العدالة والأصول التي يجب أن تتبع في أي موضوع يحتمل الحرية». لأن القضاء إذا لم يصل إلى العدالة، يكون قضاء فساداً، ونحن مع عدالة ضمن القضاء ونحت سقف القانون، ولكن قبل فوق كل شيء؛ ونحن مع قداسة الحرية، لأنها هي لبنان صنوان». من جهته، أعلن النائب بطرس حرب أن الجلسة «جرت كما تقتضي الأصول؛ تقدمنا بمذكرة الدفوع الشكلية، وقد قبلها القاضي وأرجأ

## السفير السعودي الجديد يبدأ جولاته على القيادات اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»

عرض سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان، وليد العقوب، مع رئيس الحكومة السابق تمام سلام، الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة، إضافة إلى العلاقات اللبنانية السعودية. كما زار العقوب رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني في دارته في عين التينة، وكانت زيارة تعارف تخللها عرض للتطورات العامة. وعرض ملاحق، زار السفير

تخوفه من أن «يكون ما حصل بداية مرحلة، أو خطة سياسية لكثرة الأفواه (ويضبط) الحرية العامة». وأضاف: «الرسالة وصلت، ونحن متمسكون بالحرية في هذا النظام، وأي شيء يمس بالحرية فسنصدي له مجتمعين وأفراداً، لأننا لا نرى لبنان إلا تواماً مع الحرية». كما تحدثت مارسيل غانم، وتوجه بالشكر إلى «كل من حضر بشكل عفوي من كل لبنان». وقال: «أنا أثق بجمع اللبنانيين، والسياسيين والأصدقاء الذين حضروا رغم الأمطار والعواصف، أتوا لكي يقولوا لا لمحاولة قمع الكلام والكلام... سنكون دائماً إلى جانبهم وإلى جانب الكلمة الحرة ولا نخذل فتقتم بنا». وإذ جدد مارسيل غانم تأكيده على احترام القضاء وأنه تحت القانون، قال: «ما أرفضه هو التدخل في عمل القضاء، والتدخل السافر لوزير العدل (سليم جريصاتي)، الذي أورد في تصريح له الأسئلة التي كان قاضي التحقيق سيجوبها لي، وهذا دليل على مدى تدخله». وبعد إرجاء الجلسة، قال وزير العدل: «القانون انتصر في ظل قضاء حيادي ومستقل، وانتصر الإعلام الحر بما مثله للقانون والقضاء»، ورأى أن «التجربة أثبتت مجدداً أن الاستغلال السياسي لا يفيد عندما يتعلق الأمر بالحرية العامة، التي هي بحمي القانون والقضاء وحدهما». فيما قال وزير الخارجية جبران باسيل: «انتصرت الحرية والعدالة معاً، هذا هو القضاء وهذا هو الإعلام، يكونان معاً في الأحرار وإيمان الإنسان المسؤول فيها».

## الأسير يمثل أمام القضاء العسكري وينفي اتهامات «أحداث بحنين»

بيروت، يوسف دياب

وبنيه بزّي يناموا؟ أنت ما راح تخام، وبالفلع بقيت أربع ليالي من دون نوم». وتابع قائلاً: «وبينما أنا في التحقيق حضر اللواء الأسير، عن صمته إبراهيم (مدير عام الأمن العام)، وسأل المحققين (شو ضريرتو؟) فجابوه (شوي)، عندها ضربني هو على رأسي وقال لي: (حتى تتعلم ما تسب الأولاد)». وهنا سأله رئيس المحكمة: «هل صحيح أنك اتفقت مع الشيخ خالد حبيلص على إنشاء قوة عسكرية في الشمال بحيث تتولى أنت التمويل وهو يتولى تنفيذها؟» فجاب الأسير: «غير صحيح، الشيخ حبيلص كان حالة في الشمال وأنا تعاملت معه على هذا الأساس، كان يزور العميد عامر حسن (مدير فرع المخابرات في شمال لبنان) علناً، والدولة كانت تعلم بذلك، أنا قمت بدعمه مادياً لإقامة دورات لتعليم القرآن الكريم وتساعده عوائل النازحين وعصرت من الجيش اللبناني». وفي نهاية الاستجواب طلب من صيدا إلى الشمال. وقال: «سنذ انتقالي وكانت هيئة المحكمة تنظر أن ينصاري بوزاب على الصمت كما فعل في الجلسات السابقة، تقدم إليها أساسية في إطلاق الانتفاضة، وكل الفضائل تسلم بدور حركة فتح». كاشفاً أن الاتصال مع فتح لم يكن مطلقاً يوماً». ويوصف اللقاء مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بأنه استثنائي في تلك المناسبة، وقالت مصادر قريبة من «الجبهة الشعبية» لـ«الشرق الأوسط» إن مسؤولي الجبهة عادة ما يلتقون مع مسؤولين في «حزب الله»، ضمن نواصليهم الدائم مع بعض الأحزاب في لبنان، وليس مع أمين عام الحزب. وقالت المصادر إن اللقاء الأخير الذي أعلن عنه نصر الله «حضره مسؤولون في الجبهة جاءوا من خارج لبنان، وجرى فيه تبادل أفكار حول المواجهة من الاحتلال بعد قرار ترمب الأخير، وأن المواجهة لن تكون بالخطاب فقط، ويجب أن تكون ضمن استراتيجية شاملة بمختلف الأدوات التي تحدث عنها نصر الله مراراً في خطابه الأخيرة».

الجلسة إلى الثاني من شباط (فبراير) المقبل، وستكون حاضرين، وتتخذ الموقف الملائم من القرار الذي سيصدر ويتعلق بالدفوع الشكلية». وقال حرب إن «الأصول عادت إلى المسار السليم، واعتقد أن وجود القوى السياسية والنقابية والإعلامية، هو الذي أوجد هذا الجو، بالإضافة إلى أننا لا نزال نراهن على أن في القضاء قضية ناهضين ونراهن على أخلاقياتهم واستقلاليتهم، وأنهم لا يخضعون لأي ضغط من السلطة السياسية، لكي يبقى الأحرار وإيمان الإنسان المسؤول فيها».

## 5 لقاءات جمعته بقيادة «حماس» خلال عام

### نصر الله يسعى لإقناع فصائل فلسطينية بـ«دفع التسوية السلمية»

بيروت، نذير رضا  
بدأ كشف أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، عن لقاءات عقدها بشكل منفصل مع ممثلي الفصائل الفلسطينية، بينها حركة فتح، خلال الأسبوعين الماضيين، مؤشراً على تحضير الحزب ومن خلفه إيران لحشد الفصائل الفلسطينية، ومن بينها فتح، حول موقف يعتبر أن التسوية الفلسطينية قد انتهت بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب القدس عاصمة لإسرائيل، وأن الخيار الآن هو إعادة تفعيل الانتفاضة الفلسطينية. وكانت لافتة الإشادة الكبيرة من نصر الله «فتح»، التي قال إنه لا يوجد انتفاضة من دونها، مقدراً حجمها التمثيلي الكبير. وفيما تعد بعض اللقاءات استكمالاً للقاءات يعقدها نصر الله مع فصائل فلسطينية بشكل متكرر، اتسمت لقاءات أخرى بانها «استثنائية»، بالنظر إلى أن ممثليها يلقون ممثلين عن «حزب الله» من غير لقاء أمينة العام، واتجمعت الفصائل على أن اللقاءات عقدت بغرض «التشاور» حول الاستراتيجيات المقترحة للرد على قرار ترمب، من غير أن تبحث في الإجراءات المحتملة والسياق العملي للرد. وكشف نصر الله، في حديث لفتاة «البيان» مساء أول من أمس، أنه التقى خلال الأسبوعين الماضيين، «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«حركة فتح الانتفاضة»، و«منظمة الصلابة»، و«حركة النضال الوطني الشعبي»، و«حركة حماس» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، و«الجهد الإسلامي»، و«حركة فتح» التي ترأس وفدًا عضو اللجنة المركزية غرام الأحمد. وقال إن «حزب الله» حرص خلال اجتماعاته مع الفصائل الفلسطينية على العمل على نقطة إجماع، وأنه «بحث مع الفصائل الفلسطينية في تفعيل الانتفاضة في الداخل الفلسطيني وفي الخارج»، وفي كيفية تأمين الدعم لها، ولفت إلى أن «إيران مولت هبة القدس، ودعمت عائلات الفلسطينيين، وستستمر في ذلك، لكنه قال في الوقت نفسه إن «حزب الله» ليس وسيطاً في تقديم الدعم المالي بين الفصائل الفلسطينية وإيران» التي تتفخر بتقديم هذا الدعم.

لبنان، فتحي أبو العردات، لـ«الشرق الأوسط»، إن اللقاء جاء في إطار اللقاءات التي عقدها نصر الله مع سائر الفصائل الفلسطينية، مضيفاً: «إننا في حركة فتح نلتقي مع جميع الأحزاب اللبنانية في سبيل القضية الفلسطينية»، موضحاً أن اللقاءات «هدفت للتصدي لقرار ترمب الأخير، وبكيفية تنظيم تحركاتنا في الداخل والخارج لمواجهة». وقال أبو العردات إن اللقاء مع نصر الله «بحث في تصورات مرتبطة بالمخاطر والمرحلة المقبلة»، مضيفاً: «إننا نلتقي مع (حزب الله) في إطار توحيد الجهود لمواجهة المخاطر والقرارات التي تمس القدس والقضية الفلسطينية ووحدة الموقف والوحدة الوطنية الفلسطينية»، مشيداً على «أننا ننسق مع كل الأطراف، ومع الدولة اللبنانية، ونتشاور بمثل هذه اللقاءات». ونفى أبو العردات أن يكون اللقاء قد تطرق إلى الدعم الإيراني للفصائل، موضحاً: «بل تحدثنا عن عناوين لتوحيد الجهود لتكامل بين نضال الشعب الفلسطيني والحركات الشعبية بعد إعلان

الله) وحماس حول ضرورة دعم الانتفاضة واستمرارها، واعتبرنا أن القرار هو دفن لعملية التسوية، ما قبل مؤتمر مدريد في عام 1991، ودمر عملية السلام، وأعاد الأمور إلى مربع الانتفاضة». وأضاف أننا اعتبرنا أن القرار الأميركي يؤكد صوابية رؤيتنا وموقفنا الرافض لعملية التسوية في أوسلو». وأكد بركة أن اللقاء كان «تشاورياً، ولم يكن لقاء إجرائياً»، حيث «لم نتخذ قرارات، بل اقتصر على التشاور حول سبل دعم الانتفاضة في فلسطين لأنها الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال». وكان نصر الله قد أكد أن «العلاقة لم تنقطع. يُمكن القول إن دفننا تراجح، وكنا مختلفين حول بعض القضايا، ولكن اليوم الأمور أحسن، وإلى مزيد من تطورها». وخلافاً للقاء المتكرر مع «حماس»، فإن اللقاء مع ممثلي حركة فتح كان استثنائياً، بالنظر إلى أن اللقاءات التي كانت تعقدتها الحركة مع ممثلي الحزب، في إطار التواصل مع الأحزاب اللبنانية، لم تُعقد مع نصر الله شخصياً منذ وقت طويل. وقال أمين سر حركة فتح في

ويعد اللقاء بين «حماس» وأمين عام «حزب الله» هو الخامس خلال عام 2017، بحسب ما قاله ممثل حركة «حماس» في لبنان، علي بركة، لـ«الشرق الأوسط»، لافتاً إلى أن بعض اللقاءات كان يعلن عنها في الإعلام، وأخرى لم يعلن عنها، مشدداً على أن اللقاءات بين الطرفين «لم تنقطع في عام 2017، وهي مستمرة». وقال إن اللقاء الأخير الذي أعلن عنه نصر الله «كان جزءاً من لقاءات أمين عام الحزب مع الفصائل الفلسطينية، كل على حدة، وكانت له مناسبة بعد إعلان ترمب»، لافتاً إلى أن اللقاء حضره، إضافة إلى بركة، وفد مركزي من المكتب السياسي في حركة «حماس»، بينهم صالح العاروري والشيخ أبو مزروق، من غير الإصباح عن أسماء أخرى.

على قرار ترمب، من غير أن تبحث في الإجراءات المحتملة والسياق العملي للرد. وكشف نصر الله، في حديث لفتاة «البيان» مساء أول من أمس، أنه التقى خلال الأسبوعين الماضيين، «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«حركة فتح الانتفاضة»، و«منظمة الصلابة»، و«حركة النضال الوطني الشعبي»، و«حركة حماس» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، و«الجهد الإسلامي»، و«حركة فتح» التي ترأس وفدًا عضو اللجنة المركزية غرام الأحمد. وقال إن «حزب الله» حرص خلال اجتماعاته مع الفصائل الفلسطينية على العمل على نقطة إجماع، وأنه «بحث مع الفصائل الفلسطينية في تفعيل الانتفاضة في الداخل الفلسطيني وفي الخارج»، وفي كيفية تأمين الدعم لها، ولفت إلى أن «إيران مولت هبة القدس، ودعمت عائلات الفلسطينيين، وستستمر في ذلك، لكنه قال في الوقت نفسه إن «حزب الله» ليس وسيطاً في تقديم الدعم المالي بين الفصائل الفلسطينية وإيران» التي تتفخر بتقديم هذا الدعم.

ويعد اللقاء بين «حماس» وأمين عام «حزب الله» هو الخامس خلال عام 2017، بحسب ما قاله ممثل حركة «حماس» في لبنان، علي بركة، لـ«الشرق الأوسط»، لافتاً إلى أن بعض اللقاءات كان يعلن عنها في الإعلام، وأخرى لم يعلن عنها، مشدداً على أن اللقاءات بين الطرفين «لم تنقطع في عام 2017، وهي مستمرة». وقال إن اللقاء الأخير الذي أعلن عنه نصر الله «كان جزءاً من لقاءات أمين عام الحزب مع الفصائل الفلسطينية، كل على حدة، وكانت له مناسبة بعد إعلان ترمب»، لافتاً إلى أن اللقاء حضره، إضافة إلى بركة، وفد مركزي من المكتب السياسي في حركة «حماس»، بينهم صالح العاروري والشيخ أبو مزروق، من غير الإصباح عن أسماء أخرى.

على قرار ترمب، من غير أن تبحث في الإجراءات المحتملة والسياق العملي للرد. وكشف نصر الله، في حديث لفتاة «البيان» مساء أول من أمس، أنه التقى خلال الأسبوعين الماضيين، «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«حركة فتح الانتفاضة»، و«منظمة الصلابة»، و«حركة النضال الوطني الشعبي»، و«حركة حماس» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، و«الجهد الإسلامي»، و«حركة فتح» التي ترأس وفدًا عضو اللجنة المركزية غرام الأحمد. وقال إن «حزب الله» حرص خلال اجتماعاته مع الفصائل الفلسطينية على العمل على نقطة إجماع، وأنه «بحث مع الفصائل الفلسطينية في تفعيل الانتفاضة في الداخل الفلسطيني وفي الخارج»، وفي كيفية تأمين الدعم لها، ولفت إلى أن «إيران مولت هبة القدس، ودعمت عائلات الفلسطينيين، وستستمر في ذلك، لكنه قال في الوقت نفسه إن «حزب الله» ليس وسيطاً في تقديم الدعم المالي بين الفصائل الفلسطينية وإيران» التي تتفخر بتقديم هذا الدعم.



## ليبون يطالبون حفر بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة

والخاطر بواسطة أشخاص يحملون الجنسية السودانية.

إلى ذلك، أعلن العميد أحمد المسامري، الناطق باسم الجيش الوطني، أن حصيلته معركة تحرير مدينة بنغازي من قبضة «الجماعات الإرهابية»، تجاوزت 5 آلاف قتيل، مؤكداً في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس، أن «كل العمليات العسكرية في المدينة انتهت وتم القضاء على الإرهاب فيها، بعد خوض قواتنا معارك من أسوار قاعدة بنينا الجوية، إلى منطقة أخربيش». وأضاف المسامري موضحاً: «قدمت القوات المسلحة أكثر من 5 آلاف شهيد لأجل تطهير بنغازي من المجموعات الإرهابية».

وكانت قوات الجيش الليبي قد أنهت عملياتها العسكرية وتمشيط آخر معاقل الإرهابيين مطلع الأسبوع الحالي، إثر عملية عسكرية واسعة للقضاء على آخر جيوب الإرهابيين بمنطقة أخربيش في بنغازي، بعد عمليات استمرت أكثر من خمسة أشهر.

وكان المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، قد أعلن في يوليو (تموز) الماضي، عن تحرير بنغازي من سيطرة الجماعات الإرهابية، عقب مرور أكثر من ثلاث سنوات من العمليات العسكرية.

وشدد المسامري على أن نبش القبور «أمر غير مقبول»، ونفى صلة الجيش بواقعة نبش قبر والد ملك ليبيا الراحل إدريس السنوسي (1889 - 1983) في مدينة الكفرة، في إشارة لحادثة قيام مجهولين الجمعة الماضي، بنبش قبر الإمام المهدي السنوسي، مشيراً إلى رصد جميع التحركات الإرهابية، ومحاصرة مدينة درنة وفقاً للخطوة الموضوعة، لافتاً إلى أن «غرفة نبش قبر والد الملك الكبرى لا تزال تقوم بمطارده فلول (داعش)، في مناطق جنوب شرقي مدينة سرت من حين لآخر، والوريات والطلعات الجوية مستمرة، رغم صعوبة المناطق والكثبان الرملية ورغم الظروف الصعبة».

وتعد صرحاً مدينة سرت من أكثر المناطق التي تنتشر فيها فلول (داعش)، نظراً لطبيعتها الوعرة، التي تحتوي على عدد كبير من الأودية، إضافة إلى مدن الجنوب الليبي ذات الطبيعة الصحراوية.

من جهتها، أعلنت حكومة عبد الله الثاني، الموالية لمجلس النواب في شرق ليبيا، عن توفير 20 ألف فرصة عمل للعاطلين، وقالت في بيان إنها قررت «خلق 20 ألف فرصة عمل للليبيين، وتعيين المسجلين بمنظومات الباحثين عن العمل بمكاتب العمل والتأهيل بالبلديات».

بينما طالب سكان مدينة ليبيا المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة، دعا أحمد المسامري، الناطق باسم الجيش، جميع منتسبيه للمشاركة في الانتخابات المقبلة، خاصة الرئاسية.

وتحدث مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن «احتمال قيام المشير حفتر وفائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، بعقد اجتماعات منفردة في القاهرة الأسبوع المقبل»، في وقت قال فيه مسؤول مقرب من حفتر إنه ليست لديه «معلومات قاطعة حول احتمال قيامه بزيارة وشيكة إلى مصر... ولا أستطيع أن أؤكد أو أنفي»، قبل أن يشدد على أن الاتصالات مستمرة بين القاهرة والمشير.

وأصدر أهالي مدينة المرج بياناً قالوا فيه إنهم «سيكونون سنداً قوياً للمشير حفتر في الانتخابات الرئاسية المقبلة»، مهددين بأنه «في حال فشل هذه الانتخابات أو تم التلاعب بها، أو تأجيلها فإننا سنفوض سيادة المشير بتسليم زمام الأمور في البلاد مدة أربع سنوات لتتخلى شؤونها، حتى صدور دستور تتوافق عليه جميع أطراف الشعب الليبي».

وطبقاً لآخر إحصائية قدمتها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، فقد بلغ عدد من سجلوا أسماءهم 1,831,803 ناخبين، منذ بدء فتح باب التسجيل في السادس من الشهر الماضي. من جهة أخرى، أعلنت كتبية تابعة للجيش الوطني الليبي أمس عن تدمير سيارتي المهربي ذخائر سلاح في منطقة جبل العوينات على الحدود الليبية - السودانية.

وقالت «كتبية سبل السلام»، التابعة لمنطقة الكفرة العسكرية، في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن عناصرها قاموا بحرق سيارتي، جبل العوينات، كانتا تحمّلان ذخائر، وذلك بعد رفض المهربين من الجنسية السودانية الاستسلام، مشيرة إلى وقوع جرحي في صفوف المهربين ومقتل أحدهم.

وتقع الكفرة في أقصى جنوب شرقي ليبيا، وتعد من أكبر المناطق التي تنتشر فيها حركة التهريب باشكالها وعمليات الاتجار بالبشر، علماً بأن «كتبية سبل السلام» كانت قد أعلنت خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن إحباط عملية تهريب كبيرة لشحنة من الأسلحة



صورة أرشيفية لسلامة خلال لقائه الأطراف الليبية في تونس أكتوبر الماضي (أ.ب)

وتتضمن ثلاث مراحل، وتتضمن الثانية منها عقد مؤتمر وطني جامع تحت رعاية أممية، بهدف فتح الباب أمام «من تم استبعادهم، وأولئك الذين همشوا أنفسهم، وتلك الأطراف التي تحجم عن الانضمام إلى العملية السياسية».

وفي مقابل أصوات عدة ترى أن الانتخابات هي الحل لإنهاء الفوضى التي تضرب ليبيا منذ عام 2011، قالت عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور اعتماداً على المسامري إن الدعوة إلى الانتخابات دون دستور للبلاد «تمثل عودة للوراء، وتخلق ديكتاتورية جديدة»، متهمه مجلس النواب «بالمطالبة في إصدار قانون الاستفتاء على مشروع الدستور».

وانتهت المحادثات في تصريح صحفي إلى أن أعضاء الهيئة التأسيسية للدستور «يرحبون بما سيسدر من أحكام قضائية تتعلق بمشروع الدستور، وسيتم إيجاد حل للأزمة من الناحية القانونية».

وحددت المحكمة العليا 21 يناير (كانون الثاني) الجاري موعداً لنظر الطعن المقدم من الهيئة التأسيسية على الحكم الصادر من محكمة استئناف البيضاء الدائرة الإدارية، القاضي بإيقاف مشروع الدستور في التوقيع المستعجل.

وسالت «الشرق الأوسط» قويرب عن التحضيرات التي تجري الآن في ليبيا وخارجها لـ«المؤتمر الوطني الجامع»، فقال إنه «فكرة عينية غير قابلة للتطبيق»، واصفاً المبعوث الأممي بأنه «متذبذب ومشتت... سلامة محكوم بوجهة نظر سفراء بعض الدول المختلفة في توجهاتها حول الوضع في البلاد، واعتقد أن هناك من يشتت الجهود في عدة مسارات مختلفة بهدف إبقاء الوضع على ما هو عليه، أي بقاء المجلس الرئاسي... وهناك من يريد أن يقول في النهاية: حاولنا معكم ولم نتفقوا، لذلك يجب أن نبقى السراج».

وأضاف قويرب «لا نوافق على المؤتمر الجامع، ومن الأفضل إجراء الانتخابات»، لكن بوشاح انتخب إلى أن المجلس الأعلى للدولة، الذي ينتمي إليه «متمسك بالاستفتاء على مشروع الدستور، والذهاب إلى الانتخابات دون خلق أي أجسام انتقالية أخرى».

وأعلن سلامة، الذي تسلم مهام عمله في أغسطس (آب) الماضي، أمام الاجتماع الدولي رفيع المستوى الذي عقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك برئاسة الأمين العام أنطونيو غوتيريش، «خطة العمل من أجل ليبيا» في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي،

ومجلس النواب. وكان المجلس الأعلى للدولة ما ساء «متصله من التوافقات التي تمت في لقاءات تونس، والتي أحييت إلى المجلسين بعد انتهاء كل جولة، والتي أكد فيها أنه غير معني بصحبة مجلس النواب وتعاطيه معها».

كما تساءل نصبة في بيان أصدره «إذا كان مجلس الدولة لا يعنيه قرار البرلمان، أو معاناة الليبيين، والخروج بهم من الأزمة، فما الذي يعنيه يا ترى؟»، وتابع موضحاً «القد تحاورنا لتعديل الاتفاق بكل جدية وإصرار للوصول إلى مؤسسات قادرة على مواجهة القضايا الحقيقية في البلاد، ورغم المطامع الشخصية والأوهام الجهوية، إلا أننا استطعنا بناء سلطة تنفيذية جديدة تنبع من إرادة الشعب، تكون مهمتها توحيد المؤسسات لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وفقاً لمرحلة دائمة».

ورد بوشاح على حديث نصبة قائلاً إن «البعثة الأممية تقدمت بمقترح ليس نهائياً للسلطة التنفيذية، ولم يتم التوافق حوله في تونس، ومجلس الدولة أوضح موقفه وملاحظاته عليه»، وتابع موضحاً «نحن ما زلنا ننتظر رد البعثة

«يريد الشراكة في كل شيء وكأنه غرفة تشريعية ثانية!!» ولم نصبة على المجلس الأعلى للدولة ما ساء «متصله من التوافقات التي تمت في لقاءات تونس، والتي أحييت إلى المجلسين بعد انتهاء كل جولة، والتي أكد فيها أنه غير معني بصحبة مجلس النواب وتعاطيه معها».

كما تساءل نصبة في بيان أصدره «إذا كان مجلس الدولة لا يعنيه قرار البرلمان، أو معاناة الليبيين، والخروج بهم من الأزمة، فما الذي يعنيه يا ترى؟»، وتابع موضحاً «القد تحاورنا لتعديل الاتفاق بكل جدية وإصرار للوصول إلى مؤسسات قادرة على مواجهة القضايا الحقيقية في البلاد، ورغم المطامع الشخصية والأوهام الجهوية، إلا أننا استطعنا بناء سلطة تنفيذية جديدة تنبع من إرادة الشعب، تكون مهمتها توحيد المؤسسات لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وفقاً لمرحلة دائمة».

ورد بوشاح على حديث نصبة قائلاً إن «البعثة الأممية تقدمت بمقترح ليس نهائياً للسلطة التنفيذية، ولم يتم التوافق حوله في تونس، ومجلس الدولة أوضح موقفه وملاحظاته عليه»، وتابع موضحاً «نحن ما زلنا ننتظر رد البعثة

القاهرة: جمال جوهر

عادت التجاذبات والانتهاكات مجدداً بين أعضاء لجنتي الحوار الليبي الممثلتين لمجلسي النواب، «على الأعلى للدولة»، على خلفية توقف تعديل اتفاق «الصخيرات»، وبدأ كل فريق يوجه اتهامات صريحة للآخر بالتسبب في تعثر المحادثات التي احتضنتها تونس في سبتمبر (أيلول) الماضي، في وقت اعتبرت فيه اعتماد المسامري، عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، أن دعوة الأمم المتحدة لإجراء الانتخابات «تمثل شهادة وفاة للاتفاق».

وفي وقت يجري فيه غسان سلامة، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا، جولات مكوكية في أنحاء البلاد للبحث عن نقاط توافق بين الفرقاء السياسيين حول الخريطة الأممية، تخلى طرفا الحوار عن صمتها، ورأى كل منهما في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه أبدى «قدراً كبيراً من المرونة حيال النقاط الخلافية في الاتفاق، وعلى الطرف الآخر أن يستجيب لنداء الوطن».

وكتب عبد السلام نصبة، رئيس لجنة الحوار عن مجلس النواب الذي يمارس سلطاته في طبرق (شرق البلاد)، حاجز الصمت ببيان كان بمثابة حجر القتي في مياه راكدة، وتساءل عن طبيعة الاتفاق السياسي، «وإن كان «اتفاق مؤسسات أم أشخاص»؟ ومباشرة بعد ذلك جاءت الردود متباعدة، إذ قال من بوشاح عضو المجلس الأعلى للدولة، لـ«الشرق الأوسط» إن «السيد نصبة يطرح جملة من المغالطات»، مضيفاً أن مجلس النواب «إذا تعاطى بإيجابية مع مقترح الأعلى للدولة فإنه سيتم تعديل الاتفاق، والوصول إلى سلطة تنفيذية تقود المرحلة الانتقالية إلى الانتخابات».

غير أن عز الدين قويرب، النائب عن مدينة زليتن (في الساحل الغربي) وعضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب، يرى في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن تعديل (الصخيرات) الذي وقع في المغرب في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015، تعثر بسبب ما سماه «تعنت مجلس الدولة، وعدم جدية سلامة»، وذهب إلى أن مجلس الدولة «يرفض آلية اختيار أعضاء المجلس الرئاسي الجديد حسب مقترح الأمم المتحدة، ويطلب بصلاحيات تشريعية وهو مجلس استشاري فقط، موضحاً

## الجزائر: نقابة ممارسي الصحة تندب بـ«قمع الأطباء»

داعية السلطات العمومية إلى التدخل لفتح قنوات الحوار ونقاش جاد بغية الوصول إلى الحلول. وتحول اعتصام للأطباء المقيمين إلى اشتباكات عنيفة مع الشرطة، التي تدخلت لمنعهم من الخروج للتظاهر في الشارع. وأسفرت الاشتباكات عن إصابة عدد من الأطباء، بعضهم حالته خطيرة، كما تم اعتقال أربعة آخرين في وقت لاحق. ويطلب المحتجون بتحسين ظروف عملهم ومراجعة بعض بنود قانون الصحة.

الجزائر: الشرق الأوسط

نددت النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية في الجزائر أمس الخميس بما سمته «التجاوزات الخطيرة» لقوات الشرطة في حق الأطباء المقيمين، الذين نظموا عدة اعتصامات في مستشفى مصطفى باشا الجامعي أول من أمس الأربعاء.

وقالت النقابة، في بيان أطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية، إن «الدماء التي سالت ولطخت المازن البيضاء ستبقى وصمة عار، وتجاوزاً غير مسبوق».

تونس: المنجي السعيداني

دعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الأحزاب السياسية والاجتماعية الموقعة على «وثيقة قرطاج»، التي انبثقت عنها حكومة الوحدة الوطنية بقيادة يوسف الشاهد، إلى اجتماع اليوم الجمعة، ومن المرجح حسب بعض المراقبين أن يكون حاسماً لتحديد وغرابة الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التي تدعم عمل حكومة الوحدة الوطنية والمعارضة لها. وضمنت قائمة الموقعين على وثيقة قرطاج في البداية تسعة أحزاب سياسية، وثلاث منظمات نقابية، بيد أنها واجهت خلافات وانقسامات كثيرة بسبب عدم التوافق حول خيارات الحكومة، وهو ما أدى إلى انسحاب

حزبي المسار الديمقراطي الاجتماعي والحزب الجمهوري، وتراجعهما عن دعم حكومة الشاهد، فيما اضطر ممثلو حزب آفاق تونس في الحكومة إلى تقديم استقالاتهم من الحزب للمحافظة على حقايقهم الوزارية.

وألغى الباجي عن هذا الاجتماع بعد استقباله وداود بوشماوي، رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (جمع رجال الأعمال التونسيين)، علماً بأن آخر اجتماع للأطراف الموقعة على تلك الوثيقة كان في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، أي قبيل الإعلان عن التعديل الوزاري الذي اتخذته رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وبخصوص هذه المبادرة الرئاسية قال بلقاسم حسن، عضو المكتب

التنفيذي لحركة النهضة، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا الاجتماع «بعد الأول من نوعه الذي يدعو له الرئيس بصفة رسمية، وهو يكتسي أهمية كبرى، وسيكون له تأثير مباشر على المشهد السياسي الحالي، إذ إن الرئيس السبسي كان وراء مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، التي جاءت على انقاض حكومة الحبيب الصيد، وفي حال فشل الحكومة في معالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية، فإن ذلك سيؤثر بصفة مباشرة على تلك المبادرة الرئاسية».

وأوضح بلقاسم أن عدداً من الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج انخرط قبل أيام في إجراء تحالف سياسي انتخابي، استعداداً للانتخابات البلدية المنطلقة في السادس من مايو (أيار) المقبل، كما أن تجمع رجال الأعمال ونقابة العمال

الاجتماعي حول وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي على موقع «فرنسا 24».

وقال ياسين عازة، أحد أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين، إن الحكم الذي قضت به المحكمة بعيد كل البعد عما تضمنته الملف والوقائع المنسوبة إلى موكله، وأكد أنه سيقدّم بطلب استئناف للحكم الصادر ضدهما، واعتبار التهم مجردة وغير ثابتة، ولا مستندة إلى بنود قانونية واضحة، على حد تعبيره.

وكانت قوات الأمن قد اعتقلت تونسين في 19 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إثر ترويج إشاعة موت الرئيس التونسي على موقع قناة «فرنسا 24»، وهو ما استنكرته تلك القناة، وتوعدت بملاحقة الأطراف التي تقف وراء تلك الإشاعة.

أصبحت على طرفي نقيض مع الحكومة بعد إقرارها مجموعة من الزيادات في أسعار المواد الأساسية والضرائب الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية، وقد يكون هذا الاجتماع فرصة مناسبة لاعتداء تحديد المواقف من عدد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية، حسب بلقاسم.

على سعيد آخر، قضت المحكمة الابتدائية بمدينة جندوبة (160 كلم شمال غربي العاصمة) في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس بسجن عبد العزيز الجديدي وعبد الرزاق الخزري لسنة أشهر، مع النفاذ العاجل وتغريم كل منهما خمسة آلاف دينار (نحو ألفي دولار)، بتهمة نشر أخبار كاذبة في شأنها تعكير صفو النظام العام، وذلك إثر نشر خبر عبر شبكة التواصل

## التقوا وزير الطاقة بعد 10 أيام من الاحتجاجات

## المغرب: محتجو جرادة يرفعون لافتة بهائة مطلب إلى رئيس الحكومة

ومتزهزات ومساح رياضية، وإخراج مشروع المتحف المنجمي للوجود.

وفي أول رد فعل للحكومة عقب زيارة وزير الطاقة والمعادن إلى جرادة، وأعلنت رئاسة الحكومة مشروعات سكنية لصالحهم، إضافة إلى حل مشكلة تحفيظ مساكن المنجمين التي كانت شركة مفاحم جرادة حولتها إلى بالنسبة لضحايا مناجم الفحم، وكذلك بفتح تحقيق حول الأضرار البيئية والصحية، التي تسببها مخلفات محطة توليد الكهرباء بسبب الدخان والغيار، وغيرها من النفايات الناتجة عن نشاطها ومعالجتها، إضافة إلى تعهد بتسوية أوضاع مرضى السيليكوز (التحجر الرئوي) والأرامل، وزيادة التعويضات الممنوحة لهم في أقرب الآجال.

كما تضمن الملف المطالب مطالب بتزويد بعض القرى المحيطة بجرادة بالماء، وإنشاء صندوق خاص لدعم الإقليم، وإنجاز مجموعة من المشروعات والطابع الاجتماعي والثقافي كمدسة لألعاب القوى وفضاءات رياضية للنساء والأطفال

مجموعة من الملفات ومحاسبة المسؤولين عنها، من قبيل تصفية ممتلكات شركة مفاحم جرادة، ومصير هبة الشيخ زايد لسكان بلدية المرجة من أجل بناء مشروعات سكنية لصالحهم، إضافة إلى حل مشكلة تحفيظ مساكن المنجمين التي كانت شركة مفاحم جرادة حولتها إلى بالنسبة لضحايا مناجم الفحم، وكذلك بفتح تحقيق حول الأضرار البيئية والصحية، التي تسببها مخلفات محطة توليد الكهرباء بسبب الدخان والغيار، وغيرها من النفايات الناتجة عن نشاطها ومعالجتها، إضافة إلى تعهد بتسوية أوضاع مرضى السيليكوز (التحجر الرئوي) والأرامل، وزيادة التعويضات الممنوحة لهم في أقرب الآجال.

كما تضمن الملف المطالب مطالب بتزويد بعض القرى المحيطة بجرادة بالماء، وإنشاء صندوق خاص لدعم الإقليم، وإنجاز مجموعة من المشروعات والطابع الاجتماعي والثقافي كمدسة لألعاب القوى وفضاءات رياضية للنساء والأطفال

وواصل تشغيلها عبر جلب الفحم من الناظور إلى الشمال من جرادة.

وحسب مصادر المحتجين فإن الحوار الذي جمعهم بالرباط كان إيجابياً على العموم، وأشار المصدر إلى أن الرباط تعهد بالاستجابة بسرعة لبعض المطالب التي تدخل ضمن اختصاصاته، ورفع المطالب الأخرى التي تتعلق بقطاعات حكومية أخرى إلى رئيس الحكومة. وأضاف المصدر أن الرباط أبدى تحفظات إزاء بعض المطالب ووعد بدراستها وإيجاد بدائل. ومن أبرز هذه المطالب تمتع سكان جرادة بتسوية تفصيلية في مجال الكهرباء، نظراً لكون المدينة تتوفر على محطة لتوليد الكهرباء على ترابها. وقال المصدر الذي حضر الاجتماع إن الوزير رفض هذا الطلب، مشيراً إلى أن كثير من مناطق المغرب تتوفر على محطات لتوليد الكهرباء، ولا يمكن منح

والتعليم والمرأة والطفولة والثقافة والرياضة.

وقال الرباح عقب اللقاء إن «المطالب التي توصلنا إليها بخزنها شعار المطالبة بتعديل اقتصادي لمدينة جرادة»، مشيراً إلى أنها تضمنت مطالب اجتماعية ومطالب اقتصادية تتعلق بوضع مخطط تنموي للنهوض بالمنطقة، وإطلاق مشروعات في مجالات الفلاحة والسياحة والصناعة والطاقة والاقتصاد الاجتماعي، مشيراً إلى أن الحكومة أنجزت كثيراً من الأشياء في جرادة منذ إغلاق شركة مفاحم جرادة، وناهزت استثماراتها 12 مليار درهم (1,3 مليار دولار)، غير أنه أشار إلى أن أكثر من 85 في المائة من هذه الاستثمارات تركزت في مجال الطاقة، خصوصاً من مائة رفضت إغلاق محطة إنتاج الكهرباء التي كانت تعمل بفحم جرادة،

يكتفون بشراء الفحم الذي يستخرج بطريقة عشوائية من طرف شباب المدينة. ويطلق الشباب على هؤلاء لقب «بارونات الفحم»، إذ يفرضون سعراً زهيداً لشراء الفحم المستخرج بشكل عشوائي دون تحمل الأعباء المرتبطة بهذا النشاط، خصوصاً الأجور والنقاعد والتغطية الصحية للعمال. وعرفت مدينة كثير من الحوادث أخرها وفاة شقيقين داخل شركة مفاحم جرادة قبل عشر سنوات.

كما يعاني كثير من السكان من مرض تحجر الرئة الناتج عن الانتعاش في مناجم الفحم والتعرض لغبار. وقد تمثّلوا برفع لافتة بالبنية بتكليف من رئيس الحكومة للقاء المحتجين والتحاوّر معهم، خلال الاجتماع، ملفاً مطالباً ضم مائة من المطالب، توزعت على عدة محاور، منها التشغيل والصحة

حيث كان يجري الاجتماع، شارك فيها الآلاف من السكان، مطالبين بـ«تدليل تنموي» لمدينة جرادة.

وتجدر الإشارة إلى أن احتجاجات سكان جرادة تواصلت لأكثر من 10 أيام، وذلك منذ وفاة شقيقين في بنز لاستخراج الفحم الحجري في 23 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتعيش المدينة المنجمية وضعا خاصا منذ إغلاق شركة مفاحم جرادة قبل عشر سنوات.

وقد اعتمدت المدينة تاريخياً على نشاط هذه الشركة التي بدأت نشاطها في عشرينيات القرن الماضي، ورغم إغلاق الشركة استمر استغلال مناجم الفحم الحجري بشكل عشوائي، خصوصاً في غياب بدائل اقتصادية للسكان. ويتوفر كثير من المقاولين على تراخيص التنقيب عن الفحم واستغلاله، غير أن غالبيتهم

الدار البيضاء: الحسن مقنع

وعد عزيز الرباح، وزير الطاقة والمعادن المغربي، ممثلي المحتجين في مدينة جرادة المنجمية الواقعة شرق البلاد بدراسة مطالبهم، والتعامل معها من طرف الحكومة.

وقال الرباح خلال اجتماعه مع ممثلي المحتجين مساء أول من أمس في مقر محافظة جرادة: «سندرس الملف المطالب للسكان نقطة نقطة، وسنعمل على إنجاز ما يمكن أن ننجزه بسرعة، كما سننكب على المطالب التي تتطلب دراسات وإجراءات».

واستغرق الاجتماع، الذي حضره والي جهة الشرق، وعامل (محافظ) جرادة، والمنجمون، وعدد من الجيادات العمومية مؤسسات عمومية، زهاء ثلاث ساعات. ونظم سكان مدينة جرادة وقفة احتجاجية خارج مبنى المحافظة





# تجديد حبس ابنة القرضاوي بتهمة «تمويل الإرهاب» وأحكام مشددة بحق عناصر «إخوانية» الجيش المصري يقتل «تكفيريين»... و«داعش» يتبنى اغتيال شرطي

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قالت مصادر أمنية مصرية إن «قوات الجيش الثالث الميداني كثفت جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية في سيناء، ورفعت الأجهزة الأمنية حالة الطوارئ تحسباً لشن هجمات إرهابية على الارتكازات والكمائن الأمنية، خاصة خلال احتفالات عيد الميلاد للأقباط، مضيفة أنه تم نصب عدد من الأكمة الثابتة والمتحركة على الطرق الرئيسية والفرعية وتعزيز وتكثيف الوجود الأمني».

وأوضحت المصادر أن قوات الأمن بشمال سيناء انتشرت بشكل واسع حول المقار الأمنية والحكومية وأقسام الشرطة والسجون المركزي والكنائس، فيما تم إغلاق مزيد من الشوارع التي تؤدي إلى عدد من المنشآت المهمة وخاصة الكنائس. بينما أكد العقيد ناصر الرفاعي، المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، أنه في إطار الجهود المكثفة للقوات المسلحة لمحاربة الإرهاب، تمكنت قوات إنفاذ القانون بالجيش الثالث الميداني بالتعاون مع القوات الجوية خلال الأيام القليلة الماضية من القضاء على عنصرين من العناصر التكفيرية شديدي الخطورة وتوقيف اثنين آخرين بوسط سيناء، فضلاً عن اكتشاف وتدمير مخاين وعربة دفع رباعي. وتخوض قوات الجيش والشرطة في مصر معارك منذ سنوات ضد العناصر المتشددة في شمال سيناء تاتي في مقدمتها تنظيم «انصار بيت المقدس» الذي يبيع تنظيم داعش الإرهابي في عام 2014، وغير اسمه إلى «ولاية سيناء».

على صعيد متصل، أعلن تنظيم داعش أمس مسؤوليته عن مقتل شرطي في انفجار عبوة ناسفة على الطريق الدولي غرب العريش بمحافظة شمال سيناء، حسب ما ذكرت وكالة «عماق» التابعة لتنظيم الإرهابي. وقال مصدر أمني أول من أمس، إن «القوات المعنية لتعطيل وتعقيم الطريق الساحلي بمنطقة أبو الحصين تمكنت من اكتشاف عبوة ناسفة تزن نحو 50 كلغم زرعتها مجهولون بالجزيرة الوسطى بالطريق، وأنه على الفور تم فرض (كردون) أمني حول المنطقة».

وأثناء الفحص انفجرت العبوة، مما أسفر عن مقتل نقيب شرطة من قوة إدارة الحماية المدنية بشمال سيناء». من جانبه، وجه اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري، بتكثيف الوجود الأمني بمحيط دور العبادة المسيحية وتمشيط محيط جميع الكنائس بشكل متواصل بالتنسيق الكامل مع رجال القوات المسلحة، والوجود الميداني لجميع المستويات الإشرافية والقيادية لتابعة سير الأداء الأمني وتنفيذ الخطط الأمنية لضمان عدم حدوث

قوات التدخل السريع تؤمن كنيسة في القاهرة الأحد الماضي (رويترز)



أسست على خلاف القانون، وتنظيم المسيرات والمشاركة في المظاهرات. كما قررت محكمة جنابات الجيزة تجدييد حبس غلاً، ابنة يوسف القرضاوي، الزعيم الروحي لجماعة «الإخوان» المقيم في قطر، لمدة 45 يوماً على ذمة التحقيقات في اتهامها بتمويل الإرهاب. وقبض على غلاً في يوليو (تموز) الماضي، وكشفت التحقيقات عن تورطها وزوجها حسام خلف، القيادي بحزب الوسط (أحد أحزاب الإسلام السياسي)، بمد «الإخوان» بتمويل أجنبي من دول خارجية لتمويل العمليات الإرهابية في مصر، في إشارة إلى قطر، والانضمام إلى جماعة إرهابية أسست على خلاف أحكام القانون (جماعة الإخوان)، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واستهداف المنشآت العامة بغرض إسقاط الدولة، والإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

وعزل محمد مرسي عن الحكم في عام 2013، وتعتبر مصر «الإخوان» جماعة إرهابية. وسبق أن أعلنت دول مصر والسعودية المحكمة بوضع المحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة لمدة عامين. وترجع الواقعة إلى عام 2015، عندما وجهت النيابة للمتهمين تهم الانضمام إلى جماعة إرهابية هدفها تكدير السلم العام، والإضرار بمؤسسات الدولة، وتعطيل أحكام الدستور، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة عملها. كما وجهت للسيدات تهم الانضمام إلى جماعة

ما يعكر صفو الاحتفالات، كما شدد أسفر عن مقتل نقيب شرطة من قوة إدارة الحماية المدنية بشمال سيناء». من جانبه، وجه اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري، بتكثيف الوجود الأمني بمحيط دور العبادة المسيحية وتمشيط محيط جميع الكنائس بشكل متواصل بالتنسيق الكامل مع رجال القوات المسلحة، والوجود الميداني لجميع المستويات الإشرافية والقيادية لتابعة سير الأداء الأمني وتنفيذ الخطط الأمنية لضمان عدم حدوث

## 30 جندياً مفقوداً إثر هجوم لـ«بوكو حرام» في نيجيريا

كانو (نيجيريا)، «الشرق الأوسط»

ما زال 30 جندياً على الأقل مفقودين إثر هجوم على قاعدتهم العسكرية في ولاية يوبي، شمال شرقي نيجيريا، شنّه جماعة «بوكو حرام»، أوقع خلال عطلة الميلاد 5 قتلى، بحسب ما أفادت به مصادر أمنية مساء أول من أمس.

وكان مسلحو التنظيم الإرهابي قد شنوا هجوماً على ثكنة بقرية كاناما، على الحدود مع النيجر، ما أدى إلى تبادل مطول لإطلاق النار، وتدخل القوات الجوية. وقال ضابط طاب هذا عدم كشف هويته: «فقدنا 5 رجال في طلب الهجوم، ولا يزال 30 في عداد المفقودين»، وأضاف: «لا نعلم حتى الآن إن كانوا قد فروا أثناء الهجوم أو أنهم أسروا من قبل الإرهابيين».

وأكد هذه الحصيلة عضو ميليشيا مدنية تقالط إلى جانب الجيش في هذه الحرب التي تشهد منطقة بحيرة تشاد منذ 2009. وجاء الهجوم في وقت ضاعف فيه الإرهابيون الذين باتوا منقسمين إلى مجموعتين من أعمال العنف والاعتداءات شبه اليومية منذ عطلة عيد الميلاد. وتتنشط مجموعة أبو صعب البرناوي، القريبة من تنظيم داعش، خصوصاً على الحدود مع تشاد والنيجر، وتستهدف بشكل خاص الجيش النيجيري.

أما مجموعة الزعيم التاريخي لـ«بوكو حرام» أبو بكر الشكوي، فإنها متحصنة بغابات سامبيسا، على الحدود مع الكاميرون، وهي تنفذ اعتداءات انتحارية ضد مدنيين مسلمين لا ينضمون إليها، متهمه إياهم بالتعاون مع السلطات. وأوقع انفجار عنيف نفذه انتحاري في مسجد بغامبورو الأربعاء على الحدود مع الكاميرون 14 قتلاً، وخلف ثلاثون جرحاً أيضاً من المجموعة في البلدة ذاتها، الثلاثاء.

وخلف الصراع المسلح مع المتطرفين في نيجيريا منذ 2009 أكثر من 20 ألف قتيل و2,6 مليون نازح، وسط أزمة إنسانية وغذائية في المنطقة.

## محاكمة سوري نفذ هجوماً مماثلاً في هامبورغ تبدأ الأسبوع المقبل

# ألمانيا لا تستبعد الإرهاب دافعاً لعملية طعن في برلين ليلية رأس السنة

كولون (ألمانيا)، ماجد الخطيب

ذكر فينغريد فينزل، المتحدث الرسمي باسم شرطة برلين، أنه لا يستبعد الإرهاب دافعاً لشاب سوري طعن أكثر من شخص ببرلين عشية الاحتفالات بأعياد رأس السنة.

وقال فينزل يوم أمس إن المحققين تعاملوا بداية مع منقذ العملية أحمد هـ. (23 سنة) كشخص مختل عقلياً، إلا أن التحقيق يشير الآن إلى وجود دوافع متطرفة وراء العملية. وأكد فينزل أن المنقذ عملية الطعن سوابق مع الشرطة تتعلق بإلحاق أضرار جسدية بأخرين. وكان اللاجئ السوري أحمد هـ. قد هاجم المحتفلين برأس السنة الميلادية بسكين في محطة «بايرشه بلاتس»، في حي شوننبيرغ البرليني. وطعن رجلًا في الخمين من عمره، كان بانتظار ركوب القطار. بسكين طويلة عدة مرات وأصابه بجروح طفيفة، ثم وجه طعنات عشوائية أخرى إلى بعض المسافرين.

وقال شهود عيان إنه سال الرجل الخمسيني ما إذا كان تركياً، وإنه وجه إلى الرجل طعناته بعد أن أجاب الأخير بالقول: إنه ألماني. وأضاف الشهود أن السوري صرخ «أيها الكفار»، ثم وجه طعناته إلى الألمان فقط واستثنى الأجانب عن قصد.

ووجه المعتدي طعناته إلى امرأة وطفلها أيضاً، إلا أنهما

لم يصابا بجروح. وتم اعتقال السوري من قبل الشرطة بعد استدعائها من قبل المعتدي عليهم بواسطة الهاتف. ونقل إلى مستشفى بعد أن أشار الطبيب النفسي إلى أنه يعطي انطباعاً بالعانة من اختلال عقلي.

على صعيد متصل، نشرت شرطة هامبورغ تقريراً عن منقذ عملية الطعن في هامبورغ في يوليو (تموز) الماضي، قالت فيه إن أحمد أ. (26 سنة) لا يعاني من اختلال عقلي كبير يعوقه من أداءه في العمل. أمام القاضي في الأسبوع المقبل، وجاء في التقرير أن السوري اللاجئ، الذي طعن عدة أشخاص في مخازن «إيديكا»، كان واعياً لما يفعله أثناء تنفيذ الجريمة.

ومعروف أن تشخيص مرتكبي الجنايات كمختلين عقلياً يعني إخضاعهم إلى أحكام جزائية مخففة. ويمكن لقاضي المحكمة أن ينزل عقوبة ثقيلة بأحمد أ. قد تصل إلى السجن لمدة 15 سنة في حالة محاكمته كمدن مدرك لجريمته. وسبق للصحافة الألمانية أن حذرت الشرطة من احتمال ادعاء إرهابيين حالة «اختلال عقلي»، بهدف تجنب إنزال عقوبات ثقيلة عليهم. وتكررت (حالة) الاختلال العقلي أكثر من خمس مرات خلال السنتين الماضيتين بين ميونيخ في الجنوب وهامبورغ في الشمال. وكانت محكمة هامبورغ قد حددت يوم الجمعة 12 يناير (كانون الثاني) الجاري لبدء محاكمة أحمد أ. بتهمة القتل، ومحاولة القتل، وإلحاق الأضرار الجسدية بالأخرين. وعبرت شرطة هامبورغ عن تمسكها بنظرية أن أحمد أ. قد نفذ العملية بدافع ديني متطرف، إلا أنه لم يكن على صلة بالإرهابيين.

ومحاولة القتل، وإلحاق الأضرار الجسدية بالأخرين. وعبرت شرطة هامبورغ عن تمسكها بنظرية أن أحمد أ. قد نفذ العملية بدافع ديني متطرف، إلا أنه لم يكن على صلة بالإرهابيين.

وهاجم أحمد أ. متسوقين في مركز تجاري بحي بارمبيك الهامبورغي، وقتل شخصاً طعناً وأصاب خمسة بجروح. وتولى المارة، بينهم رجلان مسلمان، مطاردته وطرحه على الأرض



سيارات إسعاف في موقع احتفالات بالسنّة الجديدة في برلين الأحد (إ.ب.أ)

في النرويج رفضت طلب لجوء أحمد أ. في عام 2015. وانتقل بعدها إلى السويد ومنها إلى إسبانيا ليصل إلى ألمانيا في نفس السنة. ورفضت دائرة الهجرة واللجوء الألمانية في هامبورغ طلب لجوئه وأدخلته في قائمة المرشحين للترحيل قسراً إلى البلد الذي وفد منه. وتأخر قرار ترحيله من ألمانيا بسبب عدم توفر وثائق السفر اللازمة.

من جانبها، كتبت صحيفة «تاغيس شبيغل» البرلينية أن الفلسطيني أحمد أ. (26 سنة)، يحافظ على علاقات واضحة بأوساط المتطرفين، وأن الدفاع وراء عملية الطعن التي نفذها كان دينياً إرهابياً. وأضافت الصحفية أن دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) في هامبورغ صنّفت الجاني في قائمة 800 متشدد يقيمون في هامبورغ، إلا أنها لم تضعه في قائمة المتطرفين «الخطيرين». وقال خبير في الإرهاب في شرطة هامبورغ للصحيفة إنه «لا مفر من احتساب العملية على الإرهاب وإن كان الدافع لها غير واضح بعد».

بدورها، كتبت صحيفة «ترانست» الأسبوعية أن الفلسطيني الأصل أحمد أ. يعتبر نفسه من أتباع «داعش». وأضافت الصحفية أن الشرطة عذرت في مكان إقامة أحمد على راية لـ«داعش». وتعتقد الشرطة أن الشاب صنع الراية الصغيرة بنفسه.

وعبر عمه الآخر معطي س. عن أمله أن يتم لم شمل أحمد مع عائلته في فلسطين قريباً، مبيّناً أنه بنى أمله على معلومات من السلطات الألمانية. وكشّف أخيراً أن دائرة اللجوء

النرويج: «نرجو الصفح من ألمانيا والضحايا». وبحسب إفادة العم، كان الجاني (فلسطيني الأصل) ينوي إتمام دراسة طب الأسنان في أوروبا بعد أن بدأها في مصر.

## الخارجية الأميركية أعلنت مقتله في غارة خلال 2016 24 سنة لإرهابي سفر تونسيين للقتال في الخارج

بالملكمة الأميركية. وقد سافر إلى إيطاليا للعمل، وعاد بعد ثورة 2011 إلى تونس، لينضم إلى جماعات متطرفة ويصبح أحد قياديينها. واهتم شوشان بالتنفيذ أعمال إرهابية. ووجهت داخل مخابئهم، وأصاب عنصراً من الحرس الوطني بسلاح كلاشنيكوف خلال تبادل لإطلاق النار بإحدى المناطق في ولاية (محافظة) سيدي بوزيد وسط تونس، وتمكن من الفرار بعد أن اختبأ داخل أحد مساجد المدينة، ليلتحق بعد ذلك بصقوف أحد التنظيمات الإرهابية المنضمة إلى تنظيم داعش في ليبيا. وقد ساعد شوشان عددا

عناصر الأمن والجيش. وشملت القضية 18 متهما في قضايا إرهابية ضمن الخلية نفسها، وتشير التفاصيل إلى أنّ قوات مكافحة الإرهاب في تونس السنيتين بعد أن توفرت لديها معلومات مؤكدة، تفيد بأن مجموعة من العناصر الإرهابية كانت تتواصل مع الإرهابي نور الدين شوشان الذي انضمّ سنة 2013 إلى تنظيم أنصار الشريعة المحظور الذي يقوده سيف الله بن حسين، المعروف باسم «أبو عياض». وعرف عن شوشان ولعه في شبابه بلعبة «الكبيك بوكسينغ»، أو ما يعرف

تونس: المنجي السعيداني قضت المحكمة الابتدائية بتونس بالسجن الغيابي لمدة 24 سنة، مع الإذن بالنفاذ التونسي نور الدين شوشان فيما يعرف في تونس بـ«خلية التسفير». كما حكمت بالمدّة نفسها على ثلاثة إرهابيين آخرين في حالة فرار، في حين قضت بأحكام تراوحت بين البراءة وسنتين سجناً بحق 14 متهما، بينهم 10 بحالة سراح و4 بحالة إيقاف، ووجهت له تهم تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر والانتماء إلى تنظيم إرهابي ومهاجمة

حركة طالبان من هجماؤها ويسعى «داعش» إلى توسيع نفوذه في البلاد. كما جاء اعتداء الأسبوع الماضي بعد ثلاثة أيام على قيام انتحاري بتفجير سترته الناسفة بالقرب من مكتب للاستخبارات في العاصمة، ما أوقع ستة قتلى في اعتداء تبناه تنظيم داعش الإرهابي كذلك. وفي 18 ديسمبر (كانون الأول)، شن مسلحون هجوماً على مركز للتدريب العسكري تابع للاستخبارات الأفغانية في غرب كابل، ما أدى إلى اشتباكات عنيفة مع الشرطة التي جرح عنصران في صفوفها. وفي 31 مايو (أيار)، أوقع انفجار شاحنة مفخخة 150 قتيلاً، وأصاب 400 آخرين بجروح.

## استهدف مظاهرة احتجاجية إثر وفاة تاجر متهم بتفجير كحول عشرات الضحايا بتفجير انتحاري في كابل

كابل، «الشرق الأوسط»

الآن نقل 11 جثة و25 جرحياً إلى مستشفى فاتنا، مضيفاً أن الحصيلة قابلة للارتفاع. وقال مصدر أمني إن 20 شخصاً قتلوا وجرح 20 آخرون في الاعتداء، إلا أنه لم يكن بالإمكان تأكيد هذه الحصيلة. ووقع الاعتداء خلال مظاهرة احتجاجية على وفاة صاحب أحد المحال خلال عملية للشرطة استهدفت مهربي كحول ومخدرات، بحسب ما أعلن مسؤول طلب عدم كشف اسمه. بدوره، قال المتحدث باسم شرطة كابل بصبر مجاهد، إن الانتحاري استهدف عناصر الشرطة، الذين قتل خمسة منهم وجرح أحد عشر. وقال مجاهد للوكالة الفرنسية: «فجر (الانتحاري) سترته بالقرب من

عناصر الشرطة الذين كانوا يحاولون إيقاف المظاهرين». وأظهرت مشاهد لقناة «طلوع» الإخبارية تجمعا لرجال في أحد الشوارع خلال النهار يعتقد أنهم أصحاب محال، كانوا يتفحصون بشدة أقدامهم بأنهم مهزوبو كحول. ودان الرئيس الأفغاني أشرف غني «الهجوم الوحشي»، وأمر بفتح تحقيق، بحسب بيان أصدرته الرئاسة الأفغانية. ويأتي الاعتداء بعد أسبوع على مقتل أكثر من 40 شخصاً وجرح العشرات في تفجير انتحاري استهدف مركزاً ثقافياً شيعياً في كابل تبناه تنظيم داعش. وتحولت كابل تبناه تنظيم داعش. وتحولت كابل إلى أحد الأمان الأكثر دموية بالنسبة للمدنيين في البلاد في الأشهر الأخيرة، في وقت تصعد

فجر انتحاري نفسه قرب حشد من المظاهرين وعناصر من الشرطة، في كابل، ما أوقع 11 قتيلاً على الأقل و25 جرحياً، بحسب ما أعلن مسؤولون. وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الهجوم، وفق ما نقلت «رويترز» عن وكالة «عماق».

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية، نصرت رحيمي، للوكالة الصحفية الفرنسية إن «الانتحاري فجر نفسه... قرب عدد من الشرطيين كانوا يحاولون ضمان أمن المظاهرة» من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الصحة وحيد مجروح للوكالة: «يمكننا أن نؤكد أنه تم حتى



موجز

ميانمار تناهت لإعادة لاجئي الروهينغا رغم الخواوف

يانجون - «الشرق الأوسط»: أكدت ميانمار أن عودة لاجئي الروهينغا ستبدأ كما هو مقرر في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري، وسط مخاوف من جانب الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية. وكان متحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حذر أمس من البدء في إعادة اللاجئين قبل تهئية الظروف، وأشار إلى أنه لا تزال هناك حاجة «لمزيد من التدابير» لضمان سلامتهم في ميانمار. وفر نحو 655 ألف شخص من أبناء أقلية الروهينغا من ولاية راخين شمالي ميانمار إلى بنغلاديش بعد حملة عسكرية، وصفتها الأمم المتحدة بالتطهير العرقي، في أغسطس (آب) الماضي. وقال وزير الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين في حكومة ميانمار وين ميات أبي، لوكالة الأنباء الألمانية، إن عودة اللاجئين ستبدأ وفقا للاتفاق الموقع بين الجانبين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأضاف أن اللاجئين سيعودون إلى قراهم الأصلية بعد استقبالهم في «منطقة مؤقتة».

اشتباكات بين الجيش ومرتزقة، في غينيا الاستوائية

مالابو - «الشرق الأوسط» أعلن الإعلام الرسمي في غينيا الاستوائية أن اشتباكات دارت بين الجيش و«مرتزقة» في غابة على الحدود مع الكاميرون والغابون قتل خلالها الجيش «واحدا من المرتزقة». وقال التلفزيون الحكومي إن «قوات الأمن في غينيا الاستوائية قتلت أحد المرتزقة خلال اشتباكات». ولم يوضح التلفزيون كم كان عدد هؤلاء «المرتزقة» ولا كم من الوقت استمرت الاشتباكات في الغابة القريبة من مدينة ابيبين الواقعة على مثلث الحدود بين غينيا الاستوائية والغابون والكاميرون. وكانت الحكومة أعلنت في وقت سابق الأربعاء أنها «أجملت انقلابا» قامت به نهاية ديسمبر (كانون الأول) «مجموعة من المرتزقة» قدمت من الخارج وكانت تنوي «مهاجمة رئيس الدولة» تيودورو أوبانغا نغيمبا لخصاب «أحزاب سياسية معارضة متشددة». وقال وزير الأمن نيكولاس أوباما نشاما في بيان إن «وزارة الأمن الوطني تبلغ السكان أن مجموعة من المرتزقة التشاديين والسودانيين ومن أفريقيا الوسطى تسللوا إلى بلدات كي أوسي وابيبين ومونغومو وواتا ومالابو لمهاجمة رئيس الدولة الذي كان في القصر الجمهوري في كوتو مونغومو ليمضي أعياد نهاية العام».

ميانمار تحيي الذكرى الـ 70 لاستقلالها عن بريطانيا

يانغون - «الشرق الأوسط» أحييت ميانمار الذكرى السنوية الـ 70 لاستقلالها عن الحكم البريطاني أمس الخميس بإقامة مراسم في يانجون والعاصمة نايبيتاو. وحضر مسؤولون محليون ومراسم لرفع العلم اليوم، على النصب التذكاري للاستقلال صباحا وهو اليوم الذي يوافق تاريخ إنهاء الحكم البريطاني في 4 يناير (كانون الثاني) عام 1948. ودعا الرئيس هتتين كياو في رسالته بمناسبة يوم الاستقلال إلى الوحدة بين الأقليات العرقية في ميانمار، محملا «الحكم الاستعماري» مسؤولية «تقرب بذور عدم الثقة بين أشقائنا وإخوتنا من الأقليات العرقية».

استقالة وزير الدفاع البيروفي

ليما - «الشرق الأوسط» استقال وزير الدفاع البيروفي، خورخي نيبيتو ليصبح بذلك ثالث وزير يستقيل من الحكومة البيروفية في غضون 20 يوما. ولم يذكر مكتب نيبيتو سببا وراء الاستقالة، غير أن تقارير إعلامية أشارت إلى أنه نأى بنفسه عن الحكومة منذ اتهام الرئيس بيدرو بابلو كوشينسكي بالكذب بشأن صلاته مع شركة أوديريشيت البرازيلية العملاقة التي تحيط بها فضيحة فساد. وجاءت هذه الاستقالة بعد استقالة وزير الداخلية كارلوس باسوميريو ووزير الثقافة سلفادور ديل سولار. ولم يبد هذان الوزيران أيضا أسبابا لاستقالتيهما. وقيل يومين فقط، نجح كوشينسكي نفسه من محاولة لعزله بعد اتهامه بإخفاء علاقاته التجارية مع أوديريشيت التي اعترفت بدفع رشاوى بلغ مجموعها 788 مليون دولار في 12 دولة.

بسبب الصحافيين المعتقلين... وأنقرة غاضبة لإدانة أحد مسؤوليها المصرفيين بانتهاك العقوبات الأميركية على إيران تالاسن وتوتر يخيمان على زيارة إردوغان لفرنسا



صورة أرشيفية لمحتجين في أنقرة يرفعون صورة المعتقل صلاح الدين دميرتاش الرئيس المشترك لـ حزب الشعوب الديمقراطي» المؤيد للكراد (رويتزر)

كما أصدرت محكمة تركية، أول من أمس، حكما بسجن النائبة بحزب الشعوب الديمقراطي ليلي بيرليك لمدة عام وتسعة أشهر بتهمة «إهانة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان». وتم اعتقال بيرليك مع 12 نائبا من الحزب في الرابع من نوفمبر 2016 بتهمة «الانتعاش المنظمة إرهابية». وتم إطلاق سراحها بعد أربعة أشهر.

وأضاف، في مؤتمره الصحفي، أمس، أنه من الواضح جداً أن هذه القضية ما هي إلا مكيدة للتدخل في شؤون تركيا وسياساتها الداخلية، وقرار هيئة المحلفين فضيحة وتنبؤ لسيناريو مخجل من الناحية القانونية. وأعربت الخارجية التركية، أمس (الخميس)، عن أسفها لقرار المحكمة الأميركية التنفيذية بشأن المصرفي التركي، ووصفته بـ«غير العادل والمؤسف والمستند إلى أدلة وهمية ومفتوحة للاستغلال السياسي».

الذي تقول تركيا إن اتباع غولن استخدموه للتواصل فيما بينهم أثناء محاولة الانقلاب الفاشلة. وفي السياق ذاته، قضت محكمة تركية، أمس (الخميس)، بسجن نائب برلماني 16 عاما، بعد نحو سنة من اعتقاله بتهمة دعم عسكريين بالخدمة، وآخرون متقاعدون للاشتباه في صلتهم بحركة الخدمة التابعة للادعاء فتح الله غولن الذي تتهمه السلطات بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة.

ومن بين من أصدر الإدعاء العام لمدينة كونيا وسط تركيا مذكرات اعتقال بحقهم 70 مشتبهاً به، بينهم 58 عسكريا سابقون أو لا يزالون في الخدمة تلاحقهم الشرطة في 27 ولاية. كما أصدر الإدعاء مذكرات توقيف بحق 67 شخصاً في 12 ولاية، بينهم 15 من مستخدمي تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة جميعهم هذه التهم.

باتيست ليموين لإدانة «سود راديو» الفرنسية: «حاليا العملية مجمدة، لأن هناك توقعات من الدول الأوروبية بشأن الحريات الأساسية، وبالتالي يتعين أن تقوم تركيا بمبادرات ملموسة جداً يمكن بحث بعض الملفات، وفي أي حال سيتم (إبلاغ الرسالة) أثناء زيارة إردوغان». وفي أول زيارة له إلى فرنسا منذ الانقلاب الفاشل في تركيا، سيلتقي إردوغان نظيره الفرنسي في باريس، وقضلاً عن وضع الصحافيين المسجونين وبصورة أعم ملف حقوق الإنسان في تركيا، ستتمحور المحادثات حول الملفات الإقليمية الأساسية مثل الأزمة السورية وقضية القدس والأوضاع في ليبيا واليمن.

وتسببت عمليات التطهير التي تقوم بها السلطات التركية في ظل حالة الطوارئ المفروضة بعد محاولة الانقلاب، في انتقادات من الجهاد القضائي و«كون الشخص صحافياً أو في أية مهمة أخرى، لا يعني أنه بريء أو أنه لم يرتكب جريمة ما». وأشار في هذا الصدد إلى التدابير والإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية، وفي مقدمتها إعلان حالة الطوارئ، على خلفية الهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة باريس ومدينة نيس، خلال الفترة الماضية. كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال، أول من أمس (الأربعاء)، إنه سيثير خلال اجتماعه المرتقب في باريس اليوم الجمعة مع إردوغان مسألة الصحافيين المسجونين والممنوعين من ممارسة مهنتهم في تركيا. مضيفاً: «ساقوم بذلك باحترام ولكن في الوقت نفسه بدافع الدفاع عن قيمنا ومصالحنا». وقال وزير الشؤون الأوروبية جان

ألمانيا تريد وقف النار في شرق أوكرانيا قبل الانتخابات الروسية



وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل (يسار) مع نظيره الأوكراني بافيل كليمكين (أ.ب)

خط الاتصال بمنطقة النزاع شرقي أوكرانيا نظرا لشدة كثافة الضباب، وقال غابرييل إنهما يعترزمان إيجاد فرصة أخرى لزيارة المنطقة يعتزم غابرييل لقاء أعضاء من مهمة الرقابة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في شرق أوكرانيا. وكان الوزيران قد التقيا الأربعاء لإجراء مباحثات، كما أنهما استغلا رحلتيهما الجويةين المشتركين أمس الخميس لفترة الانتظار في دنيسبرو لإجراء محادثات فيما بينهما - باللغة الألمانية، لأن وزير الخارجية الأوكراني كان سفيرا في برلين ويتحدث الألمانية بطلاقة. وشدد غابرييل على طلبه بوجود مهمة حفظ سلام «ثابتة»

صعبة، واستدرك قائلا: «لكنني لا أرى بدائل؛ لأن وقف إطلاق النار لن يحدث من تلقاء نفسه». وذكر غابرييل أن شرق أوكرانيا شهد العام الماضي أكثر الأشهر عنفا منذ إبرام اتفاقية مينسك، التي أبرمت عام 2015 بواسطة ألمانيا، مضيفاً أن إطلاق النار الكثيف لا يزال مستمرا كما لا يزال هناك الكثير من الأسلحة الثقيلة في المنطقة. ووصف غابرييل تبادل المئات من الأسرى قبيل انتهاء العام الماضي والاتفاق على وقف إطلاق النار خلال عيد الميلاد (الكرسماس) بأنهما «إشارات للأمل»، مضيفاً أنه يتعين الاستثمار على هذا النهج. يذكر أن غابرييل ونظيره الأوكراني بافيل كليمكين اضطرا لإلغاء زيارة كان مخططا لها في

بالنسبة لنا هذا النزاع لم يصح قضية مجمدة أو منسية، بل لا يزال قضية راهنة وبالغة الخطورة»، مؤكدا أن بلاده «ستواصل بذل كافة الجهود لإيجاد حل لهذه الأزمة يحقق السلام في المنطقة». وتدور معارك بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في شرق أوكرانيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام ونصف. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، أسفر هذا النزاع عن مقتل أكثر من 10 آلاف شخص. ولدى وصوله إلى كييف أعرب غابرييل عن اعتقاده بأن وجود مهمة أممية في منطقة النزاع يعد الطريق الوحيد لضمان الحدود الجديدة». وقال في مدينة دنيسبرو الأوكرانية إن المفاوضات مع روسيا بشأن الشروط تعد

بالنسبة لنا هذا النزاع لم يصح قضية مجمدة أو منسية، بل لا يزال قضية راهنة وبالغة الخطورة»، مؤكدا أن بلاده «ستواصل بذل كافة الجهود لإيجاد حل لهذه الأزمة يحقق السلام في المنطقة». وتدور معارك بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في شرق أوكرانيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام ونصف. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، أسفر هذا النزاع عن مقتل أكثر من 10 آلاف شخص. ولدى وصوله إلى كييف أعرب غابرييل عن اعتقاده بأن وجود مهمة أممية في منطقة النزاع يعد الطريق الوحيد لضمان الحدود الجديدة». وقال في مدينة دنيسبرو الأوكرانية إن المفاوضات مع روسيا بشأن الشروط تعد

باكستان تشبه بحداء زوجته والهند تطالب بالإفراج الفوري عنه

زيارة عائلية لجاسوس محتجز تشعل حرباً كلامية بين إسلام آباد ودلهي

بحقه حكم بالإعدام من قبل المحكمة العسكرية الباكستانية. وصرح الدكتور محمد فيصل، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الباكستانية، لصحيفة «الشرق الأوسط» قائلا: «كان هناك شيء ما في حذاء زوجة الجاسوس»، مضيفاً أنه يجري التحقيق في الأمر. وقال مسؤولون باكستانيون آخرون إنه تمت مصادرة الحذاء لأسباب أمنية. وكانت قوات الأمن الباكستانية قد ألقت القبض على خولبوشان ياداف في 3 مارس (آذار) عام 2016 في إقليم بلوشستان، وأصدرت المحكمة العسكرية حكمها عليه بالإعدام في وقت سابق من العام الماضي إثر اتهامات تتعلق بالارهاب والتجسس. وتم وقف حكم الإعدام إثر التماس صادر من محكمة العدل الدولية وفقا لطلب من قبل الحكومة الهندية.

الهندية: إنني ضابط مكلف في القوات البحرية الهندية، ولم تنته مهمتي بعد»، مضيفاً أن أسرته واجهت التهديدات. «... لقد رأيت الخوف الشديد في عيون والدتي وزوجتي؛ لماذا ينبغي أن يكون هناك خوف؟ لقد حدث ما حدث»، مضيفاً أن «هذه الأيماة (موافقة وزارة الخارجية الباكستانية على زيارة عائلته له) كانت إيجابية للغاية، وإنني أشعر بالسعادة؛ ثم جاء هذا الشخص الذي كان يقف هناك ويصرخ في وجهيها». وأضاف الجاسوس الهندي في الشريط، الذي تم عرضه خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي في وزارة الخارجية: «الشخص الذي كان يرافق والدتي وزوجتي بدأ في الصباح فيهما فور خروجهما من الاجتماع». وقال ياداف في الشريط المصور: «لدي شيء مهم أود قوله إلى الشعب الهندي، وللحكومة، وللقوات البحرية

إسلام آباد، عمر فاروق اجتماع الجاسوس الهندي المعتقل لدى باكستان بأفراد أسرته في إسلام آباد، الذي أشرفت الحكومة الباكستانية على تنظيمه وفق طلب من وزارة الخارجية الهندية، زاد من حالة التوتر بين البلدين، وأشعل حربا كلامية جديدة بينهما بسبب التفسيرات المختلفة لما حصل خلال اللقاء. وبعد فترة وجيزة من الاجتماع وجهت الحكومة الهندية اتهامات إلى نظيرتها الباكستانية بإساءة معاملة زوجة والدة الجاسوس خولبوشان ياداف، المحكوم عليه بالإعدام، وعدم احترامها الحساسيات الخاصة لأسرته. وأصدرت الحكومة الباكستانية شريط فيديو ظهر فيه الجاسوس وهو يصرخ بوجه الدبلوماسي الهندي، الذي رافق



خولبوشان ياداف المتهم بالتجسس خلال اللقاء مع والدته وزوجته في إسلام آباد (أ.ب)







## خريف النظام وليس ربيع إيران

حقيقة على الاستقرار والمصير والوجود. لا تلغي كل هذه الخلفيات والفروقات بين اليوم وعام 2009 الإصابات العميقة التي مني بها نظام الثورة الإيرانية برمتها، لا سيما في لحظة يسيطر فيها الإصلاحيون على الرئاسة والبرلمان وأغلبية المواقع المحلية والبلدية، مما يعني أن الإصلاح من داخل النظام نفسه وعبر القنوات الإصلاحية احتمالاً معدوم.

كما أن غياب جزء من النظام عن تصد المظاهرات اليوم، كما فعل مير حسين موسوي ومهدي كروبي عام 2009، جعل كل النظام هدفاً للمنتظمين وعضوهم.

صيف عام 1999 تظاهر أنصار الرئيس محمد خاتمي احتجاجاً على إعلان صحيفة

«سلام» الإصلاحية، وانطلقت مظاهرات كانت الأكبر يومها في تاريخ إيران منذ سقوط الشاه. كان الصراع ما زال داخل أجنحة النظام وتياراته وفي كنف مؤسساته. بعد عشر سنوات، في 2009 حصلت احتجاجاً على إعلان صحيفة

«سلام» الإصلاحية، وانطلقت مظاهرات كانت الأكبر يومها في تاريخ إيران منذ سقوط الشاه. كان الصراع ما زال داخل أجنحة النظام وتياراته وفي كنف مؤسساته. بعد عشر سنوات، في 2009 حصلت احتجاجاً على إعلان صحيفة

«سلام» الإصلاحية، وانطلقت مظاهرات كانت الأكبر يومها في تاريخ إيران منذ سقوط الشاه. كان الصراع ما زال داخل أجنحة النظام وتياراته وفي كنف مؤسساته. بعد عشر سنوات، في 2009 حصلت احتجاجاً على إعلان صحيفة

انطلاق المظاهرات بدأ للوهلة الأولى كأنه بترتيب ورعاية من المحافظين في وجه حكومة روحاني. في هذا السياق يلاحظ المعلق الإيراني بورزو درغاهي أن المواقف المحلية والبلدية، مما يعني أن الإصلاح من داخل النظام نفسه وعبر القنوات الإصلاحية احتمالاً معدوم.

كما أن غياب جزء من النظام عن تصد المظاهرات اليوم، كما فعل مير حسين موسوي ومهدي كروبي عام 2009، جعل كل النظام هدفاً للمنتظمين وعضوهم.

صيف عام 1999 تظاهر أنصار الرئيس محمد خاتمي احتجاجاً على إعلان صحيفة

«سلام» الإصلاحية، وانطلقت مظاهرات كانت الأكبر يومها في تاريخ إيران منذ سقوط الشاه. كان الصراع ما زال داخل أجنحة النظام وتياراته وفي كنف مؤسساته. بعد عشر سنوات، في 2009 حصلت احتجاجاً على إعلان صحيفة

«سلام» الإصلاحية، وانطلقت مظاهرات كانت الأكبر يومها في تاريخ إيران منذ سقوط الشاه. كان الصراع ما زال داخل أجنحة النظام وتياراته وفي كنف مؤسساته. بعد عشر سنوات، في 2009 حصلت احتجاجاً على إعلان صحيفة



نديم قطيش

حسب النتائج المحتملة للاحتجاج ومصادره وبعائه، إذ إن كثيرين ممن تظاهروا عام 1978 إسقاط الشاه انتهى بهم الأمر إلى أن يعيشوا عقوداً في ظل نظام أسوأ بما لا يقاس من النظام السابق. وأضاف إلى ذلك، أن صدمات الانهيار المجتمعي والدولتي التي انتجها الربيع العربي، ولم تكن حاضرة في حسابات المظاهر عام 2009، تخيف الإيراني من سلوك هذا الطريق.

كما أن عدم وضوح برنامج الاعتراض اليوم يمثل وضوحه عام 2009 وتمحوه آنذاك حول حدث محدد هو الانتخابات الرئاسية، وطعن محدد هو الاعتراض على تزوير نتائجها، أبقى مستوى التعبئة للمظاهر حتى الآن في حدود منخفضة.

إنها بهذا المعنى الداخلي الإيراني، انفضاضاً معلقة بين ذكرتين؛ ذاكراً إسقاط الشاه واستخفاف مسان الحزبي في سبعة ومقام دور وموقع الدولة الإيرانية، وذاكرة الربيع العربي الحادة فيما تثيره من مخاوف

الخطأ الذي لا يريدون دخول الجنة بامعاء خاوية. هذا ببساطة ما قاله المتظاهرون الموجودون، في مواجهة وعود «دولة الولاية» و«الثورة» و«ليست دولة»، وهي مشروع عقائدي لا يتعامل مع العالم بقواعد تعامل الدول فيما بينها، ولا بني يشتغل على تصدير نموذج، عبر دعم ميليشيات وهويات فرعية في عموم محيطه وأبعد. وهي، بنظر نظامها وعقيدة هذا النظام، مشروع إلهي غيبي، وظيفته في السماء وليس على الأرض، مما يجعل الخسائر الدنيوية في الأرزاق والأرواح تفاصيل يجب تجاوزها، تمهيداً لظهور الغائب.

هذا بالضبط ما انتفض في وجهه فقراء إيران، الذين غابوا عن انتفاضة «الحركة الخضراء» عام 2009، فالأخيرة حافظت على كونها مظاهرات طبقية وسطى مركزها شمال طهران، وعنوانها الأبرز سياسي يتصل بالاحتجاج على نتائج الانتخابات التي يعتقد الإيرانيون المنتفضون يومها أنها

تجرت على كسر محرمات لم تكسر يوماً كان فقراء إيران عارقين في المتمتع بنتائج السياسات الاقتصادية الشعبية لأحمدي نجاد كالفروض الميسرة والمدمومة والتحويلات النقدية المباشرة إلى حساباتهم المصرفية، مستفيداً من الارتفاعات الجنونية في أسعار النفط التي وصلت في صيف 2008 إلى حدود 150 دولاراً للبرميل.

هذه المرة خرج الفقراء إلى الشارع وبقى متظاهرو «الحركة الخضراء» في إيران لا يريدون دخول الجنة بامعاء خاوية. هذا ببساطة ما قاله المتظاهرون الموجودون، في مواجهة وعود «دولة الولاية» و«الثورة» و«ليست دولة»، وهي مشروع عقائدي لا يتعامل مع العالم بقواعد تعامل الدول فيما بينها، ولا بني يشتغل على تصدير نموذج، عبر دعم ميليشيات وهويات فرعية في عموم محيطه وأبعد. وهي، بنظر نظامها وعقيدة هذا النظام، مشروع إلهي غيبي، وظيفته في السماء وليس على الأرض، مما يجعل الخسائر الدنيوية في الأرزاق والأرواح تفاصيل يجب تجاوزها، تمهيداً لظهور الغائب.

هذا بالضبط ما انتفض في وجهه فقراء إيران، الذين غابوا عن انتفاضة «الحركة الخضراء» عام 2009، فالأخيرة حافظت على كونها مظاهرات طبقية وسطى مركزها شمال طهران، وعنوانها الأبرز سياسي يتصل بالاحتجاج على نتائج الانتخابات التي يعتقد الإيرانيون المنتفضون يومها أنها

تجرت على كسر محرمات لم تكسر يوماً كان فقراء إيران عارقين في المتمتع بنتائج السياسات الاقتصادية الشعبية لأحمدي نجاد كالفروض الميسرة والمدمومة والتحويلات النقدية المباشرة إلى حساباتهم المصرفية، مستفيداً من الارتفاعات الجنونية في أسعار النفط التي وصلت في صيف 2008 إلى حدود 150 دولاراً للبرميل.

هذه المرة خرج الفقراء إلى الشارع وبقى متظاهرو «الحركة الخضراء» في إيران لا يريدون دخول الجنة بامعاء خاوية. هذا ببساطة ما قاله المتظاهرون الموجودون، في مواجهة وعود «دولة الولاية» و«الثورة» و«ليست دولة»، وهي مشروع عقائدي لا يتعامل مع العالم بقواعد تعامل الدول فيما بينها، ولا بني يشتغل على تصدير نموذج، عبر دعم ميليشيات وهويات فرعية في عموم محيطه وأبعد. وهي، بنظر نظامها وعقيدة هذا النظام، مشروع إلهي غيبي، وظيفته في السماء وليس على الأرض، مما يجعل الخسائر الدنيوية في الأرزاق والأرواح تفاصيل يجب تجاوزها، تمهيداً لظهور الغائب.

هذه المرة خرج الفقراء إلى الشارع وبقى متظاهرو «الحركة الخضراء» في إيران لا يريدون دخول الجنة بامعاء خاوية. هذا ببساطة ما قاله المتظاهرون الموجودون، في مواجهة وعود «دولة الولاية» و«الثورة» و«ليست دولة»، وهي مشروع عقائدي لا يتعامل مع العالم بقواعد تعامل الدول فيما بينها، ولا بني يشتغل على تصدير نموذج، عبر دعم ميليشيات وهويات فرعية في عموم محيطه وأبعد. وهي، بنظر نظامها وعقيدة هذا النظام، مشروع إلهي غيبي، وظيفته في السماء وليس على الأرض، مما يجعل الخسائر الدنيوية في الأرزاق والأرواح تفاصيل يجب تجاوزها، تمهيداً لظهور الغائب.

في تطوير مشروع أيديولوجي متكامل يجعل التعبئة الاجتماعية أمراً وارداً دون استخدام القوة والنقم. الفكري والأيديولوجي في المجتمعات الإنسانية تجعل من الصعب أو من المستحيل على دولة دينية متعصبة مذهبياً نشر أفكارها في الخارج، وإيجاد قبول دولي لفاهيمها المغالية في الدين في عصر العولمة والانفتاح الاقتصادي والحضوري...

سابعاً: تحرك الأقطاب الإيرانية داخل إيران من عرب وأكراد وبلوش وغيرهم ضد النظام يؤكد فشل إيران في دمج القوميات المختلفة المشكّلة للمجتمع الإيراني... فالدولة دينها الإسلام، ومذهبها التشيع الاثني عشري، ونظامها السياسي قائم على الإيمان بالإمامة... هذه الأمور تضع قيوداً على الأقليات المتعددة في إيران... وتمنع أنصارها في الدولة الإيرانية.

إيران من عرب وأكراد وبلوش وغيرهم ضد النظام يؤكد فشل إيران في دمج القوميات المختلفة المشكّلة للمجتمع الإيراني... فالدولة دينها الإسلام، ومذهبها التشيع الاثني عشري، ونظامها السياسي قائم على الإيمان بالإمامة... هذه الأمور تضع قيوداً على الأقليات المتعددة في إيران... وتمنع أنصارها في الدولة الإيرانية.

إيران من عرب وأكراد وبلوش وغيرهم ضد النظام يؤكد فشل إيران في دمج القوميات المختلفة المشكّلة للمجتمع الإيراني... فالدولة دينها الإسلام، ومذهبها التشيع الاثني عشري، ونظامها السياسي قائم على الإيمان بالإمامة... هذه الأمور تضع قيوداً على الأقليات المتعددة في إيران... وتمنع أنصارها في الدولة الإيرانية.

إيران من عرب وأكراد وبلوش وغيرهم ضد النظام يؤكد فشل إيران في دمج القوميات المختلفة المشكّلة للمجتمع الإيراني... فالدولة دينها الإسلام، ومذهبها التشيع الاثني عشري، ونظامها السياسي قائم على الإيمان بالإمامة... هذه الأمور تضع قيوداً على الأقليات المتعددة في إيران... وتمنع أنصارها في الدولة الإيرانية.

## ثورة الجياع في إيران



د. شهلان يوسف العيسى

لسياستها في دول الجوار العربي، كما أن هذه السياسة أوجدت مناهضين ومعارضين لسياساتها داخل إيران... فقوة الجوع التي يقودها الشباب من النساء والرجال ما هي إلا تأكيد على سخط الشارع الإيراني من تبيد حكومته لثروات الشعب، في محاولة لتطبيق مفهوم تصدير الثورة في بيئة إقليمية ودولية رافضة للمفاهيم الثورية الخمينية.

ثالثاً: ما يحصل في إيران رد فعل طبيعي على تردي الأوضاع الاقتصادية وتضاعف الفساد وارتفاع البطالة وأسعار السلع (التضخم).

رابعاً: عدم تحسّن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بعد رفع الحصار عن قطاعات النقل والطاقة والخدمات المالية أدى إلى تفشي البطالة بين الشباب الإيراني، مما أدى إلى نزولهم للشارع للتظاهر مطالبين بتحسين أوضاعهم المعيشية.

خامساً: السياسة القمعية التي اتبعتها إيران الثورة بعد ثورة 1979 ضد معارضي نظام المال الإسلامي، فالدولة في إيران تعاني من تضخم في قدرتها القمعية مما جعلها دولة صليحة، ولكن ذلك لا يعني أنها دولة قوية، فإيران فشلت في إنفاذ القانون بشكل عادل، كما فشلت

استمرت الاحتجاجات التي انطلقت شرارتها، يوم الخميس الماضي، في مشهد، وامتدت إلى عدة مدن إيرانية، بما فيها العاصمة طهران... وكانت أهم الشعارات التي رُفعت خلالها: «الموت لروحاني»، و«فدك إيران»، وذلك في إشارة واضحة للدعم السياسي والمالي والعسكري الذي تدفعه طهران للميليشيات الموالية لها في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن. السؤال: ما الأسباب والدوافع وراء تحرك الجماهير الإيرانية العفوية وغير المنظمة لاجتياح كبريات المدن الإيرانية؛ الواحدة تلو الأخرى؟ هذه التحركات العفوية ليس لديها أو وراها تنظيمات سياسية معينة، لكن المتوقع أن تخلق قيادات ميدانية جديدة وشابة ستبرز من خلال عملها الميداني.

مشكلة القيادات الإيرانية المختلفة في طهران أن خطاب التيار المعتدل الذي يتزعمه رئيس الجمهورية حسن روحاني لا يختلف كثيراً عن خطاب المتشددين في الحرس الثوري الإيراني، في المرحلة الحالية، في تعاملهم مع اندلاع التحركات الشعبية وكيفية معالجة الوضع بعيداً عن استعمال العنف واعتقال المتظاهرين.

هناك أسباب كثيرة أدت إلى تحرك الجماهير الإيرانية، من أهمها قطع المساعدات عن الفقراء الذين يُقدّر عددهم بـ34 مليون نسمة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن إيران بلد غني يصدر يومياً 5 ملايين برميل نفط، ولديها غاز طبيعي بكميات كبيرة، كما أن لديها ثروة زراعية هائلة... ومع وجود كل هذه الثروات يعيش الشعب الإيراني حالة من الفقر غير المعهود، بسبب هدر الأموال على تمويل الثورات في الخارج.

ثانياً: محاولة إيران استعراض عضلاتها في منطقة الشرق الأوسط قد خلق لها كثيراً من الأعداء والمناهضين

## على أوروبا وأميركا العمل معاً لكبح إيران

عرقلة تمرير مشروع القانون الأمريكي المقترح، ويمكن للجانب الأوروبي اتخاذ المواقف المشتركة حول منع إنفاذ بند انتهاء سريان الاتفاق، وتحسين إنفاذ بنود الاتفاق النووي، والتعامل مع برنامج الصواريخ الإيرانية بعيدة المدى.

إن انتفاضة الصواريخ أو الإنفاذ ليست كافية ولن تقيد، ولكن إصلاح القانون المبدئي بالتشاور مع البيت الأبيض، سبل التقدم إلى الأمام مع السيناتور الديمقراطي بنيامين كاردين، ويسعيان إلى صياغة سياسة مشتركة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حيال إيران، الأمر الذي فشل الرئيس الأسبق باراك أوباما في تحقيقه على نحو ذريع. ويهدف ذلك التشريع إلى إقرار قيود على نمو البرنامج النووي الإيراني في المواضيع التي تسمح فيه خطة العمل الشاملة المشتركة بالتوسع. ومن شأن تمرير هذه السياسة توفير الزخم الذي تفقروا إليه جميع الأطراف المعنية الآن، للتوصل إلى اتفاق أفضل أو صياغة خطة بديلة قبل بدء التحرك الإيراني الخطير نحو امتلاك السلاح النووي.

ومع إيداع المسؤولين الأوروبيين معارضتهم لهذا التشريع، يبدو الديمقراطيون مترددين في هذا الشأن، ويمكن لأوروبا أن تساعد بالدمع والتأييد، أو على الأقل عدم

استمراره في الالتزام بالاتفاق النووي، من عدمه. عندما أعلن الرئيس الأمريكي قراره بعدم المصادقة على الاتفاق النووي في أكتوبر الماضي، دعا الكونغرس والجانب الأوروبي إلى العمل معه لأجل إصلاح الاتفاق النووي. وإذا ما رفض الأوروبيون ذلك، فإن المسؤولية سوف تقع على عاتق الكونغرس وعلى الإدارة الأمريكية لأجل إيجاد سياسة أميركية جديدة إزاء خطة العمل الشاملة المشتركة.

ومع ذلك، أعرب المبعوثون الأوروبيون إلى واشنطن عن معارضتهم صياغة مشروع قانون جديد بالكونغرس الأميركي ينص على أن الولايات المتحدة لن تقبل

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع



أندريا سترايكير\*



ديفيد أولبرايت\*

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

المشترك لوقف الحشد النووي الإيراني قد يستغرق شهراً، فإن مجرد الموافقة على اتخاذ هذا الموقف باتت من الضرورة بمكان. وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، لا بد أن يقلل وقت الوصول للسلاح النووي يتخذ الرئيس الأميركي قراره بشأن ما إذا كان سوف يواصل رفع العقوبات النووية الأميركية على إيران مع

## واقعنا العربي اليوم

● بعد قراءة مقال عمرو موسى «رمال ناعمة... ورياح عاصفة»، المنشور بتاريخ 3 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه تحليل رائع جداً، فعلا إن جميع المشكلات التي طرحت هي واقعا العربي اليوم، ولكن عذري ملاحظ: إن المدة الزمنية التي ضاعت على الأمة العربية في وجود حكام مثل القذافي ومبارك وعبد الله صالح وغيرهم الذين استولوا على السلطة، وأغرقوا دولهم في ديكتاتورية عباءة أضرت بنا ودولنا العربية، التي بدأت تتفكك واضمأع الدول أصبحت حقيقة، ولا يمكن السكوت عنها، والأمم المتحدة في طريقها إلى

## من السبب؟

وما خلفها من إسرائيل إلا نزاع على مناطق النفوذ العربية والراعي الرسمي أميركا. إن إيران الإسلامية وإسرائيل اليهودية كلتاها أخطر من بعض، فكلتاها أعداء، وقد يتفق الأعداء على تقاسم الكعكة، أي الأرض العربية، أما الإنسان العربي فقد ضاع وتاه في بحر الطائفية والمذهبية التي صنعها النظام الإيراني نفسه. والسبب هي التدخلات الإيرانية الحمقاء في المنطقة.

عبد العزيز بنزدي - السعودية  
abz661@yahoo.com

## بريد القراء @

### أسوار الاحتلال

● تعليقا على خبر «توجيه 12 تهمة لعهد التعميم بعد ضربها جندبين إسرائيليين»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن كل الأحرار في العالم يفتنون مع الفتاة الفلسطينية عهد التميمي وأما، ومن هم داخل الأسوار والمعقلات للاحتلال العنصري الإسرائيلي، وإن العدالة والحق مفقود في محاكم الاحتلال، ولكنها موجودة وراسخة أمام عيون العالم، واليوم قريب محاكمتهم على إرهابهم للإنسان، وستغل عهد التميمي، خير معبر عن القضية الفلسطينية لكل منافع في العالم.

يوسف الدلجاني - ألمانيا  
yousefdajani@outlook.de

### وكيل التوزيع

شركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

الرياض 62116  
هاتف: +966 112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

### وكيل الإعلانات

شركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

الرياض 62116  
هاتف: +966 112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

### الوكيل الإعلاني

شركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

الرياض 62116  
هاتف: +966 112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

### الوكيل الرئيسي

شركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

الرياض 62116  
هاتف: +966 112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الإيرانيون يجربون التمرد من جديد

ما كانت تحركات الإيرانيين الأخيرة جديدة في حقبة ما بعد ثورة العام 1979، فمن الأحداث التي نعرفها تحركات طلاب الجامعات في العاميين 2000 و2002، وقد تمكنت قوات الأمن من إخمادها في الحاليتين لأنها ظلت معزولة عن الشارع، ولأن رئيس الجمهورية الإسلامي خاتمي تخلى عنها إرضاء لخامنئي الذي لم يرض على أي حال، واستبدل محمود אחدي نجاد به عام 2005، كانت مطالب الطلاب ذات شقين: شق يتعلق بتدخلات الأمن والاستخبارات في الحياة الجامعية، وحرية التعليم، وشق يتعلق بما كان يجري على المثقفين الإيرانيين بعامته في ذلك الوقت، إذ لم يكف القضاء الإيراني بالحكم على عشرات منهم بالسجن لمدة طويلة، بل ومنذ العام 1998 أقبل الاستخباريون أو «شرطة الثقافة» على اغتيالهم في بيوتهم، وفي مرتين: الرجل وزوجته معاً، وقد أحس زعماء الطلبة بخيبة شديدة من خاتمي الذي انتخبوا للرئاسة مرتين بحماس، لأنه ما استطاع «تحرير» كثيرين من السجن أو قضايا مصنوعة، ولأنه ما استطاع إيقاف الاعتقالات في صفوف المثقفين، ولا الدفع باتجاه القبض على القلعة ومحامتهم. والطريف أن كل من روحاني ونجاد وقتها نقداً خاتمي: روحاني لأن خاتمي تخاذل في الدفاع عن الحريات والثقافة، وحرية التعليم

والبحث العلمي، ولأنه لم يشغ لكشف سر الاغتيالات. أما نجاد فقد نقد خاتمي لأنه ما كان صارماً كفاية تجاه ظواهر الانحلال والاختلال في الثقافة الإيرانية؛ إنما لا شك أن تمرد العام 2009 كان هو الأكثر اتساعاً وجدياً وخطراً على جمهورية ولاية الفقيه. فقد تحمست الطبقات الوسطى الإيرانية لمير حسين موسوي رغم أنه من رقبية النظام، وكان رئيساً للوزراء في الثمانينات، لأنه كان معروفاً بالنزاهة والنزاهة. ثم لأن شعبية نجاد العشوائية ما عادت تُطاق (١). والذي حدث أنه كان هناك تزيير فاضح في الانتخابات، وفاز نجاد على المرشحين الآخرين؛ فاندلعت المظاهرات في عدة مدن، احتجاجاً على المهانة التي نزلت بالجمهور نتيجة تزيير إرادته. وهذا إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة نتيجة الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة، ومن ورائها العالم على إيران بسبب ملفها النووي. وهكذا فالأوضاع الاقتصادية والمعيشية والسياسية كانت متردية فجاء تزوير الانتخابات صراحة باعتباره نزوة من ذرى تجاهل الإرادة الشعبية؛ استمرت «الثورة الخضراء» لثلاثة أسابيع، سقط خلالها مئات القتلى والأف الجرحى، وجرى القبض على آلاف المحتجين، وتدخلت في ذلك كل

أراحا الجمهور مؤقتاً؛ المفاوضات مع الولايات المتحدة التي كانت مستعدة من أجل منع إيران من إنتاج سلاح نووي، لفك الحصار عنها، وتسجيل عشرات المليارات من الدولارات إليها، فضلاً عن دمجها في المجتمع العالمي أما الإبهام الآخر فهو الوصول إلى شراكة مع الولايات المتحدة بشأن السيطرة على الشرق الأوسط العربي، وكان السبيل لذلك منذ العام 2010 -

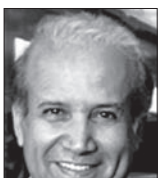
إنشاء الميليشيات وجمعها من سائر أنحاء العالم الشيعي وتسلطها على الناس في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والبحرين واليمن، وكل ذلك بحجتهن؛ حماية الشيعة ومزارات آل البيت من التفرقة الشنّة، وكشف موارد من نفوذ جديدة للفقراء الإيرانيين، والدولة الإيرانية.

وما تحقق شيء من الوعود والإيهامات. فروحاني الذي فاز عام 2014 على وقع «نجاحه» مع وزير خارجيته في اجتذاب الولايات المتحدة إلى الصداقة مع إيران، ما جلب نصف الأموال التي طمح إليها، والولايات المتحدة التي انتج حالة التمرد التي انفجرت الآن بإيران؛ الضيق الاقتصادي والمعيشي الذي تخلفت عنه وعود الرخاء وفك الحصار والهجرة إلى العالم الأوسع، ومن جهة أخرى زيادة الأعباء على موارد الدولة بسبب الإنفاق على التسليح، وعلى عشرات الميليشيات وعلى النظام السوري وعلى اليمن، وعلى نشر التبعية في العالم. وبلا حظ أن الرئيس روحاني ووزير خارجيته بنوا شهرتهما على معارضة سياسات الحرس الثوري الخارجية ومعارضة استيلائه على

### رضوان السيد



ممكناً، لأن إسرائيل ترد في لبنان سوريا. ولأن «الصداقة» التي جرى الرهان عليها ما حصلت مع أميركا، بل مع روسيا الاتحادية التي لكل شيء عندها فمن باهظ، وهي لا تؤزت أحداً، بل تشارك وتغلب في مقابل ما قامت به. كان المؤرخ الأمريكي بول كيندي قد قال في كتابه: «صعود الإمبراطوريات وانهارها» إن الدول الكبيرة لا تنهار بالهزائم العسكرية وحدها. بل في المدى الطويل فإن الانهيار يحصل نتيجة العجز عن الإنفاق على المستعمرات الشاسعة التي لا تكفيها مواردها، أو نتيجة العجز عن تأمين الاستقرار لرعاياها ولملكاتها إلا بواسطة «قوى صغرى من صناعتها» لا تملك أن تقوى وتمتد؛ إن الذي أنتج حالة التمرد التي انفجرت الآن بإيران؛ الضيق الاقتصادي والمعيشي الذي تخلفت عنه وعود الرخاء وفك الحصار والهجرة إلى العالم الأوسع، ومن جهة أخرى زيادة الأعباء على موارد الدولة بسبب الإنفاق على التسليح، وعلى عشرات الميليشيات وعلى النظام السوري وعلى اليمن، وعلى نشر التبعية في العالم. وبلا حظ أن الرئيس روحاني ووزير خارجيته بنوا شهرتهما على معارضة سياسات الحرس الثوري الخارجية ومعارضة استيلائه على



### عبدالرحمن الراتند

alrashed@asharqalawsat.com

## إيران بين تهديدين؛ الداخل والخارج

بعد أسبوع عصف بإيران، عبر حسن نصر الله عن خوفه، وخوف التنظيمات الإرهابية على شاكلة حزبه، التي أسستها إيران في المنطقة لتكون قواتها المتقدمة، رمى اللوم فيما أصاب إيران من مظاهرات على الولايات المتحدة والسعودية. لقد وصلت رسالة المنتفضين الإيرانيين على ولاية الفقيه إلى قادة الميليشيات العرب وغيرهم الذين يعيشون على حساب الشعب الإيراني. ولا بد أنها وصلت إلى اتباعهم الذين يدفنون كل يوم مزيداً من قتلاهم في سوريا الذين يموتون بالناحية عن نظام المرشد الأعلى.

مظاهرات إيران هي إيرانية خالصة لم تكن سعودية ولا أميركية، لا بد لأحد من الخارج يعني أن دول العالم لن تقبل نظاماً مستقبلاً لنجدة المحتجين ودعمهم إن استمر النظام بيد دول المنطقة؛ يقول أعداء المرشد الأعلى.

تلك القلعة الحصينة، بل أرض مفتوحة لمن شاء دعم الغاضبين.

ما حدث في إيران كبير جداً، انتفاضات عمت نحو خمسين مدينة في أنحاء البلاد، وسار فيها إيرانيون من كل الفئات، فرس، وأذريون، وكرد، وبلوش، وعرب، وشيعة، وسنة، وحتى رجال دين وفي قم نفسها. إن تشترك كل هذه الفئات في المسيرات يعني أن النظام لم تعد له قواها شعبية، وهذا أخطر ما أفرزته انتفاضة الشعب الإيراني ووعت نصر الله، وبقية قيادات الميليشيات الشيعية في العراق، ولبنان، وسوريا، واليمن، وقادة المعارضة الشيعية المطرقة في البحرين، والكويت، والسعودية، ونيجييا، وباكستان وغيرها. وهي تهدد وجود الخلافة السنية المنتشرة في أوروبا وأمريكا الجنوبية، وجنوب شرق آسيا، ودولة الخلافة المطرقة. نظام آية الله يدبر دولة من دهاء، وميليشيات، وانتحاريين، ومخابرات، وخلايا سرية، في سبيل تمويل عملياته بغسل أموالاً، وبيع المخدرات، لا يعرف حدوداً لحبه للهيمنة، تعدد مستعمر في كل المنطقة.

وكما عمل المجتمع الدولي بشكل جماعي على محاربة «الفاطمة»، فإن الكثير من دول العالم صارت ترى خطر إيران لا يهدد دول الشرق الأوسط فحسب بل صار مشكلة دولية. المظاهرات تطور مهم، أضعفت النظام وأصبح محاصراً من الإيرانيين في الداخل ومن قوى إقليمية ودولية في الخارج، والطرفان سيحجرانه على أن يتغير أو أن يسقط. وأول واجباته أن ينهي شبكته الإرهابية في الخارج التي تهدد استقرار العالم وتشتت أموال الشعب الإيراني. «حزب الله العراق»، و«حزب الله لبنان»، و«انصار الله» في اليمن، ولواء «الفاطميون» في أفغانستان، و«حزب الله النجباء»، و«عصائب الحق» العراقيتان، و«الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين»، و«حزب الله الحجاز» في السعودية، و«جماعة الزكزاكي» (الحركة الإسلامية) في نيجييا، و«جيش محمد» في باكستان وغيرها، كلها شبكة هائلة من تنظيمات إرهابية يديرها نظام آية الله في طهران من خلال الحرس الثوري. إيران بعد مظاهرات الخميس الأخير من عام 2017 غير إيران التي عرفناها، معرضة لزلزال محلية أعظم خطراً من تهديدات أميركا.

### أمير طاهري



قد عفى عليه الزمن ولم يعد يعمل بكل بساطة، وهو نفس الاستنتاج الذي توصل إليه الكثيرون ممن يعملون داخل النظام نفسه. وحتى وقت قريب، اعتقدت حفنة ممن هم داخل النظام أو يعملون في دوائر قريبة منه أنه يمكن تفادي مواجهة تغيير النظام بإجراء تغيير داخلي في النظام نفسه. غير أن أوضاعاً طويلة من التجارب حول هذا المفهوم تحت قيادة محمد خاتمي ومؤخراً حسن روحاني، قد أثبتت اقتناعاً بنظام الخميني لأية فاعلة للإصلاح والتغيير من الداخل. وبالنسبة لإيران، فإن تغيير النظام الحاكم هو الخيار الأكثر حكمة، والأكثر تعقلاً، والأقل تكلفة. وهذا لا يعني بالضرورة أنني أنتابا بتغيير النظام الحاكم في طهران من الآن وحتى بداية السنة الفارسية الجديدة في مارس (آذار) المقبل، بل إن كل ما أقوله هو إذا ما أراد الشعب الإيراني لبلاده أن تتخلى عن صفوف الخاسرين والأمم المضطهدة فإنهم في حاجة إلى نظام جديد وأفضل من اختيارهم، أما بالنسبة للقوى الأجنبية الحاملة بالتوافق مع إيران، فاقول: عليكم التخلي عن تلك الأوهام. فإن النظام الذي يعاني من مشكلات مع شعبة فإنه يعاني ولا بد من مشكلات مع البلدان الأخرى.

وبعد مرور أربعين سنة من استيلاء الملالي على الحكم، لا بد لإيران أن تتوقف عن العمل كمنظمة للثورة المفلسة وتعاود اكتشاف الذات كدولة قومية تتصرف تصرف الدول العادية. وهذا الأمر يستلزم تغيير النظام.

## ما وراء الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة

تمر إيران، منذ أكثر من أسبوع الآن، بحالة من الاضطرابات الداخلية إثر الحشود العارمة من مختلف الأحجام التي تنطلق المسيرات الاحتجاجية في أكثر من 30 مدينة إيرانية لم تستثن منها العاصمة طهران، وبفضل المشاهد التي لم تُشاهد في هذا البلد منذ عام 2009 عندما تمكن النظام الحاكم من إخماد الانتفاضة الشعبية في طهران، فارت كثير من التساؤلات حول ما يُشير إليه مؤخراً، وعلى نحو مجازي، «الأحداث».

والسؤال الأول المطروح هو: من هم المتظاهرون؟

كما جرت العادة، يحلل النظام الإيراني الاحتجاجات بأنها نتيجة لمؤامرات من قبل الولايات المتحدة التي مع مغادرة الرئيس باراك أوباما الذي سعى إلى نوع من التوافق مع القيادة الحالية في طهران، قد أصبحت - تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب - عاقدة العزم على تغيير النظام الحاكم في البلاد.

والتحليل الحكومي الإيراني يتسم بكثير من الصيغانية حتى يستحق مناقشته بصورة جدية ومفصلة. ويكفي القول إنه في حين أن إدارة الرئيس ترمب تفضل بالفعل تغيير النظام الحاكم في إيران إلا أنها، وحتى الآن على أقل تقدير، لم تفعل أي شيء على الإطلاق للحرك على هذا المسار.

وعلى أية حال، إن كان تغيير الأنظمة الحاكمة بهذه السهولة لكانت الولايات المتحدة قد نجحت في تنفيذ ذلك مع كوبا وكوريا الشمالية منذ فترة طويلة. ويمكن للولايات المتحدة، عبر سياقات مختلفة، إضافة إلى القوى

المالي البارزون أو كبار جنرالات الحرس الثوري، فإن فشل هذه المؤسسات يعتبر فشلاً للنظام الحاكم ذاته. وادى انهيار صنابير المعاشات، بما في ذلك معاشات المعلمين، إلى تفافق آثار فاضح الفساد. ومن المثير للاهتمام، أنه لم يتم اعتقال أحد على خلفية أي من حالات الفساد المعلنة تلك. إذ يعتقد أن المسؤولين عنها قد سلم لهم بالفار إلى المنفى الاختياري في كندا.

ومع ذلك، أظهرت الاحتجاجات أنه يستحيل الفصل بين القضايا الاقتصادية المحضة والسياسية المحضة في البلاد. وفي الواقع، فإن كل القضايا في أي مجتمع تحمل السمة تجري تقريباً في كل المحافظات الإيرانية ويتصرها الشباب المتعلمون والرجال والنساء من أبناء الطبقة المتوسطة الذين يرغبون في الإعراب عن مطالبهم المشروعة ضد النظام الحاكم الذي أثبت فشله داخلياً على كل الأصناف والمجالات. وبعض من هذه المطالب ذات طبيعة اقتصادية؛ إذ إن البطالة الجماعية من القضايا الكبرى في إيران مع نسبة 25 في المائة من خريجي الجامعات عاجزون عن العثور على عمل لمدة بلغت 4 سنوات بعد التخرج. وتقول الإحصاءات الرسمية إن معدلات البطالة تقترب من 12 في المائة، وعندما يتعلق الأمر بالمناطق الحضرية الكبرى فإن المعدلات ترتفع عن ذلك بكثير. ثم هناك مشكلة التضخم، الذي بلغت نسبته 13 في المائة على أساس سنوي، ويسبب التآكل الشديد في الدخل الحقيقية للأسر المتوسطة في البلاد.

ومما يزيد الأمور سوءاً انتشار الفساد والاختلاس على نطاق كبير وواسع.

وفي عام 2017 وحده، انهارت خمسة مصارف وصناديق استثمارية، مما عصف بمخدرات ما لا يقل عن 2,5 مليون أسرة من الطبقة المتوسطة والطبقة دون المتوسطة. وحين إن المؤسسات المتهاة كان يسيطر عليها

بعد 40 سنة من استيلاء الملالي على الحكم لا بد لإيران من أن تتوقف عن العمل كمنظمة للثورة وتعاود اكتشاف الذات كدولة قومية

فإن المعدلات ترتفع عن ذلك بكثير. ثم هناك مشكلة التضخم، الذي بلغت نسبته 13 في المائة على أساس سنوي، ويسبب التآكل الشديد في الدخل الحقيقية للأسر المتوسطة في البلاد.

ومما يزيد الأمور سوءاً انتشار الفساد والاختلاس على نطاق كبير وواسع.

وفي عام 2017 وحده، انهارت خمسة مصارف وصناديق استثمارية، مما عصف بمخدرات ما لا يقل عن 2,5 مليون أسرة من الطبقة المتوسطة والطبقة دون المتوسطة. وحين إن المؤسسات المتهاة كان يسيطر عليها



صانعو السياسات توقعوا أثراً إيجابياً للتغيرات الضريبية على الإنفاق

محضر الفيدرالي يظهر قلقاً من مصير التضخم وتأثير المحفزات



«داو جونز» يحطم حاجز 25 ألف نقطة للمرة الأولى

نيويورك، «الشرق الأوسط» - تخطى المؤشر داو جونز الصناعي للأسهم الأمريكية حاجز 25 ألف نقطة للمرة الأولى على الإطلاق وذلك بعد ارتفاعه في التضخم بمرتين خلال عام 2017. ووفقاً للمؤشر، فإن مؤشر داو جونز ارتفع 25,000 نقطة، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2008. وقال مدير إدارة العلاقات العامة في داو جونز، «داو جونز» إن المؤشر يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الأمريكي، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط الخام وارتفاع أسعار البترول.

وذكر مدير إدارة العلاقات العامة في داو جونز، «داو جونز» إن المؤشر يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الأمريكي، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط الخام وارتفاع أسعار البترول.

وذكر مدير إدارة العلاقات العامة في داو جونز، «داو جونز» إن المؤشر يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الأمريكي، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط الخام وارتفاع أسعار البترول.

يستهدفه مجلس الاحتياطي والبالغ 2 في المائة. ولم يطرأ تغير يذكر على الأسهم في بورصة وول ستريت أو واند أذون وسندات الخزانة الأمريكية عقب نشر محضر الاجتماع. ومن المنتظر أن تهيم مسألة التضخم المنخفض على اهتمام الرئيس القادم لمجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول في الأشهر القليلة الأولى لولايته، حيث سيكون من الصعب تبرير زيادات جديدة في أسعار الفائدة من دون ارتفاع في التضخم. ومن المقرر أن يتسلم باول مهام منصبه من الرئيسة الحالية جانيت يلين بحلول موعد الاجتماع التالي للجنة السياسة النقدية في 31 يناير (كانون الثاني) والأول من فبراير (شباط).

وقال ستيفن ستانلي، كبير الخبراء الاقتصاديين في أمستد بيرينغتون سيكيوريتيز في ستامفورد بولاية كونيتيكت، إن «داو جونز» إن المؤشر يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الأمريكي، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط الخام وارتفاع أسعار البترول.

وذكر مدير إدارة العلاقات العامة في داو جونز، «داو جونز» إن المؤشر يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الأمريكي، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط الخام وارتفاع أسعار البترول.

واشنطن، «الشرق الأوسط» - أبدى صانعو السياسة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي قلقهم من مصير التضخم المنخفض حالياً، واعتبروا أن التغيرات الضريبية التي أقرت مؤخراً ستدعم إنفاق المستهلكين، وذلك بحسب محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي الأميركي في يومي 12 و13 ديسمبر (كانون الأول)، والذي نشر فجر أمس.

وأظهرت تفاصيل الاجتماع، الذي رفع خلاله مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة للمرة الخامسة منذ الأزمة المالية في 2008، أيضاً أن المسؤولين غير متأكدين من تأثير المحفزات المالية في زيادة ضغوط الأسعار.

وقال محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي: «أكد معظم المشاركين دعمهم لمواصلة الاتجاه التدريجي لرفع النطاق المستهدف، وأشاروا إلى أن هذا المنحى يساعد في موازنة المخاطر التي تتهدد آفاق النشاط الاقتصادي والتضخم».

ويعتبر ذلك الإحباط المزدوج لأن تؤدي التخفيضات الضريبية لإدارة الرئيس دونالد ترمب أو تيسير الأوضاع المالية إلى زيادة الضغوط التضخمية على نحو غير ملائم، بينما اعتبروا في الوقت نفسه أن التضخم الفعلي أو المتوقع ربما يخفق في الارتفاع إلى المستوى الذي

التحدث باسمه لـ الشرق الأوسط: يتمتع بأفضل معايير السلامة المالية على مستوى العالم

القطاع المصرفي السعودي يقرب من العضوية الدائمة في مجموعة العمل المالي

الرياض، فتح الرحمن يوسف - كشف مصدر مصرفي سعودي، أن المملكة اقتربت من العضوية الدائمة لمجموعة العمل المالي (FATF)، بسبب تمتعها بأحد أفضل معايير السلامة المالية على مستوى العالم، كما أشافا أن قيمة المضافة دخلت حين التنفيذ من مطلع الشهر الجاري دون مواجهة أي تحديات، لإكمالها كافة المتطلبات منذ مطلع العام الماضي.

وقال طلعت زكي حافظ، أمين عام لجنة الإعلام والتوعية المصرفية والمتحدث باسم البنوك السعودية، لـ «الشرق الأوسط»: إن المملكة خضعت لأكثر من التقييم من قبل فريق العمل المالي (FATF)، حيث تجاوزت هذه التقييمات، وأن المملكة تمثل عضواً مراقباً في هذه المنظمة، ومن المتوقع أن تفوز بالعضوية الدائمة في وقت قريب». وتابع: «كانت السعودية عضو في (FATF) من خلال مجلس التعاون الخليجي، وبسبب ما حققته على مستويات السبولة الكفاءة ومكافحة غسل الأموال، أصبحت المملكة في مستوى جيد وترتيب جيد، احتل بموجبه القطاع المالي المرتبة الرابعة على مستوى العالم، وسبق في ذلك كلاً من كندا وأستراليا وسنغافورة، وبالتالي تميز على نظرائه، سواء على مستوى

أوروبا وأمريكا أو منطقة الشرق الأوسط وغيرها». وعلى صعيد الجهود البنكية فيما يتعلق بمكافحة الاحتيال المالي، قال حافظ إن «الحملات الكثيفة من خلال شبكة فروع البنوك، أو نظم المدفوعات والهاتف المصرفي والنظام السريع ونقاط البيع الآلي وغيرها من الإجراءات والآليات ذات الصلة، حاصرت الاحتيال المالي وجعلته في حدوده الدنيا».

ولفت إلى أن عدد الشكاوى التي وردت خلال الـ 10 أشهر من بداية 2017 وحتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لم يتجاوز 168 شكوى، وهو برهان نجاح كبير مقارنة بما كان عليه الحال في عام 2015 حيث تجاوز عددها الـ 400 شكوى. ما يعني تحقيق انخفاض بارز في هذا الجانب، بسبب انتشار الوعي وتعزيز الثقافة بالحمية من الاحتيال، فضلاً عن دور وجهود الجهات ذات العلاقة في هذا الإطار.

وعلى صعيد تطبيق الضريبة المضافة، التي جرى تنفيذها منذ مطلع العام الحالي، أوضح حافظ أن البنوك السعودية هيأت بيئتها المصرفية والمالية والمحاسبية لتطبيق الضريبة، من حيث الآلية أو المراجعة والخطط وأقسام المراجعة والحوكمة، منذ إعلان المملكة على الموافقة على الاتفاقية مع مطلع

اقتصاد منطقة اليورو في أفضل حالاته منذ 7 سنوات

لندن، «الشرق الأوسط» - رأى شين تشانل، المستشار في مجموعة «إيه إس آر ويلت أديفايز»، أن التحسن في بداية العام بعد عام جيد في 2017 يبشر بمستقبل جيد. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك اعتقاد بان السوق الأمريكية ستسجل نمواً كبيراً مع زيادة النفقات وفرص العمل»، وفي سياق ذي صلة بالاقتصاد الياباني، أظهر تقرير اقتصادي نشر أمس استمرار نمو قطاع التصنيع في الماضي، حيث ارتفع مؤشر مديري مشتريات القطاع إلى 54 نقطة.

وكان المؤشر الصادر عن مجموعة «إنكي» الإعلامية قد سجل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 53,6 نقطة. وتشير قراءة المؤشر الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وعلى صعيد المؤشرات الفرعية، استمر ارتفاع مؤشر الإنتاج في الوقت الذي ارتفع فيه مؤشر الطلبات الجديدة بشدة، (شباط) عام 2011، ويتجاوز كثيراً مستوى الخمسين نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش.

وقال كريست وليماسون، كبير خبراء الاقتصاديين المعنيين بقطاع الأعمال في «إي إتش إس ماركيت»، أنه العام الماضي باقوى نشاط نمو في نحو 7 أعوام، بدعم تسارع نشاط الخدمات والصناعات التحويلية في جميع الاقتصادات الكبرى.

وستفرض هذه الأنباء ضغطاً على البنك المركزي الأوروبي لإنهاء سياسة التحفيز القوي هذا العام، وتزامن مع قرار البنك خفض مشترياته الشهرية من السندات إلى النصف، لتصل إلى مستوى 30 مليار يورو بدءاً من الشهر الحالي.

وارتفعت القراءة النهائية للمؤشر «إي إتش إس ماركيت المجمع لمديري المشتريات»، الذي يعد مؤشراً جيداً لإجمالي النمو في منطقة اليورو، إلى 58,1 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، صعوداً من مستوى 57,5 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبتزايد طفيفة عن التقديرات الأولية التي أشارت لارتفاعه إلى 58,0 نقطة، بحسب «رويترز». وبلغ المؤشر الآن أعلى مستوى له منذ 2011، ويتجاوز كثيراً مستوى الخمسين نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش.

وتراجع معدل البطالة في منطقة اليورو إلى مستوى 8,8 في المائة، وكان معدل البطالة قد بلغ ذروته عند 12,1 في المائة في النصف الأول من عام 2013.

وارتفع «مؤشر مديري المشتريات» في قطاع الخدمات، وهو جزء من «المؤشر المجمع»، في ديسمبر الماضي إلى أعلى مستوى له منذ 2012، وارتفع مؤشر دعم العملة الأمريكية على بعض الدعم قليلاً بعد صدور بيانات إيجابية لقطاع الصناعات التحويلية والبناء. واكتسب الدولار مزيداً من الدعم بعد نشر محضر أحدث

بورصة طوكيو تفتتح 2018 بمستويات غير مسبقة في ربع قرن

طوكيو، «الشرق الأوسط» - سجل مؤشر «نيكاي» لبورصة طوكيو الخميس قفزة مرتفعة بنسبة 3,26 في المائة، لتبدأ سنة 2018 بارتفاع كبير بعد توقعات بمناخ عطل رأس السنة، متأثرة بالآرقام القياسية التي سجلتها بورصة نيو يورك وول ستريت، ومدعومة بالتفاؤل بأرباح الشركات في ظل تعافي الاقتصاد العالمي.

وفي ختام المحادثات أمس، ارتفع المؤشر «نيكاي 225» لقياسه الرئيسي بنسبة 3,26 في المائة، بزيادة 741,39 نقطة، ليصل إلى 23,066,33 نقطة. وكان المؤشر كسب 19,1 في المائة في 2017، وبلغ في أول جلسة له هذا العام ذروة جديدة عند الإغلاق لم يسجلها منذ يناير (كانون الثاني) 1992، كما أن هذا الارتفاع الذي سجله المؤشر أمس هو أكبر مكاسبه اليومية منذ العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وبدوره أضاف مؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 46,26 نقطة، أي بنسبة 2,55 في المائة، ليصل إلى 1863,82 نقطة. وهو

أعلى مستوى للمؤشر منذ نوفمبر عام 1991، علماً بان المؤشر تويكس زاد بنسبة 19,7 في المائة في عام 2017.

وإلى جانب التوجه المشجع للعاملات بشكل عام، استفادت بورصة طوكيو من بداية العام الجيدة لول ستريت التي أغلقت على أرقام قياسية الأرباح، وسجلت أسعار أسهم قطاع التكنولوجيا خصوصاً تحسناً، مثل مجموعة الاتصالات «سوف بنك غروب» التي حققت ارتفاعاً بنسبة 4,28 في المائة، والمجموعة العملاقة «سوني» بارتفاع 3,85 في المائة.

وساعدت المكاسب التي حققها الكثير من القطاعات في تعزيز أسهم شركات السمسة مع ارتفاع مؤشر قطاع الأوراق المالية الفرعي بنسبة 4,86 في المائة، وزادت أسهم «نومورا هولدنغز» بنسبة 3,16 في المائة، و«دايو سيكيوريتيز غروب» 3,82 في المائة.

كما عزز ارتفاع أسعار الخام مؤشر قطاع النفط والغاز الفرعي، ليرتفع بنسبة 3,73 في المائة. وزادت أسهم «جيه إكس جي هولدنغز» بنسبة 3,99 في المائة، و«كوزمو



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,70	9,31	1508	2,47
ج. استرليني £		5,07	4,93	0,52	4,97	0,51	0,41	0,96	23,97	12,60	2042	3,34
يورو €		4,53	4,40	0,46	4,44	0,45	0,36	0,86	21,38	11,24	1821	2,98

## الفالح: البنزين في السعودية من الأرخص عالمياً رغم رفع سعره

الرياض، «الشرق الأوسط»

حيث إن أسعار البنزين حالياً لا تشكل سوى 70 في المائة من سعره الدولي المبني على أساس سعر تصديره وليس أسعار استيراده». إلا أن أسعار البنزين مستقبلاً لن تكون ثابتة وستتقلب مع تقلبات أسعاره عالمياً بالارتفاع أو الهبوط، كما أوضح الفالح، ويأتي هذا التوجه لرفع أسعار البنزين والوقود بصورة عامة، نظراً إلى أن الأسعار السابقة انتهكت الاقتصاد وأدت إلى تقديم الحكومة دعماً يقدر بنحو 300 مليار ريال، ولم يحدد الفالح مدة هذا الدعم إذا ما كان سنوياً أو على مدى فترة زمنية محددة. وتطرق الفالح في حديثه إلى أسعار الكهرباء، قائلاً إن أسعارها تم رفعها على الشرائح التي تستهلك أقل من 6000 كيلوواط، نظراً إلى أن هذه المنتجات لا تزال بعيدة تماماً عن التكلفة الحقيقية للكهرباء. وقال إن المملكة تعمل حالياً على برنامج لتقديم الدعم للمواطنين لاستخدام الطاقة الشمسية في المنازل، وإن الحكومة أطلقت شركة خدمات نظيفة ستقوم بتحويل مشروعات كفاءة الطاقة، وستسهم في تحويل المباني الحكومية لاستخدام الطاقة الشمسية.

وقال الفالح في حديثه أخرى، قال الفالح إن المملكة تتهيأ لزيادة رأسمال بنك دعم الصادرات السعودية ليصل إلى 30 مليار ريال من 5 مليارات ريال حالياً، وسيساهم ذلك في تحقيق هدف المملكة لخضاعة الصادرات بنحو 3 أضعاف مستواها الحالي.

والمنتجين المستقلين معها العمل على خفض المخزونات في الدول الصناعية إلى متوسط الخمس سنوياً، وستعزز البيانات الأميركية الأسعار وتدعمها خلال الفترة القادمة. وبحسب بيانات إدارة النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة هبطت الأسبوع الماضي مع زيادة إنتاج مصافي التكرير، بينما ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير. وانخفضت مخزونات الخام 7,4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 29 ديسمبر (كانون الأول) إلى 424,48 مليون برميل، في حين كانت التوقعات تشير إلى انخفاض قدره 5,1 مليون برميل، بحسب رويترز.

وزاد استهلاك مصافي التكرير من الخام بمقدار 210 ألف برميل يومياً مع صعود معدلات التشغيل في نقطة مئوية واحدة إلى 96,7 في المائة الأسبوع الماضي، وهي أعلى معدلات منذ 2005، كما ارتفعت مخزونات البنزين 4,81 مليون برميل إلى 233,19 مليون برميل، بينما كان محللون استطلعت المعلومات أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيوت التدفئة، قفزة 8,9 مليون برميل إلى 138,83 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع 477 ألف برميل. فيما هبط صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 292 ألف برميل يومياً إلى 6,49 مليون برميل يومياً.

## الخام يبقى عالياً رغم انتهاء عوامل الضغط أسعار النفط صاعدة حتى مع وفرة المعروض



في هبوط المخزونات في منطقة «كوشينغ»، وهي نقطة تخزين نفط غرب تكساس الذي يتداول في سوق نيويورك.

واظهرت بيانات إدارة المعلومات أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيوت التدفئة، قفزة 8,9 مليون برميل إلى 138,83 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع 477 ألف برميل. فيما هبط صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 292 ألف برميل يومياً إلى 6,49 مليون برميل يومياً.

رغم انتهاء عوامل الضغط

## أسعار النفط صاعدة حتى مع وفرة المعروض

مستوى تم تسجيله منذ يونيو (حزيران) عام 2014 عندما بلغ الفارق السعري آنذاك 2,47 دولار. وهناك توقعات قوية بأن يكون الطلب على النفط هذا العام قوياً جداً بفضل النمو الاقتصادي الذي قد تشهده الصين، والمقدر بنسبة 6,5 في المائة، إضافة إلى البيانات الميدانية لاستهلاك المصافي هناك هذا العام. وهناك توقعات أخرى بتحسين الطلب هذا الشتاء في الولايات المتحدة بعد العاصفة الثلجية التي من المتوقع أن تضرب الشمال الشرقي من البلاد، والتي ستساهم في رفع مستوى استهلاك

زيت التدفئة. وتتوقع وكالة الطاقة نمو الطلب بنحو 1,3 مليون برميل يوميا في 2018، فيما تتوقع أوبك نموه بنحو 1,5 مليون برميل يوميا.

### انخفاض المخزونات النفطية

كانت المفاجأة يوم أمس في الولايات المتحدة، والتي أظهرت أن المخزونات النفطية هبطت في الأسبوع الماضي بنحو 7 ملايين برميل، وهو مستوى كبير لها لم تشهده منذ أغسطس (آب) الماضي. إلا أن المفاجأة الثانية كانت

للنفط أعلى من الأسعار الحالية، وهو ما يشجع التجار على تخزين النفط وبيعه مستقبلاً. و«البيكورديشن» هي الوضعية المعاكسة لـ«الكوتناغو»، والتي تكون فيها الأسعار المستقبلية أقل من الأسعار الحالية، مما يشجع التجار على البيع بدلاً من التخزين.

وسجل الباكورديشن يوم أمس في برنت للنفط التي مدتها 6 أشهر أعلى مستوى لها في 42 شهراً، وبلغ الفرق بين سعر النفط أمس وسعره بعد ستة أشهر نحو 2,39 دولار للبرميل. وهذا أعلى

منذ إعلان روسيا عن زيادة إنتاجها من النفط وبيعه مستقبلاً. و«البيكورديشن» هي الوضعية المعاكسة لـ«الكوتناغو»، والتي تكون فيها الأسعار المستقبلية أقل من الأسعار الحالية، مما يشجع التجار على البيع بدلاً من التخزين.

واحد الأسباب التي خلقت الأزمة التي عانى منها السوق هو تحول وضعية أسعار النفط إلى وضعية تعرف باسم «كوتناغو» أو حالة الانتظار، والتي كانت فيها الأسعار المستقبلية للنفط الأجلة

الكويت، وائل مهدي

طلت أسعار النفط عالية منذ الساعات الأولى لبداية العام الجاري، وأمس صعد برميل غرب تكساس فوق 61 دولاراً، فيما قارب برميل برنت من مستوى 70 دولاراً في جلسات التداول.

هذا الصعود لبرنت وغرب تكساس يبدو غريباً، نظراً لانتهاج الانقطاعات التي أدت لارتفاع الأسعار في الفترة الأخيرة، مثل توقف إنتاج حقل فورثيس في بحر الشمال بعد التسرب في الأنبوب الرئيس لنقل النفط منه، إضافة إلى عودة الضخ بمستويات عالية في الأنبوب الذي ينقل النفط من حقل الواحة في ليبيا.

كما أن الصعود يبدو غريباً مع إعلان روسيا عن زيادة إنتاجها في العام الماضي مقارنة بعام 2016، رغم التزامها باتفاق خفض الإنتاج مع منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك). ولم تتأثر السوق بأرقام الصادرات العراقية التي وصلت إلى مستوى تاريخي في الشهر الماضي. في العادة كان من الممكن أن تنخفض أسعار النفط بعد كل هذه الأخبار الصادرة في الأيام القليلة الماضية، ولكنها واصلت الارتفاع. والتفسير الوحيد حالياً هو أن نفسية المتعاملين في السوق تدعم الارتفاع، ولكن هذا مرتبط ببعض العوامل الأساسية وليس المضاربة، وفيما يلي أبرز العوامل التي تساهم حالياً في دعم أسعار النفط.

واحد الأسباب التي خلقت الأزمة التي عانى منها السوق هو تحول وضعية أسعار النفط إلى وضعية تعرف باسم «كوتناغو» أو حالة الانتظار، والتي كانت فيها الأسعار المستقبلية للنفط الأجلة

## تراجت إلى 44,6 مليار دولار نهاية العام... وخبراء يؤكدون عدم قدرة ديوان المحاسبة على وقف التعامل عليها

### أرصدة ليبيا في الخارج تدفع ثمن الفساد والانقسام وتشوهات الاقتصاد

لـ«الشرق الأوسط»: «توجد محاباة ورشاوى لكبار التجار والموردين، بل تجاوز الأمر إلى التشاور معهم في السياسات الاقتصادية المتعلقة بسعر الصرف والدعم السلمي والميزانية وأسلوب تنفيذها»، لافتاً إلى أن هذه «الإجراءات يجب ألا ينتدك في تحديدها التجار لأنهم أصحاب مصلحة».

وذهب إلى أن ديوان المحاسبة كان يصدر تقارير سنوية يوضح فيها المخالفات والتجاوزات لدوائر الدولة جميعاً، لكنه لم يتخذ إجراءات بوقف أي مسؤول عن العمل، وعلى عكس ما ذهب الشحومي، قدر الفيتوري احتياطي النقدي من 60 إلى 70 مليار دولار، وقال إن «المصرف المركزي كان يشر البيانات بشكل منتظم على مدار سنوات، إلا أنه توقف عن ذلك منذ سنتين».

وقال الفيتوري من قدرة ديوان المحاسبة على إيقاف حسابات الدولة، وشل حركتها، وقال: «لا يستطيع ذلك، وكان أولي به وقف المسؤولين المخالفين وتحويلهم للقضاء». مستطراً: «المصارف الخارجية تلتزم بأمر من حق التصرف في الحسابات والتوقيع عليها».

وفي 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قال مصرف ليبيا المركزي في طرابلس (غرب)، إن الدين العام في البلاد وصل «حداً خطيراً» زاد عن 71 مليار دينار ليبي، حيث نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف المصرف، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، أن ذلك «عدا حوالي 20 مليار دينار صرفها من قبل المصرف المركزي بالبيضاء (شرق)، إضافة إلى عجز مستمر في ميزان المدفوعات منذ عام 2013. إلى يومنا هذا».

وانتهى الفيتوري قائلاً: «رغم أن ليبيا تتصدر قائمة البلدان الأكثر فساداً في العالم، إلا أن معالجة ذلك الخلل أمر سهل، ويتطلب في المقام الأول حكومة وطنية واحدة، ومجلس نواب يستطيع إصدار التشريعات المناسبة ومحاسبة السلطة التنفيذية».



القاهرة، جمال جوهر

دعا رئيس ديوان المحاسبة في العاصمة الليبية طرابلس، خالد شكشك، ورحب بقرار المصرف المركزي ووزير الاقتصاد بإجراء إصلاحات اقتصادية جادة لمعالجة الآثار الناجمة عن اختلال سعر الصرف، وتخفيف المعاناة عن المواطنين، مهدداً بوقف التصرف في الحسابات الدولية وأرصدة المصارف الصينية الباكستانية «سيسهل الأمور بشكل كبير جداً». وأشار إلى أن تحول الاقتصاد الصيني إلى أحد أكبر اقتصادات العالم يبرر استخدام العملة الصينية.

وتوسع حجم التجارة البينية بين باكستان والصين وبلغ نحو 15 مليار دولار في السنة المالية 2017، مقارنة بنحو 2,2 مليار دولار عام 2005.

من جانبه، قال البيت الأبيض ضد باكستان هذا الأسبوع، وجاءت تصريحات سارة ساندرز السكرتير الصحفي للبيت الأبيض بعد أن اتهم ترمب بباكستان «بعدم إعطاء أي شيء للولايات المتحدة غير الكذب والخداع وتوفير ملاذ آمن للإرهابيين، مقابل مساعدات قدرتها 33 مليار دولار على مدى السنوات الـ15 الماضية».

وعاقب عدم الدين السياسي في باكستان التنمية الاقتصادية خلال الأعوام القليلة الماضية، فضلاً عن ارتفاع العجز التجاري المتضخم وارتفاع سعر صرف الدولار... ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.

رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقفاً في السابق»، مشيرة إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعامل في السوق السوداء التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة ترخبط بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.

وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقفاً في السابق»، مشيرة إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعامل في السوق السوداء التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة ترخبط بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.

وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقفاً في السابق»، مشيرة إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعامل في السوق السوداء التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة ترخبط بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.

وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقفاً في السابق»، مشيرة إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعامل في السوق السوداء التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة ترخبط بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.

وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقفاً في السابق»، مشيرة إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعامل في السوق السوداء التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة ترخبط بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.

وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقفاً في السابق»، مشيرة إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعامل في السوق السوداء التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة ترخبط بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى أن العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

ووفقاً للخبراء الاقتصاديين، فإذا ظل الوضع السياسي الحالي كما هو، فإن باكستان ستشهد نظرة اقتصادية مماثلة في عام 2018.

وأفاد تقرير لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن أفاق النمو في باكستان ضعيفة، إلا أن النمو سيتسارع بالتدرج على المدى المتوسط، ولكنه سيظل دون المستوى المطلوب بمعالجة البطالة المرتفعة ورفع مستويات المعيشة.

وقال مكتب الإحصاء الحكومي في باكستان يوم الاثنين إن معدل التضخم السنوي في البلاد ارتفع إلى 4,57 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، من مستوى 3,97 في المائة قبل عام.



## بعد أن حذرها «اتحاد الشغل» من الغضب الشعبي تونس: الحكومة تكتفي بزيادة المحروقات وتراجع عن رفع أسعار الخبز

تونس، المنتج السعيداني  
وتوقع الخبير أن ترتفع أسعار معظم المنتجات الاستهلاكية في غضون هذه السنة بنسبة 13,2 في المائة، وإذا ما استمر تراجع قيمة الدينار التونسي (العملة المحلية)، فإن ارتفاع الأسعار سيبلغ معدل 15 في المائة. وتخشى الحكومة التونسية من أنفلات الوضع الاجتماعي في حال المساس بأسعار المواد المدعومة التي تحول الفئات الفقيرة والمهمشة عليها لمجابهة موجة غلاء الأسعار غير المسبوقة.

وأخذ التضخم اتجاهاً صاعداً في تونس خلال عام 2017، ليصل إلى أعلى مستوياته خلال العام في شهر نوفمبر 6,3 (تشرين الثاني) الماضي عند مستوى 6,3 في المائة. وتضع السلطات في حساباتها «انتفاضة الخبز» التي شهدتها تونس في بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي إثر مضاعفة أسعار الخبز.

على صعيد آخر، قال يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، بمناسبة افتتاح أعمال الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتصدير بـ «مركز النهوض بالصادرات» أمس، إن التصدير أصبح أولوية مطلقة بالنسبة إلى تونس. وأشار إلى دفعة من الإجراءات الهادفة للنهوض بالصادرات التونسية، تشمل 20 قراراً لدعم المناخ العام للتصدير، وإزالة العراقيل التي تعترض المصدرين، فضلاً عن وضع إطار عام لتعديل القوانين والتراتيب الإدارية المتعلقة بعمليات التصدير.

ويعد المجلس اجتماعه الأول في الوقت الذي بلغ فيه العجز التجاري لتونس مستوى قياسياً، وصل في نهاية شهر نوفمبر 2017 إلى نحو 14,3 مليار دينار تونسي، مقابل 11,6 مليار دينار تونسي خلال الفترة الموازية من سنة 2016. وعرض المشاركون في هذا الاجتماع مجموعة من المقترحات حول التصدير، من بينها أنه يمثل ثلث الناتج الوطني الخام، وأن نسبة النمو التي حققها خلال السنة السابقة لا تزيد على 4,1 في المائة، وهي نسبة «دون المستوى المأمول».

أعلنت وزارة التجارة التونسية عن نيتها تثبيت أسعار 8 سلع غذائية مدعومة؛ من بينها الخبز والحليب والسكر وزيت الطعام، خلال عام 2018، نافية أي مخططات لتطبيق زيادات جديدة بعد الرفع الأخير في بنود الطاقة.

وكان مستشار رئيس الوزراء، رضا السعيد، قال في تصريحات سابقة لوكالة «رويترز» إن زيادات أسعار السلع المدعومة ستمتد أيضاً لبعض المواد الأساسية، من بينها الخبز.

وقالت وكالة الأنباء الإمانية أمس إن إعلان الحكومة باتي استجابة لتحذيرات سابقة أطلقها اتحاد الشغل بشأن توترات اجتماعية محتملة في حال زيادة الأسعار. وكان الاتحاد وقع اتفاقاً مع الحكومة يقضي بعدم المساس بأسعار المواد الأساسية هذا العام. ورفعت الحكومة أسعار عدد من السلع في بداية 2018، في محاولة لكبح عجز الموازنة الذي بلغ 6 في المائة في 2017. وطالبت الزيادات المحروقات، وبطاقات شحن الهواتف، والإنترنت، والعلطور، ومواد التجميل.

وقال رضا الباهي، وزير التجارة التونسي، إن الحكومة حافظت على ميزانية الدعم في 2018 عند المستويات نفسها للعام السابق، بنحو 3,5 مليار دينار تونسي (نحو 1,4 مليار دولار)، مشيراً إلى أنها تحمل على مكافأة الممارسات المتعلقة بعدم احترام الأسعار القانونية أو تزاهمة المعاملات أو الإخلال بمقتضيات الدعم، على حد تعبيره.

وحتى مع تثبيت أسعار السلع المدعومة، فسيعيش التونسيون «تحت ضغوط الأسعار» في 2018، وفقاً لراي الخبير الاقتصادي مراد الحطاب، الذي أشار إلى أن ضعف العملة المحلية له دور أساسي في رفع تكاليف المعيشة في ظل استحواد الواردات الاستهلاكية على نحو 70 في المائة من واردات البلاد.

## عادت «الطوابير»... والرئاسة تبحث مواجهة الغلاء السودان يواجه أزمة خبز حادة مع قفزة أسعار الطحين



الخرطوم: أحمد يونس

يواجه السودان «أزمة خبز» حادة، اضطرت مخازن إلى إغلاق أبوابها، أو مضاعفة أسعار الخبز. إثر ارتفاع سعر عبوة طحين القمح رنة 50 كيلو من 165 جنينها إلى 450 جنينها في الأسواق، وسط توقعات بتحرير سعر السلعة الاستراتيجية بالكامل، ما يمكن أن يرفع سعر العبوة إلى 550 جنينها.

ولمواجهة ما قد يترتب على ارتفاع أسعار الخبز، دعا الرئيس عمر البشير إلى تكثيف الجهود لمحاربة الغلاء وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وذلك في لقاء جمعه مع مساعده عبد الرحمن المهدي بالقصر الرئاسي أمس. كما بحث الرئيس البشير مع مساعده عن حزب المؤتمر الشعبي إبراهيم السنوسي، الأوضاع الاقتصادية وسبل تخفيف الغلاء، «عبر أفكار وحلول تقتضي تدابير متعلقة بالموازنة بالتركيز على الدواء».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» عن السنوسي قوله عقب اللقاء: «بحثنا مع الرئيس مجلس الأوضاع بالبلاد في ظل ذكرى الاستقلال، والرؤى المستقبلية للسودان سياسياً واقتصادياً وعلى صعيد علاقاته الخارجية».

ويخشى على نطاق واسع أن تؤدي زيادة أسعار الخبز، والارتفاع الجنوني في أسعار السلع الأخرى، إلى احتجاجات مثيلة لاحتجاجات سبتمبر (أيلول) عام 2013 التي نشبت إثر رفع الدعم عن المحروقات، حيث لقي عشرات الأشخاص مصرعهم. وبينما قدرت تقارير منظمات حقوقية عدد القتلى بأكثر من مائتي قتيل، اعترفت السلطات السودانية بقرابة 80 قتيلًا. ووفقاً لمراقبين، يتوقع رفع كامل الدعم عن سلعة الدقيق، ابتداءً من الأسبوع المقبل، وارتفاع سعر جوال

باتعان في أحد مخازن الخرطوم (غيتي)

الدقيق إلى 550 جنينها بعد أن كان في حدود 175. ونتج هذا الارتفاع الجنوني في أسعار الخبز، إثر إجازة موازنة عام 2018، وتحريك سعر صرف الدولار الأميركي رسمياً من 6,9 جنينها سوداني إلى 18 جنينها دفعة واحدة، وتزامن ذلك مع زيادة تعريفة الكهرباء للاستهلاك العالي، ويقع عبئه على قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة. وتبعاً لذلك، أعلنت مطاحن الدقيق في البلاد أسعاراً جديدة لسلعة «طحين القمح»، ونقلت تقارير صحافية عن اتحاد أصحاب المخازن بالخرطوم، أنهم تسلموا عبوات الطحين سعة 50 كيلوغراماً يوم أمس، بسعر 440 لعلبوة الواحدة، وهو ما

يؤدي إلى مضاعفة سعر قطعة الخبز الواحدة من نصف جنينه إلى جنينه كامل. وأثارت الميزانية الجديدة موجة من السخط بين المواطنين والسياسيين، بلغت حدود الحزب الحاكم، الذي قدم عدد من أعضائه مذكرة بتوقيعاتهم تطالب بإقالة الطاقم الاقتصادي في حكومة الحزب، لفضله في قيادة اقتصاد البلاد، أبرزهم المستشار الصحافي السابق للرئيس البشير المهندس أبي عز الدين. وحسب التقارير، فإن مدخلات صناعة الخبز الأخرى تضاعفت هي الأخرى بنسب كبيرة، وتشمل الخميرة والزيت والملح، فضلاً عن زيادة تعريفة الكهرباء والغاز المزعجة.

وتوقفت بعض «المخازن عن العمل في بعض أنحاء العاصمة الخرطوم ومدن أخرى، وأغلقت أبوابها، منذ إرهابات زيادة أسعار الخبز، وعادت بعقول الخبز» لنشاهد في مدن البلاد، بعد غياب طويل. وطلبت حكومة ولاية الخرطوم أمس، من اللجان الشعبية في الأحياء التبلخ عن المخازن التي تتوقف عن العمل، وخصصت رقم هاتف مختصراً لشكاوى توقف المخازن عن العمل، فيما دعا اتحاد أصحاب المخازن عضويته إلى عدم التوقف، وإبلاغه بالمشكلات لحلها فوراً. واتسعت الهوة داخل الحزب الحاكم بإعلان الخبير بوزارة المالية

ووزير الدولة السابق حسن أحمد طه، الذي يشغل في الوقت ذاته منصب رئيس القطاع الاقتصادي في الحزب، بإعلانه فشل الطاقم الاقتصادي الحاكم في تطبيق موجهات القطاع الاقتصادي. ونقلت عنه صحيفة «الصيحة» المملوكة لـ «خال» الرئيس البشير، ودعا طه الحكومة إلى التعامل مع ما سماه «السعر الحقيقي» بصراف الدولار، ووضع معالجات - لم يحدد لها - لزوي الدخل المحدود، السلع الحساسة مثل دقيق الخبز.

## غالبية حاصلات على تعليم جامعي... و83% من النساء لا يعملن ولا يبحثن عن عمل

### 30% نسبة بطالة الإناث في الأردن

انظمة وعقود العمل المرنة، وعدم توفير حضانات لأطفال العمالة، وضعف خدمات المواصلات العامة وكلفتها، جميعها تستنزف معظم الأجور التي يتقاضاها النساء. وتؤكد «ضمان» على أن التمكن الاقتصادي للنساء لا يعتمد بل بمدى إشراكهن في الاقتصاديات المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبح يرأس أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبح يرأس أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

ومن الناحية الاجتماعية، تبين نتائج المسح أن 87 في المائة من الوظائف المستحدثة استحوذ عليها العزاب والعازبات، ونحو 7 في المائة من هذه الوظائف ذهبت للمتزوجين، فيما حصل المطلوقون والمنفصلون على 0,3 في المائة لكليهما من إجمالي الفرص المستحدثة. ومن اللافت للنظر أن السبب الرئيسي لمن فقدوا وظائفهم من الذكور كان بسبب ظروف العمل وطبيعته (30,6 في المائة)، فيما كانت الأسباب الاقتصادية أهم أسباب ترك العمل بالنسبة للإناث (45,7 في المائة)، على الرغم من كون الأوضاع الاقتصادية المتردية بشكل عام كانت ولا تزال تدفع النساء والفتيات للبحث عن عمل خلال السنوات

التي سبقت. وتوزعت أسباب ترك العمل بالنسبة للإناث على النحو التالي: 45,7 في المائة لأسباب اقتصادية، و25,4 في المائة لأسباب تتعلق بظروف العمل وطبيعته، و10,1 في المائة بسبب القاعد، و9,1 في المائة لأسباب شخصية، و4,2 في المائة لأسباب تتعلق بظروف العمل، و2,1 في المائة لأسباب اجتماعية، و2 في المائة بسبب الزواج، و1,3 في المائة لأسباب صحية. وتعتقد «ضمان» أن تدني أجور الإناث مقارنة مع الذكور (الفجوة في الأجور بين الجنسين عن الأعمال ذات القيمة المتساوية)، وصعوبة الموازنة بين العمل والحياة الأسرية بسبب عدم البدء في تطبيق

11 ألف وظيفة. ومن حيث المستوى التعليمي، فإن أعلى صافي فرص عمل في القطاع الخاص المنظم كانت للنساء اللاتي يحملن مؤهلاً تعليمياً أقل من ثانوي (26677 فرصة عمل). كما حظيت النساء الأميات ب537 وظيفة في القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، ولم تتجاوز فرص العمل للنساء اللاتي يحملن شهادة البكالوريوس 1185 وظيفة (325 وظيفة في القطاع العام، و790 وظيفة في القطاع الخاص، و70 وظيفة في المنظمات غير الحكومية)، في حين فقدت النساء اللاتي يحملن دبلوماً متوسطاً 280 وظيفة، واللاتي يحملن دبلوماً عالياً فاعلياً 112 وظيفة في القطاع العام.

فقد بلغت نسبة الوظائف المستحدثة في القطاع الخاص 64,6 في المائة، مقابل 28,8 في المائة استحدثتها القطاع العام. ولا تحظى النساء إلا بنسبة متدنية من فرص العمل المستحدثة، فمن بين كل 5 فرص هنالك فرصة عمل واحدة للنساء، حيث بلغت نسبة الفرص المستحدثة للنساء مقارنة مع الرجال 22,1 في المائة من مجموع الفرص، بواقع 6 آلاف فرصة عمل للإناث، مقابل 20 ألف فرصة عمل للذكور. وفي مقابل ذلك، نجد أن حصة النساء من الوظائف المقفولة تصل إلى 34 في المائة، بواقع 6 آلاف وظيفة، ويلاحظ أن القطاع الخاص أوجد 17 ألف فرصة عمل جديدة، وتجاوزت في عددها تلك الفرص التي استحدثتها القطاع الحكومي،

أغسطس (آب) 2017، بعنوان «مسح فرص العمل المستحدثة - النصف الأول 2016»، أكد أن العدد الإجمالي للفرص المستحدثة خلال النصف الأول من عام 2016 بلغ 26 ألف فرصة عمل، منها نحو 22 ألف فرصة عمل للاردنيين، بنسبة 84,6 في المائة. وتضيف جمعية «ضمان» أن فرصة العمل المستحدثة تشير إلى الوظائف الجديدة التي استحدثتها سوق العمل، مطروحاً منها الوظائف المقفولة خلال الفترة المحددة بالمسح، حيث بلغت الوظائف الجديدة نحو 43 ألف وظيفة، والمقفولة نحو 16 ألف وظيفة، ويلاحظ أن القطاع الخاص أوجد 17 ألف فرصة عمل جديدة، وتجاوزت في عددها تلك الفرص التي استحدثتها القطاع الحكومي،

العمل من النساء الأردنيات بلغت 17 في المائة، منهن 11,9 في المائة مشتغلات، و5,1 في المائة متعطلات، فيما بلغت نسبة «غير النشيطات اقتصادياً» (خارج قوة العمل) 83 في المائة، وهن النساء اللواتي لا يعملن ولا يبحثن عن عمل وغير القادرات على العمل وغير المتاحات للعمل، ويشمل ذلك الطالبات ومدبرات المنازل والعازبات ومن لهن دخل أو إيراد. وبلغ معدل البطالة بين النساء في الأردن أقصاه عام 1993، حين بلغ نسبة 36,7 في المائة، ووصل إلى أدناه عام 2004، حيث بلغت نسبته 16,5 في المائة. وكان مسح حديث قد صدر عن دائرة الإحصاءات العامة خلال شهر

عنان، محمد الدمعة

أكد مسح قوة العمل (الجولة الثالثة)، الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) 2017، على أن معدل البطالة في الأردن يبلغ 18,5 في المائة، مشيراً إلى أن النسبة بين الذكور تبلغ 15,4 في المائة، مقابل 30 في المائة للإناث، منهن 67,7 في المائة يحملن شهادة البكالوريوس فأعلى، فيما بلغ معدل البطالة بين حملة الشهادات الجامعية 23,2 في المائة، ونسبة المتطلين من حملة الشهادة الثانوية فاعلياً نحو 55 في المائة من مجموع المتعلمين. وتشير جمعية معهد تضامن النساء الأردني «ضمان» إلى أن قوة

توقعات ببلوغها 9 مليارات دولار في العام الحالي

## مصر تطمح إلى التخلص من هيمنة «الطاقة» على الاستثمارات الأجنبية

استهدف كبح العجز المالي وتحفيز الاستثمارات. وتقول عالية ممدوح، كبيرة الاقتصاديين ببنك الاستثمار «يلتخون» لـ «رويترز»: «سنرى تفعيلاً لقانون الاستثمار الجديد خلال هذا العام، وهو ما سيؤدي إلى ظهور قطاعات جاذبة للاستثمار في مصر أكثر من قطاع الطاقة بداية من 2019، خصوصاً القطاع الصناعي».

وتضيف الخبيرة: «نتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

للسان الطبيعي في مياه البحر المتوسط، المعروف باسم «ظهر»، من الاستثمارات البرتولية في البلاد، وسيغني الحقل الجديد عن استيراد الغاز المسال في 2019. وعسراً خالد تركنز أغلب الاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط خلال السنوات الماضية إلى «عدم وجود أي توقعات لأسعار الصرف في مصر قبل عام مضى، أو توقعات لأسعار الفائدة على القروض أو حتى النظام الضريبي وأسعار الطاقة».

لذا، فهو يرى أن عام 2018 سيكون أفضل بعد استقرار سعر الصرف والتوقعات بخفض أسعار الفائدة، معلقاً بأن «2018 هو العام الأكثر وضوحاً من 2016 و2017. أتوقع أن تكون معظم الاستثمارات القادمة في القطاعات المصدرة... ولا أتوقع تحقيق استثمارات أكثر من 7,9 مليار دولار هذا العام».

وتعززت تناقسية الصادرات المصرية بعد تحرير سعر الصرف الذي أفقد العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها، وبحسب بيانات وزارة التجارة المصرية فقد ارتفعت الصادرات في أول 11 شهراً من عام 2017 إلى مستوى 20,4 مليار دولار، مقابل 18,4 ملياراً في الفترة المماثلة من العام السابق.

وأبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي اتفاق قرض بقيمة 12 مليار دولار في نوفمبر من 2016، وتضمن الاتفاق برنامجاً إصلاحياً جديداً ديونياً، وما تبقى من تلك المستحقات في حدود 2,3 مليار دولار، وفقاً لتصريحات حكومية في يونيو (حزيران) 2017. كما عزز اكتشاف حقل ضخم لاستقبال استثمارات».

وقال نعمان خالد، محلل الاقتصاد الكلي في «سي أي كابيتال»، لوكالة «رويترز»: «استثمارات النفط والغاز لا تعبر عن جاهزية الدولة

على نحو 61,4 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بينما استحوذ القطاع الصناعي على خمسة في المائة فقط من تلك الاستثمارات.

ويعود أن أثرت أزمة تراكم مديونيات شركات النفط الدولية بشكل ملموس على استثمارات هذا القطاع، استطاعت إعادة

ووقال نعمان خالد، محلل الاقتصاد الكلي في «سي أي كابيتال»، لوكالة «رويترز»: «استثمارات النفط والغاز لا تعبر عن جاهزية الدولة

على نحو 61,4 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بينما استحوذ القطاع الصناعي على خمسة في المائة فقط من تلك الاستثمارات.

ويحسب بيانات الفترة من يوليو (تموز) إلى مارس (آذار) من العام المالي 2016 - 2017، فقد استحوذت استثمارات قطاع النفط

على نحو 61,4 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بينما استحوذ القطاع الصناعي على خمسة في المائة فقط من تلك الاستثمارات.

ويحسب بيانات الفترة من يوليو (تموز) إلى مارس (آذار) من العام المالي 2016 - 2017، فقد استحوذت استثمارات قطاع النفط

توقع خبراء اقتصاديون أن تنتعش الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر مع الاستقرار السياسي المتوقع بعد انتخابات الرئاسة المقررة في ربيع العام الحالي، كما رجح بعضهم أن يسهم قانون الاستثمار الجديد، في تحقيق قدر أكبر من التنوع وتقليل تركيز الاستثمارات على قطاع الطاقة. وهوى صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر في العام المالي 2010 - 2011 إلى 2,1 مليار دولار، مقابل 6,7 مليار في العام السابق عليه، في ظل الاضطرابات السياسية التي لحقت بثورة يناير (كانون الثاني) 2011. وقالت رضوى السويفي: «لن يرتفع صافي الاستثمارات الأجنبية تدريجياً خلال السنوات التالية، ليقرب من مستوى 8 مليارات دولار خلال العام المالي 2016 - 2017، مع اتجاه البنك المركزي لتحرير سعر الصرف خلال العام نفسه، وتحديداً في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016، الذي أسهم في توفير العملة الصعبة بالقطاع المصري ومساعدة الشركات على تحويل أرباحها للخارج واستيراد مدخلات الإنتاج. كما أصدرت مصر خلال هذا العام المالي، في مايو (أيار) الماضي، قانوناً جديداً للاستثمار اشتمل على حزمة من الحوافز



## وزارة التجارة تكثف جولاتها الميدانية على الأسواق لمراقبة تطبيق القيمة المضافة

## مؤسسة النقد السعودي توجه البنوك بعدم المساس بمخصصات «حساب المواطن»

تحو 90 ألف منشأة، معظمها مستعدة لتطبيق الضريبة وجاهزة من حيث تدريب الموظفين، والإمكانيات النظامية والبيئية، ولاحتة التنفيذية، ومواءمة أنظمة المحاسبة وتقنية المعلومات المرتبطة بعمليات الضريبة، إضافة إلى إدارة السجلات لحفظ المستندات في الاستمارة المحددة.

يشار إلى أن المملكة العربية السعودية التزمت تطبيق أدنى معدلات ضريبة القيمة المضافة في العالم بنسبة 5 في المائة (بداً من 1 يناير/ كانون الثاني) 2018، فيما تتولى الهيئة العامة للزكاة والدخل مسؤولية إدارة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة في البلاد، وذلك بالتعاون مع مصلحة الجمارك.

وخاصة فئتي الخمس هلات والعشر هلات بسبب تطبيق ضريبة القيمة المضافة أمر متوقع في البداية إلى أن يزداد انتشارها بشكل أكبر مع نشاط استخدامها ودورانها بين الجميع، لا سيما بين نقاط البيع الصغيرة والأفراد، مضافة: «المؤسسة توكب الطلب المتزايد على جميع فئات العملة المعدنية لتوفير أي احتياج قد يطرأ عليها».

وتأتي هذه المستحقات في الوقت الذي بدأت فيه السعودية يوم الاثنين الماضي تطبيق ضريبة القيمة المضافة، وذلك بموجب الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأعلنت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن عدد المنشآت المسجلة في ضريبة القيمة المضافة بلغ نحو 90 ألف منشأة، معظمها مستعدة لتطبيق الضريبة وجاهزة من حيث تدريب الموظفين، والإمكانيات النظامية والبيئية، ولاحتة التنفيذية، ومواءمة أنظمة المحاسبة وتقنية المعلومات المرتبطة بعمليات الضريبة، إضافة إلى إدارة السجلات لحفظ المستندات في الاستمارة المحددة.

تؤكد توافر جميع فئات العملة المعدنية من الإصدارات كافة بما فيها الإصدار السادس المسكوك في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز». وأشارت «ساما» السعودية إلى أنه يمكن الحصول على فئات العملة المعدنية من خلال جميع فروع المؤسسة المنتشرة في مناطق المملكة، إضافة إلى فروع البنوك التجارية، موضحة أنه في حال عدم تسهيل الحصول عليها من قبل البنوك التجارية فيمكن التقدم بشكوى إلى مؤسسة النقد العربي السعودي من خلال إدارة حماية العملاء أو بالاتصال على الرقم المجاني.

وأوضحت مؤسسة النقد العربي السعودي، أن الطلب المتزايد مؤخراً على الفئات الصغيرة من العملة المعدنية على فئتي الخمس والعشر هلات بسبب تطبيق ضريبة القيمة المضافة أمر متوقع في البداية إلى أن تزداد معدلات انتشارها. وأشارت مؤسسة النقد العربي السعودي إلى أن البنوك التجارية التي لا تلتزم بتسهيل الحصول على العملة المعدنية من الممكن أن تتعرض للشكوى من قبل العملاء، وقالت «ساما» في هذا الخصوص: «يمكن التقدم بشكوى إلى مؤسسة النقد العربي السعودي في حال عدم تسهيل الحصول على العملة المعدنية من قبل البنوك التجارية».

وفي هذا السياق، قالت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»: «بناءً على ما تردد مؤخراً من عدم توافر فئات العملة المعدنية في التداول... فإن مؤسسة النقد العربي السعودي

وأكدت وزارة التجارة والاستثمار السعودية، اتخاذها جميع الاحتياطات اللازمة بالتعاون مع الجهات الحكومية بما فيها الجهات الأمنية تحت إشراف غرفة العمليات المشتركة لحماية المستهلك لضمان سرعة التدخل بمختلف مناطق المملكة، وتنفيذ جولاتها التفتيشية ومباشرة بلاغات المستهلكين بشكل فوري على مدار 24 ساعة، بالإضافة إلى متابعة قيام فروعها ومكاتبها في المدن والمحافظات برصد وضبط أي ممارسات مخالفة، واتخاذ الإجراءات النظامية فوراً.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أكدت فيه مؤسسة النقد العربي السعودي أول من تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتصحيح أسعار الطاقة.

وأعمالها والتحقق من وفرة السلع والمنتجات التموينية الأساسية والمواد البترولية، وضبط جميع المخالفات التجارية بما فيها حالات التحايل على الأسعار واختلاف سعر الرف عن الكاشير، ومخالفات الإمتناع عن تداول العملات النقدية المعدنية. وأسفرت نتائج الجولات عن زيارة 11,5 ألف منشأة تجارية وضبط 695 مخالفة، جاء ذلك خلال الأربعة أيام الماضية بإشراف مباشر من غرفة العمليات المشتركة لحماية المستهلك.

ووضعت الفرق الرقابية لوزارة التجارة السعودية، محاللات التجزئة في السوق المحلية، نفذت وزارة التجارة والاستثمار جولات تفتيشية على المنشآت التجارية في مختلف مناطق المملكة للتأكد من نظامية

المستفيدين من «حساب المواطن» وبصفة عاجلة. ويأتي هذا التحرك من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» في وقت قدم فيه بعض المستفيدين من برنامج «حساب المواطن» شكاوى عدة تتعلق بحجز المبالغ النقدية من قبل بعض البنوك المحلية، الأمر الذي دفع «ساما» إلى التجاوب مع هذه الشكاوى، وإصدار التعميم الخاص بذلك أمس.

وفي إطار يتعلق بضريبة القيمة المضافة وتصحيح أسعار الطاقة، وما قد يصاحب تطبيقها من عمليات تلاعب من قبل بعض محاللات التجزئة في السوق المحلية، نفذت وزارة التجارة والاستثمار جولات تفتيشية على المنشآت التجارية في مختلف مناطق المملكة للتأكد من نظامية

الرياض، شجاع البقمي في تأكيد جديد على عدم أحقية البنوك التجارية في السعودية بحجز أو سحب مبالغ «حساب المواطن» من الحسابات البنكية الخاصة بالأفراد، وجهت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» (البنك المركزي في البلاد) البنوك المحلية، بعدم حسم أو استقطاع أي مبالغ من مستحقات المستفيدين من برنامج حساب المواطن لقاء أي حجوزات قضائية أو غيرها من الحجوزات التي تصدر من قضاة التنفيذ.

وفي تعميمها على البنوك السعودية، شددت مؤسسة النقد «ساما» على ضرورة العمل بموجب هذا التعميم من تاريخ صدوره مع رفع الحجوزات التي سبق إيقاعها على مستحقات

نظام «المكتب الموحد» المعني بتقديم الخدمات للمستثمرين في سائر مدنها ولاياتها خلال العام الجاري 2018. ويتم العمل بنظام المكتب الموحد حالياً في مدينة إسطنبول فقط لتقديم خدمات للمستثمرين الأجانب فقط، لكنه سيقدم خدمات للمستثمرين المحليين أيضاً عقب تعميمه في باقي المدن.

وسوف يمنح النظام الجديد المستثمرين فرصة الحصول على رخص الاستثمار من مكان واحد (الشباك الواحد)، من خلال تواجد ممثل لكل وزارة داخل المكتب لتسيير شؤون المستثمرين عبر الاتصال مباشرة بالوزارات المعنية.

وسيصبح بإمكان المستثمر الراغب في الاستثمار، التوجه أولاً إلى وكالة التعميم الموجودة من المكتب الولاية التي يرغب في الاستثمار فيها، حيث يحصل على جميع التصاريح والتراخيص من المكتب الموحد الموجود داخل الوكالة.

على صعيد آخر، أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي أن الصادرات التركية ارتفعت خلال العام الماضي 2017، محققة نمواً بنسبة 10,2 في المائة، مقارنة مع صادرات العام 2016، ووصلت قيمتها الإجمالية إلى 157,1 مليار دولار.

وقال زيبكجي إن الحكومة

## ألمانيا على قمة المستوردين رغم توتر العلاقات

## تركيا تقرر تعميم «الشباك الواحد» لخدمة المستثمرين في 2018

أفقره: سعيد عبد الرازق

قررت الحكومة التركية تعميم نظام «المكتب الموحد» المعني بتقديم الخدمات للمستثمرين في سائر مدنها ولاياتها خلال العام الجاري 2018. ويتم العمل بنظام المكتب الموحد حالياً في مدينة إسطنبول فقط لتقديم خدمات للمستثمرين الأجانب فقط، لكنه سيقدم خدمات للمستثمرين المحليين أيضاً عقب تعميمه في باقي المدن.

وسوف يمنح النظام الجديد المستثمرين فرصة الحصول على رخص الاستثمار من مكان واحد (الشباك الواحد)، من خلال تواجد ممثل لكل وزارة داخل المكتب لتسيير شؤون المستثمرين عبر الاتصال مباشرة بالوزارات المعنية.

وسيصبح بإمكان المستثمر الراغب في الاستثمار، التوجه أولاً إلى وكالة التعميم الموجودة من المكتب الولاية التي يرغب في الاستثمار فيها، حيث يحصل على جميع التصاريح والتراخيص من المكتب الموحد الموجود داخل الوكالة.

على صعيد آخر، أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي أن الصادرات التركية ارتفعت خلال العام الماضي 2017، محققة نمواً بنسبة 10,2 في المائة، مقارنة مع صادرات العام 2016، ووصلت قيمتها الإجمالية إلى 157,1 مليار دولار.

وقال زيبكجي إن الحكومة

## توقعات بخسائر فادحة عند «انفجار الفقاعة»

## «دوافع نفسية»

## وراء الإقبال على «بيتكوين»

فركفورث، الشرق الأوسط

ازداد عدد الخبراء المعنيين الذين يتناولون بانفسهم عن استخدام كلمة «عملة رقمية» عند الحديث عن عملة «بيتكوين». ويقول الخبراء إن عرضة هذه العملة للتذبذب تقلل من إمكانية اعتبارها وسيلة دفع صالحة.

وارتفع سعر هذه العملة قبل 3 أسابيع إلى نحو 20 ألف دولار، ثم تدنى إلى نحو 11 ألف دولار قبل أسبوعين، ليعاود الارتفاع مرة أخرى إلى أكثر من 15 ألف دولار.

لو حدث ذلك مع البورس على سبيل المثال لتسبب في إصابة كثيرين بالذعر... ولكن الحديث ازداد بدلا من ذلك عن «سلعة مضاربة»، وأنه رهان الإنسان على أن يجد شخصا مستعدا لأن يدفع له مزيدا من المال من أجل شيء لا يعرف معظم الناس كنهه... هذا هو على وجه الخصوص ما جعل يواخيم غولديبرغ، وهو مدون وخبير في السلوك الاقتصادي، يدق ناقوس الخطر بشدة.

يقول غولديبرغ لوكالة الأنباء الألمانية: «يشبه الأمر فقاعة (دوت كوم) آنذاك، عندما كان أقل الناس يدركون أنك تلكه تشرائح التكنولوجيا، ومع ذلك كان الجميع يتساءلون: لماذا لا أكون معهم أنا أيضا؟».

ويعتقد غولديبرغ أن هناك أسبابا وراء صعود هذه العملة، من بينها سماع بعض الناس عن اقتناء أحد أصدقائهم بين عشية وضحاها؛ تعلق هذه القصص بذاكرة السامع تماما كما يحدث بشأن الارتفاعات المفاجئة لأسعار بعض العملات. وأضاف غولديبرغ «كل إنسان مستغل مثل هذه الإشارات... التي تتسبب في إجراء يصعب على الإنسان مقاومتها دائما».

ويتزامن مع ذلك أيضا خوف الإنسان من أن يفوت «شيئا ما»، وهو الخوف الذي يسمى اختصاراً في علم النفس الاستثماري (FOMO) أي «الخوف من التفويت»، حيث إن تصور المستثمر أن هناك سباق أسعار محموم لم يفضح مع الخاضعين يجعله في البداية في حالة من التأسف؛ وهو إحساس غير جميل يحاول كل إنسان تجنبه، ويؤدي ذلك في حالة الشك إلى زيادة تطلعه للمجازفة.

تظهر استطلاعات «العملة المشفرة» التي تجريها شركة «سينتسكس للخدمات الاستشارية» أسبوعياً منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، أن هناك في الوقت الحالي إقبالا بين الناس على المجازفة باقتناء عملة «بيتكوين». وتعد «بيتكوين» أشهر مثال للعملة المشفرة.

لا تقتصر هذه الاستطلاعات على قياس الشعبية الحالية لجميع عملات الإنترنت الشهيرة، بل تشمل أيضا «الميل الاستراتيجي»، أي القيمة التي يعطيها الناس لعملة «بيتكوين» على المدى المتوسط؛ «حيث إن الميل يعكس حكمة كثيرين». حسب وصف المدير التنفيذي لشركة «سينتسكس»، مانفريد هوبنر، الذي قال إن الازدياد المستمر في الفارق بين القيمة التي يعطيها الناس لـ «بيتكوين» في استطلاعات الرأي وهي قيمة مرتفعة حالياً، وانخفاض قيمتها الحالية، يسبب قلقاً لدى المراقبين.

ويفسر هوبنر ذلك بأن «العاطفة تطغى هنا على العلم»، مضيفاً: «ويمكننا أيضاً القول إن الجشع يلتهم المخ».

وقال الخبير الألماني إنه إذا توفرت هذه التركيبة في سوق الأسهم الألمانية «أكس»، فإنه كان سيصحح بالبيع منذ زمن طويل. وأوضح هوبنر أنه على قناعة بأن السياق المحموم على «بيتكوين» فقاعة مالية تقليدية. ويحذر هوبنر من أن «قوة المضاربة التي تجعل عملة بيتكوين جذابة، يمكن أن تؤدي إلى تشوهات سوقية هائلة»، وهو بذلك واحد من كثيرين يتنبون هذا الرأي.

ودأب كثيرون؛ بدءاً من البنوك ورجال الاقتصاد والهيئات الرسمية المسؤولة عن المنافسة الشريفة، ووصولاً لرجال المساهمة، على الإشارة إلى المخاطر التي تطوقها عليها الحماسة الزائدة لهذه العملة.

وعلى الجانب الآخر، فإن هناك من يرد على هذه التحذيرات بالقول إن هناك حديثاً منذ سنوات بالفعل عن احتمال وقوع مثل هذا الانهيار، ولكن ذلك لم يوقف الزحف غير المسبوق لعملة «بيتكوين».

يعتقد هوبنر هو الآخر بإمكانية استمرار ارتفاع سعر «بيتكوين»؛ «حيث إن الفقاعات تستمر في النمو حتى بعد التعرف على حقيقتها».

ويرى هوبنر أن ذلك لا يغير حقيقة أن هذه الفقاعات ستفجر في وقت ما، وأن ذلك ستسبب في خسائر هائلة.

من جانبه، يرى الخبير غولديبرغ أن ما يبقى من كل ذلك هو ما يفضل أن يسميه «حافزاً» أكثر منه «جشعاً»، وقال: «إذا أردنا القضاء على الجشع، فنستظر في الحقيقة لاقلاع جزء من المخ».

وكان الرئيس التركي إردوغان أجرى أول من أمس اتصالاً بتظيره الإيراني حسن روحاني، عبر خلاله عن سعادته للتطور الإيجابي للتعاون الاقتصادي بين البلدين، وقال إنه من خلال تنفيذ خطط البلدين فإن العام الجاري سيشهد دون شك قفزة كبيرة في العلاقات بين طهران وأنقرة، وبخاصة في المجال الاقتصادي.

من جانبه دعا الرئيس الإيراني إلى تسريع التعاون بين البنوك في البلدين، بما في ذلك تبادل العملات واستخدام العملة الوطنية، موضحاً أن تعزيز التعاون المصرفي وتيسير الجمارك سوف يلعب دوراً مهماً في تطوير وتعزيز العلاقات المشتركة.

في السياق ذاته، أعلنت شركة «بيم» لتجارة الجملة والتجزئة تعليق خططها الاستثمارية في إيران عقب اندلاع الاحتجاجات الأخيرة في العديد من المدن الإيرانية.

وذكر مجلس إدارة «بيم» أن المجلس كان قد أصدر قراراً خلال اجتماعه في 6 فبراير (شباط) الماضي ببدء التية بحث حول تنفيذ مشاريع استثمارية في سوق العملة الإيرانية، لكن المجلس علق القرار في اجتماعه أول من أمس. وعبر رجال أعمال أترك لديهم مشاريع استثمارية في إيران عن قلقهم من أحداث الشغب والاحتجاجات الجارية في إيران.



يمنح النظام الجديد المستثمرين فرصة الحصول على رخص الاستثمار من مكان واحد (أ.ف.ب)

2,2 في المائة خلال العام الجاري، وسيتمسك هذا بالإيجاب على العلاقات الاقتصادية بين تركيا وألمانيا.

وعلى صعيد متصل، ارتفع حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران بقيمة 5 مليارات دولار في عام 2017، ودخلت 65 ألف شاحنة إيرانية إلى تركيا خلال عام 2017، فيما بلغ عدد الشاحنات التركية التي دخلت الأراضي الإيرانية في الفترة ذاتها 78 ألف شاحنة.

الماضي إلى 14,9 مليار دولار. وأوضح مدير الغرفة التجارية التركية - الألمانية جان نوثر، في تصريحات لوكالة الأناضول، أن العلاقات الاقتصادية بين تركيا وألمانيا تقوم على أرضية صلبة، وأن العلاقة بين الشركات التركية والألمانية قائمة على الثقة.

ولفت نوثر إلى أن الاقتصاد الألماني حقق نمواً بنسبة 2 في المائة خلال العام الماضي، ومن المتوقع أن يحقق نمواً بنسبة

التركية. وفي هذا الإطار، ورغم توتر العلاقات بين أنقرة وبرلين خلال العام الماضي، إلا أن ذلك لم ينعكس على العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث احتلت ألمانيا المرتبة الأولى كوجهة للصادرات التركية في عام 2017.

وحققت الصادرات التركية إلى ألمانيا خلال العام الماضي ارتفاعاً بنسبة 7,8 في المائة مقارنة بعام 2016، ووصلت عائدات الصادرات خلال العام

التركية ستعمل أكثر من أجل رفع مستوى الصادرات خلال العام الجاري 2018. وأنها ستعمل جاهدة من أجل زيادة كمية الصادرات، ورفع قيمتها إلى 170 مليار دولار خلال الفترة المقبلة. وبحسب المعطيات المؤقتة الصادرة عن وزارة الجمارك والتجارة التركية حول صادرات العام 2017، سجلت الصادرات التركية إلى الخارج ثاني أعلى مستوياتها في تاريخ الجمهورية

التركية ستعمل أكثر من أجل رفع مستوى الصادرات خلال العام الجاري 2018. وأنها ستعمل جاهدة من أجل زيادة كمية الصادرات، ورفع قيمتها إلى 170 مليار دولار خلال الفترة المقبلة. وبحسب المعطيات المؤقتة الصادرة عن وزارة الجمارك والتجارة التركية حول صادرات العام 2017، سجلت الصادرات التركية إلى الخارج ثاني أعلى مستوياتها في تاريخ الجمهورية

## العاصمة الصينية تطرد العمال النازحين

## بكين تدير ظهرها لبناء اقتصادها الصغير

بكين، الشرق الأوسط

تنفذ بكين عملية ترحيل تدريجية للعمال الذين تزحوا إليها من الأرياف، والذين يعملون في الغالب في مهن بسيطة، وأسهموا في ازدهار العاصمة، محاطة بالمساحات باقتصادها.

وجاء لين هويكينغ، وهو سائق شاحنة، بمفرده إلى بكين بحثاً عن عمل قبل 18 عاماً، وترك في قريته زوجته وأطفاله الرضع. ومنذ ذلك التاريخ ونظراً لثقلته موارده، لا يزور قريته سوى مرة في السنة. وهو مثل ملايين آخرين، يقوم بأعمال مصنفة بعرف عن القيام بها معظم سكان بكين.

وهذا هو الرجل الخمسيني من بين مئات ملايين النازحين الذين أسهموا في جعل الصين في غضون بضعة عقود، ثاني قوة اقتصادية في العالم. لكن في ديسمبر (كانون الأول) 2017 طرد من الحي الذي كان يسكنه، ليكون مثل آخرين غيره، ضحية حملة هدم تهدف إلى خفض سكان العاصمة إلى ما لا يزيد على 23 مليون نسمة بحلول 2020، مقابل نحو 21 مليون نسمة حالياً. وقال

لين شاكيا: «إذا عدت إلى قريتي فلن يكون لدي عمل يمكنني من إعالة زوجتي وأولادي»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتنوي بلدية بكين هدم مبانٍ تمتد على مساحة 40 مليون متر مربع بنيت بطريقة «غير قانونية»، بحسب صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم. وأنشأ لين مع أصدقائه لدى وصولهم إلى بكين نوعاً من الصندوق المشترك، وأخذوا قروضاً



حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة

60 ألفاً من عمال تسليم الطرود في بكين. وبعد طرده أخيراً من سكنه، بات عليه أن يؤجر شقة بسعر يفوق أربع مرات ما كان يدفع. وقال: «كل النازحين يغادرون بكين. لم يعد بإمكاننا توفير احتياجاتنا»، مضيفاً أنه سيغادر بكين مع بداية العام الصيني الجديد في منتصف فبراير (شباط) المقبل.

وتؤكد السيدة وانغ، وهي رئيسة شركة تسليم، أنها «ستغادر» إذا أغلقت السلطات مخزنها الذي سيهدم قريباً. وكانت وانغ قد نقلت شركتها إلى هذا المخزن في بداية ديسمبر 2017. بعد أن أجبرت على إغلاق مركز تسليم آخرين وقلصت عدد عمالها من 240 إلى 60. وقالت وهي تواجه لحبس دمعها: «لا شيء مستقر... لا أدري ما سيحدث غداً».

وتمس عمليات الهدم أيضاً قطاع التجارة الصغيرة، ما يدفع المستهلكين إلى المتاجر الكبرى أو التجارة الإلكترونية. وكان جي غوكسيانغ قدم من جيانغسو (شرق) قبل عامين إلى بكين مع زوجته لتسلم محل شقيقه لإنتاج مواد النسيج. لكن سوق الجملة التي توجد فيه المتجر تلقى أمراً بالإغلاق. وقالت السلطات إنها شيدت في منطقة هيباي قرب العاصمة مناطق مخصصة لنقل

تجار هذه السوق إليها. وعلق غوكسيانغ: «يحتاج الأمر سنوات لكسب الزبائن. علينا إعادة تأسيس كل شيء من الصفر. كما أن زبائننا (من سكان بكين) هم خصوصاً من كبار السن، ولا يعرفون كيف يشترون عبر الإنترنت. ماذا سيفعلون؟».

دون عمال نازحين». وأضاف: «إذا تم طرد كل عامل أت من مكان آخر في كبريات المدن مثل بكين وشنغهاي وكانتون، فإن محركات النمو الاقتصادي هذه ستنتهار تماماً».

وذلك هو ما يحدث تماماً، بحسب لي نينغ، وهو واحد من

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبننا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً البقالات والشواغل الصغيرة وتسليم



## نصائح صحية لتفادي تأثيراته الضارة الهاتف الجوال... وصحة الأطفال



القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

أصبحت الهواتف الجوال الآن عاملاً أساسياً من ضروريات الحياة الحديثة، خصوصاً بعد ظهور الهواتف الذكية التي أقرب ما تكون إلى الكمبيوتر الشخصي، ولم تعد قاصرة على المجتمعات المتقدمة أو الفئة الأوفر حظاً من التعليم. وبطبيعة الحال، فإن شيوع استخدام الهاتف الجوال جعله موجوداً في متناول الأطفال، منذ ظهور الجوال منذ ربع قرن على وجه التقريب، وهناك دائماً مخاوف صحية من الإفراط في الحديث في تلك الهواتف أو استعمالها بشكل مبالغ فيه، خصوصاً أن الآلية التي يعمل بها الهاتف الجوال والتي تنقل الصوت بشكل لاسلكي لم يتم حسم الجدل على أثرها في صحة الإنسان، وهناك دائماً دراسات تعدد مخاطره وتحذر من تعرض الأطفال له.

\* يفضل عدم الرد بشكل سريع على الجوال والانتظار لمدة 10 ثوانٍ قبل الرد.

\* يجب أن تكون أبراج تقوية الهواتف الجوال بعيدة عن المدارس والنوادي والتجمعات السكنية قدر الإمكان.

### تأثيرات وإصابات

\* العزلة الاجتماعية للطفل أو المراهق على حد سواء، حيث يقضي الطفل معظم الوقت يطالع شاشة الأقران حياة حقيقية.

\* عدم ممارسة الرياضة والحركة بشكل كافٍ، ما يؤدي إلى زيادة معدلات البدانة وانتشار الكسل بين صغار السن.

\* تمثل الهواتف الذكية الآن نوعاً من أنواع الإدمان لا يستطيع المراهق تحمل حياته دونه، حتى إن كثيراً من المراهقين يتعرضون للحوادث أثناء سيرهم نتيجة لمطاعتهم الدائمة لهواتفهم.

\* هناك دراسة تشير إلى أن معظم المراهقين من مستخدمي الجوال يسيطرون للكذب بشكل أو بآخر عن تعرضهم للسؤال عن أماكن وجودهم في الأماكن التي يذهبون إليها، والكذب على الرسائل النصية، ما يشير إلى الأثر السلبي الأخلاقي له. في النهاية ينصح الأطباء وخبراء التربية بضرورة الاعتدال في استخدام الجوال لتجنب الآثار الجانبية الصحية له والاستفادة من فوائده الحديثة بالشكل الأمثل مع عدم إغفال دور الآباء في حماية الأطفال وتوجيه المراهقين.

\* استشاري طب الأطفال

يفضل أن يكون الحديث من خلال سماعة أو (هاند فري - من دون استخدام اليدين).

\* أفضل عدم استخدام الجوال حينما تكون البطارية على وشك النفاد، لأن الهاتف يضاعف من قوة الإشعاعات حتى يحتفظ بأداء أفضل.

\* يفضل عدم استخدام الجوال في الحافلات أو القطارات، كما يفضل عدم الحديث إذا كانت الإشارة منخفضة low signal.

\* يجب على الأطفال عدم الذهاب للمدرسة بالجوال وعدم الحديث فيه أثناء الفسحة الدراسية.

يجب أن يلاحظ الآباء نوعية البرامج والألعاب التي يلعبها الطفل دون تدخل عامين يجب على الآباء الذين يكونون هناك وقت كافٍ للرياضة ويريدون أن يستخدموا الجوال في تعليم أطفالهم أن يتم استخدام برامج عالية الجودة.

\* ضرورة الابتعاد عن استخدام الجوال للأطفال أقل من عمر 18 شهراً. وبالنسبة للأطفال من عمر 18 شهراً وحتى عامين يجب على الآباء الذين يريدون أن يستخدموا الجوال في تعليم أطفالهم أن يتم استخدام برامج عالية الجودة.

\* الأطفال من عمر عامين وحتى 5 أعوام يجب ألا يزيد وقت استخدام الجوال على ساعة واحدة طوال اليوم، كما يجب أن يشاهد الآباء البرامج والألعاب نفسها لتوضيح ما يراه الأطفال لهم وتعليمهم كما يجب أن تكون البرامج عالية الجودة أيضاً.

\* الأطفال أكثر من 6 أعوام

بالرغم من أن المنظمة العالمية لأبحاث السرطان (International Agency for research on cancer) حذرت في عام 2011 من أن الترددات المنخفضة من الموجات الجوال يمكن أن تسبب سرطان المخ ويجب التعامل معها كما لو كانت مهياة للإصابة بالسرطان (Carcinogenic) مثل السجائر أو الأشعة الضارة وغيرها، فإن الجمعية الأميركية للأمراض السرطانية أوضحت أنه ليست هناك دلائل قوية على ذلك، ولكنها نصحت بالابتعاد عن استخدام الهاتف الجوال إلا

توصيات صحية

كانت الجمعية الأميركية لطب الأطفال (APP) قد أوصت بعدة توصيات لاستخدام الجوال للأطفال تبعاً لعمر الطفل:

## تساعد في الحفاظ على وزن صحي وتخفض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة الألياف الغذائية... إضافة صحية لتغذية أفضل

وبالأشعور بالختمة، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

ومن أمثلة المنتجات الغذائية المحتوية عليها بنسب مختلفة: نخالة القمح، أي طبقة القرية الخشبية لحبوب القمح، المكسرات وكثير من أنواع الخضار والفواكه، وبالتالي لا توجد في المنتجات الغذائية الحيوانية.

بمهمة تسهيل امتصاص الدهون والبروتين، وبالتالي فإن وجود الألياف الذائبة يمنع سهولة امتصاص الدهون والكوليسترول. ونتيجة لاتصاق الألياف بالإصلاح المرارية فإنها تخرج مع البراز، وبالتالي يضطر الكبد إلى إنتاج الأملاح المرارية، والكبد يستخدم الكوليسترول الموجود في الدم لإنتاج الأملاح المرارية، وبالتالي تنخفض نسبة الكوليسترول في الدم.

بمهمة تسهيل امتصاص الدهون والبروتين، وبالتالي فإن وجود الألياف الذائبة يمنع سهولة امتصاص الدهون والكوليسترول. ونتيجة لاتصاق الألياف بالإصلاح المرارية فإنها تخرج مع البراز، وبالتالي يضطر الكبد إلى إنتاج الأملاح المرارية، والكبد يستخدم الكوليسترول الموجود في الدم لإنتاج الأملاح المرارية، وبالتالي تنخفض نسبة الكوليسترول في الدم.

بمهمة تسهيل امتصاص الدهون والبروتين، وبالتالي فإن وجود الألياف الذائبة يمنع سهولة امتصاص الدهون والكوليسترول. ونتيجة لاتصاق الألياف بالإصلاح المرارية فإنها تخرج مع البراز، وبالتالي يضطر الكبد إلى إنتاج الأملاح المرارية، والكبد يستخدم الكوليسترول الموجود في الدم لإنتاج الأملاح المرارية، وبالتالي تنخفض نسبة الكوليسترول في الدم.

بمهمة تسهيل امتصاص الدهون والبروتين، وبالتالي فإن وجود الألياف الذائبة يمنع سهولة امتصاص الدهون والكوليسترول. ونتيجة لاتصاق الألياف بالإصلاح المرارية فإنها تخرج مع البراز، وبالتالي يضطر الكبد إلى إنتاج الأملاح المرارية، والكبد يستخدم الكوليسترول الموجود في الدم لإنتاج الأملاح المرارية، وبالتالي تنخفض نسبة الكوليسترول في الدم.

بمهمة تسهيل امتصاص الدهون والبروتين، وبالتالي فإن وجود الألياف الذائبة يمنع سهولة امتصاص الدهون والكوليسترول. ونتيجة لاتصاق الألياف بالإصلاح المرارية فإنها تخرج مع البراز، وبالتالي يضطر الكبد إلى إنتاج الأملاح المرارية، والكبد يستخدم الكوليسترول الموجود في الدم لإنتاج الأملاح المرارية، وبالتالي تنخفض نسبة الكوليسترول في الدم.



## أعداد جيناتها تفوق بمئات المرات ما لدى الإنسان بكتيريا الأمعاء... هل تحول دون فقدان الوزن؟

ساعات حرارية من الطعام الذي نتناولها لا يتم امتصاصه بالكامل في أجسامنا، وأنها تزيد وزناً. تساعد البكتيريا الأمعاء في تفكيك الطعام، وهناك أنواع من البكتيريا أكثر قدرة من الأخرى على تحليل الطعام إلى أصغر أجزاء وهي التي يمكن هضمها، وتزيد السرعات الحرارية التي يحصل عليها جسماً مما يؤدي إلى زيادة وزناً. ونظراً؛ إذا كانت تلك الأنواع أكثر من الأنواع الأخرى في أمعائنا، فإنه يكون الصعب فقدان الوزن.

مع ذلك، هل هناك أدلة تؤكد ذلك الأمر؟ يؤكد كثير من الدراسات، التي أجريت على الحيوانات، وبعض تلك التي أجريت على البشر، هذا الأمر. على سبيل المثال، نقل العلماء البكتيريا من أمعاء نوعين من الفئران؛ أحدهما أصبح بديناً بشكل طبيعي، والآخر ظل نحيلاً بشكل طبيعي، إلى نوع ثالث من الفئران النحيلة تمت تنشئتها بحيث لا تحتوي أمعائها على البكتيريا منذ ولادتها.

وجبات الطعام الرئيسية والوجبات الخفيفة خلال اليوم.

الألياف الغذائية هي أحد المكونات في العديد من المنتجات الغذائية، وتمتاز بأنها لا يمكن للجهاز الهضمي هضمها أو تفكيكها أو امتصاصها، بل هي تبقى ضمن مكونات الطعام في الجهاز الهضمي، وتمر من خلال المعدة والأمعاء الدقيقة والأمعاء الغليظة ثم تخرج مع فضلات الطعام دون أن يطرأ عليها أي تغيير، ولكن خلال هذه الرحلة تقدم لنا العديد من الفوائد الصحية التي يستفيد منها الجسم بشكل مباشر. ولذا تختلف الألياف الغذائية من ناحية الهضم عن بقية العناصر المكونة للطعام اليومي، كالبروتينات والدهون. ورغم أن الألياف هي بالأصل أحد «أشكال» السكريات الكربوهيدرات، فإنها تختلف في عملية الهضم والتفكيك عن بقية أنواع السكريات البسيطة الحلوة الطعم أو السكريات النشوية المعقدة التركيب.

الحاجة اليومية من الألياف للرجال ما دون سن الخمسين من العمر، هو 38 غراماً من الألياف، وتقل الكمية بعد تجاوز تلك السن إلى 30 غراماً في اليوم. أما بالنسبة إلى النساء ما دون سن الخمسين، فهن بحاجة إلى تناول 25 غراماً من الألياف يومياً. ومن هن فوق ذلك العمر، يحتاجن إلى تناول 21 غراماً يومياً من تلك الألياف النباتية.

وتصنف الألياف إلى نوعين رئيسيين: الأول، هو «الألياف الذائبة» Soluble Fiber في الماء، والثاني، «الألياف غير الذائبة» Insoluble Fiber في الماء، أي أن الفرق بينهما هو مدى القدرة على الذوبان في الماء وتكوين مزيج غروي نتيجة لذلك. ولذا فإن «الألياف غير الذائبة» تبقى على هيئة أنبنة ما تكون بنشارة الخشب، ويستفيد الجسم منها بهذه الصفة، إذا ما تم تناولها لتسهيل خروج الفضلات ومعالجة حالة الإمساك.

## تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية)، د. أنتوني كوماروف\*

لا يمكنني أن أفقد الوزن، تقول لي صديقتي إن المشكلة قد تكون نتيجة لأنواع البكتيريا التي تعيش في أمعائي. يبدو هذا جنونياً بالنسبة لي، لكن هل هو حقيقي، وهل يمكنني القيام بشيء ما حيال ذلك؟

منذ 10 أعوام كنت لأظن أن صديقتك مجنونة، لكنني اليوم سوف أخبرك بأنها قد تكون على حق؛ وإليك السبب. نعلم منذ نحو قرن من الزمان أن البكتيريا تعيش في أمعائنا، لكننا كنا نفرض أن ليس لها تأثير كبير على صحتنا، بل كنا نعتقد أنها تستغلنا، وتتغذى بالدفء والمواد الغذائية في أمعائنا.

\* رئيس تحرير «رسالة هارفارد الصحية» - خدمات «تريبون ميديا»



## الفرغرة وملقعة العسل مفيدتان لتخفيف الإصابات الفيروسية

## خطوات التعامل المنزلي مع نزلات البرد وآلام الحلق

الرياض، د. عبير مبارك\*

يُعتبر «آلم الحلق» أحد أكثر الأعراض المرضية التي تنتشر المعاناة منها في فصل الشتاء أو في فترات تغير الفصول، وهو غالباً ما يحدث نتيجة للتهاب ميكروبي في منطقة الحلق. الفيروسات هي من أعلى مسببات الالتهابات البكتيرية في منطقة الحلق، والتي تكون ضمن حزمة من الأمراض المرافقة لـ«نزلة البرد» أو «الإنفلونزا». أما الالتهابات البكتيرية للحلق، فهي أقل شيوعاً وتتطلب المعالجة بالمضادات الحيوية بعد مراجعة الطبيب. ولكن لأن أكثر ما يتسبب بالآلام الحلق هو العدوى الفيروسية التي تزول في الغالب خلال أسبوع، والتي لا تتطلب معالجتها تناول المضادات الحيوية، فإن استخدام الوسائل والمعالجات المنزلية هو سلوك صحي مفيد وتصح به كثير من المصادر الطبية.

## معالجات غير مجدية

وهناك أنواع من المعالجات المنزلية التي أثبتت الدراسات الطبية جدواها، وأنواع أخرى لم يُثبت علمياً جدواها، وعلى سبيل المثال، ضمن عدد 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي مجلة الرابطة الطبية الكندية Canadian Medical Association Journal، عرض الباحثون من جامعة ساوثهامبتون في بريطانيا نتائج دراستهم حول جدوى بعض المعالجات المنزلية لالتهابات الحلق الناجمة عن العدوى بالبكتيريا والفيروسات (من نوع بكتيريا Streptococcal Bacteria).

وتناول الباحثون تقييم تأثير نوعين من المعالجات المنزلية المحتملة الفعالة من تخفيف آلام الحلق، النوع الأول هو العلك الحلوى اللطيفة الخالي من السكر Sugarless Gum، وخصوصاً المحلى بمادة زيليتول الصناعية، والنوع الثاني هو تناول الأطعمة المحتوية على خمائر البكتيريا الصديقة، أو ما تُعرف بـ«بروبيوتيك» Probiotics. وأفاد الباحثون في نتائج دراستهم أنها غير ذات جدوى في معالجة الالتهابات البكتيرية التي تحتاج بالأصل إلى تلقي المضادات الحيوية تحت إشراف طبي.

وعلق البروفيسور مايكل مور، الباحث الرئيس في الدراسة وأستاذ بحوث طب الرعاية الأولية، بالقول ما مفاده أن الدراسة لم تثبت جدوى للأطعمة المحتوية على «بروبيوتيك» في معالجة التهابات الحلق البكتيرية من نوع العقديات، ولكن قد تكون مفيدة في حالات التهابات الحلق الناجمة عن العدوى بالفيروسات.

وأضاف أن نحو 80 في المائة من التهابات الحلق هي بسبب الفيروسات، وتتسبب البكتيريا بنسبة 20 في المائة من تلك الالتهابات البكتيرية في الحلق، وعلى الرغم من هذا يتلقى 70 في المائة من المصابين بالتهابات الحلق المضادات الحيوية على

الرغم من أنها غير ذات جدوى في معالجة العدوى الفيروسية.

## خطوات التعامل المنزلي

واللائق للنظر هو ما علق به الدكتور جال إندي، رئيس الكلية الأميركية لطب الأطفال، وعلى هذه الدراسة بقوله: «المصابون بالآلام الحلق عليهم محاولة غرغرة الحلق بالماء المالح أو تناول ملعقة من العسل لتخفيف هذا الألم»، وأضاف: «تفحص الأعراض لديك، لو كنت تعطس في الأذن، ظهور الطفح الجلدي، حمى أعلى من 38,3 (ثمانية ثلاثين) فاصلة ثلاثة درجة مئوية، خروج لعاب أو بلغم مزروع بالدم أو ظهور تورم في العنق».

أولى خطوات التعامل المنزلي مع التهابات الحلق والأجزاء الأخرى من الجهاز التنفسي العلوي، هو معرفة متى يجدر مراجعة الطبيب دون تأخير. وهو ما يُفيد حوله الباحثون الطبيون من مايو كلينك بالقول: «خذ ظلك إلى الطبيب إذا كان التهاب الحلق لديه لا يذهب بعد شرب الماء عند الاستيقاظ من النوم، وهذه هي نصيحة الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال، وعليك الحصول على الرعاية الطبية الفورية إذا كان طفلك لديه علامات شديدة مثل: صعوبة في التنفس أو صعوبة في البلع أو خروج اللعاب بشكل غير معتاد، أي ما يُعرف بالترويل Drooling، وهو ما قد يُشير إلى عدم القدرة على إشراف طبي.



البلع عبر الحلق الملتهب، وتضيق نشرات الأطباء من مايو كلينك قائلة: «بالنسبة للبالغين، ووفقاً لنصائح الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال والأذن والحنجرة، راجع طبيبك إذا رافق التهاب الحلق لديك أحد الأعراض التالية: التهاب حلق شديد، استمرار التهاب الحلق لفترة أطول من أسبوع، معاناة من صعوبة البلع، الشعور بصعوبة في فتح الفم، الشكوى من ألم المفاصل، الشعور بوجع في الأذن، ظهور الطفح الجلدي، حمى أعلى من 38,3 (ثمانية ثلاثين) فاصلة ثلاثة درجة مئوية، خروج لعاب أو بلغم مزروع بالدم أو ظهور تورم في العنق».

## العسل وشوربة الدجاج

وهناك وسائل مفيدة صحياً في التهابات الجهاز التنفسي العلوي، مثل الماء الدافئ الممزوج بقليل من عصير الليمون أو العسل، ومثل شوربة الدجاج أو عصير التفاح الدافئ.

وفي شأن العسل، يقول الدكتور جيمس ستينكلرغ، استشاري الأمراض المعدية بمايو كلينك،: «شرب مزيج من العسل مع الشاي أو مع ماء الليمون الدافئ هو وسيلة قديمة ومفيدة في حالات التهاب الحلق، ولكن تناول العسل وحده قد يكون فعالاً في قمع السعال أيضاً، وفي إحدى الدراسات الطبية، أعطى الأطفال الذين أعمارهم فوق الستين وكبار السن الذين

## الراحة وتناول السوائل

الخطوة الثانية في التعامل المنزلي مع آلام الحلق، هو الخلود إلى الراحة البدنية والحرص على شرب السوائل، وخصوصاً الماء والسوائل مفيدة في حالات التهابات الجهاز التنفسي العلوي لعدة أسباب، الأول لتعويض النقص في سوائل الجسم الذي يُرافق ارتفاع الحرارة وزيادة التعرق، والثاني لترطيب بطانة مجاري التنفس وتسهيل إفرازها للسوائل المخاطية التي



يعانون من التهابات الجهاز التنفسي العلوي كمية ملحقة شاي من العسل، أي نحو 10 ملليلترات في وقت النوم، وأظهرت النتيجة أن العسل يحد من السعال الليلي ويُحسن النوم. وفي الواقع، ظهر في هذه الدراسة أن العسل فعال في قمع السعال مثل دواء ديكستروميثورفان، وحيث إن العسل منخفض التكلفة ويتوفر على نطاق واسع، قد يكون من المفيد محاولة الاستفادة منه».

وفي شأن شوربة الدجاج، فقد أظهرت تجارب البروفيسور ستيفن رينارد، طبيب الأمراض الصدرية والعناية الفاقحة بالمركز الطبي لجامعة نيراسكا في أوهايو بالولايات المتحدة، أن لشوربة الدجاج فائدة في خفض مستوى عمليات الالتهابات الجارية خلال مراحل نزلات البرد وغيرها من التهابات الجهاز التنفسي، ونوع شوربة الدجاج التي تم اختبارها، هي التي تحتوي، وفق ما قاله الباحثون، على قطع الدجاج المطعم، والصل والبقودونس والكرفس والبطاطا، إضافة إلى الملح والفلفل الأسود.

## الفرغرة والترطيب

الخطوة الثالثة لتخفيف ألم الحلق هو الفرغرة بالماء الممزوج بالمخ، وتحديداً مزج ما بملا ربع ملعقة شاي من الملح في كأس من الماء بحجم 8 أونصات (220 مليلتراً تقريباً)، وتصح كثير من المصادر الطبية تكرار الفرغرة عدة مرات في اليوم، والفرغرة بالماء المالح تُخفف من التورم والاحتقان في بطانة الحلق وتقلل من الشعور بآلام الحلق، وفي إحدى الدراسات الطبية التي تم نشرها في المجلة الأمريكية للطب الوقائي American Journal of Preventive Medicine، تبين أن الفرغرة بالماء المالح تفيد حتى في الوقاية من الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي العلوي، والمهم هو عدم بلع الماء المالح، وإيضاً عدم زيادة كمية الملح في المزيج.

ولترطيب الحلق كذلك، هناك أنواع من أقراص الحلوى الصلبة الخالية من السكر الطبيعية أو أقراص لوزنجج lozenges المصنوعة بغير السكر، التي يتم امتصاصها تدريجياً وتعطي ترطيباً للحلق أو مضع الكلك الخالي من السكر الطبيعي، والسبب أن العلك الممزوج بالسكر الطبيعي يُقلل من إفراز الغدد اللعابية لللعاب مع تكرار عملية المضغ، وبالتالي لا يُفيد في ترطيب الحلق لللعاب.

الخطوة الرابعة، العمل على ترطيب تجويف الأنف باستخدام قطرات الماء، المُمح بنسبة قليلة، وتكرار عملية الترطيب تلك بالقطرات أو بخاخ زائد الماء، وهذا من المعالجات المنزلية المفيدة.

الخطوة الخامسة توفير ترطيب للهواء الغرفة التي ينام فيها الشخص باستخدام جهاز ترطيب الهواء Humidifier، وذلك لتقليل احتمالات حصول جفاف تجويف الأنف أو جفاف الحلق أثناء النوم.

الخطوة السادسة الابتعاد عن أي أدخنة تهيج الحلق، مثل دخان السجائر. \*استشارية في الباطنية

## استشارات

## الصداع والحمى

● كيف أتعامل مع الصداع خلال فترة الحمل؟  
هند - الرياض.

هذا ملخص أسئلتك. الصداع أحد الأعراض المزعجة خلال فترة الحمل، وغالباً ما يحصل خلال الثلثين الأول والأخير من فترة الحمل. في مرحلة الثلث الأول من فترة الحمل، غالباً ما يحدث نتيجة لارتفاع نسبة الهرمونات أو نتيجة لزيادة حجم كمية الدم، ويُمكن كذلك أن يكون الصداع نتيجة لأسباب أخرى كالإجهاد أو عدم وضع الجسم بطريقة صحيحة خلال النوم أو الجلوس، ما قد يؤثر على عضلات الرقبة والراس ويتسبب بالصداع. وكذلك قد ينتج الصداع عن قلة النوم أو اضطراب النوم لدى الحامل، أو نتيجة لانخفاض نسبة سكر الغلوكوز في الدم، أو جفاف الجسم أو التوقف عن تناول الكافيين في القهوة أو الشاي، وغيرها من الأسباب غير المرضية. وفي المقابل، قد يلاحظ بعض النساء من اللواتي لديهن صداع الشقيقة، أو الصداع النصفي، انخفاضاً في وتيرة الإصابة به خلال فترة الحمل.

وفي مرحلة الثلث الأخير من فترة الحمل، غالباً ما يكون الصداع نتيجة للإجهاد البدني أو زيادة وزن الجسم أو الوضعية غير المريحة للجسم خلال النوم أو الجلوس أو المشي، ولكن في المقابل، هناك حالات مرضية قد يُرافقها صداع شديد، مثل ارتفاع ضغط الدم الحلمي أو ضعف عمل الكلى. الوقاية أفضل وسيلة للتعامل مع الصداع في فترة الحمل، بمعنى أنه يُمكن منع حصول صداع الإجهاد عبر الاهتمام بوضع الجسم في وضعية صحيحة خلال النوم باستخدام الوسائد المريحة والنوم على أحد الجانبين، وإيضاً الجلوس بطريقة معتدلة ومريحة لجسم المرأة الحامل واللبطن والساقين، وكذلك الحرص على النوم فترة كافية. والوسيلة الثانية الحرص على الراحة البدنية والابتعاد عن أسباب التوتر النفسي والاهتمام بالاسترخاء. والوسيلة الثالثة الحرص على المشي اليومي، وتناول وجبات طعام متنوعة في محتواها من الخضار والفواكه واللحوم والبقول والحبوب ومشتقات الألبان. وعند الإصابة بالصداع، يُمكن استخدام كمادات باردة أو دافئة لوضعها على العينين أو الأنف أو الرقبة، خصوصاً وضع كمادات باردة أو كيس من الثلج على المنطقة الخلفية للرقبة عند الشكوى من صداع الإجهاد الذي يُرافقه تشنج الشد في عضلات تلك المنطقة. وقد يُفيد تدليك المساج لتلك العضلات في الرقبة وخلفية الراس، وتقليل احتمالات انخفاض سكر الغلوكوز في الدم، يُمكن تكرار وجبات الطعام إلى عدة وجبات صغيرة خلال اليوم الواحد. وقد يستفيد بعض الحوامل من أخذ قسط من الراحة في غرفة منخفضة الإضاءة أو الاستحمام بماء ذي حرارة طبيعية. والأصل في التعامل مع الصداع في فترة الحمل وغيرها هو تخفيف ألم الصداع بوسائل غير دوائية كالتدليك بدمج بعض الزيوت العطرية، والاهتمام باستشارة الطبيب حول كيفية التعامل معه، خصوصاً عند الرغبة في تناول أدوية للصداع، أو أن الصداع كان شديداً بدرجة غير معتادة، أو أن الصداع تُرافقها ضبابية في الرؤية أو زيادة مفاجئة في وزن الجسم أو تورم في اليدين والرجلين أو ألم في الجزء العلوي من البطن. وفي العموم فإن تناول مسكنات الألم من نوعية بانادول أمر ممكن للحامل بعد استشارة الطبيب في ذلك، ولكن يجدر تحاشي تناول الأنواع الأخرى من مسكنات الألم كالأسبرين وغيره.

## الشتاء وجفاف العين

● لماذا يزيد جفاف العين في الشتاء وكيف تتم معالجته؟  
أروى 1- الدمام.

هذا ملخص أسئلتك. تدني نسبة رطوبة الهواء من التغيرات المرافقة لفترة الشتاء، خصوصاً مع انخفاض درجة حرارة الطقس خارج المنزل، أو زيادة استخدام المدفأة المنزلية أو التدفئة بمكيفات الهواء، وبالتالي فإن تدني الرطوبة في الهواء يُسهل حصول جفاف العين بطريقة أسرع من المعتاد. ولذا قد يشعر المرء آنذاك بالوخز والحكة والحرق في العينين، وربما احمرار العين. ومن الطبيعي أن تفرز الغدد الدمعية كمية تُعادل 30 مليلتراً طوال اليوم لدى الشخص المتوسط في العمر، وهي كمية ضئيلة نسبياً ولكنها كافية لترطيب العين ما دام استمر تدفئتها. ولكن مع تدني رطوبة الهواء، ومع نقصان حركة رمش العين لأسباب عدة، فإن المعاناة من جفاف العين تظهر. والطبيعي أن يرمش المرء 15 مرة في الدقيقة، ما يُعطي فرصة لترطيب العين، ولكن إذا نقص ذلك إلى 5 رمشات أو أقل، فإن جفاف العين يحصل. وكذلك التعرض للرياح أو الغبار من العوامل التي تزيد من جفاف العين. وإفراز الدمع يقل مع التقدم في العمر، ما يتطلب الاهتمام بحماية العينين من الجفاف. وهناك عدة وسائل لتخفيف جفاف العين، مثل استخدام مرطب للواء الغرفة، والحرص على شرب السوائل التي من أهمها الماء، وحمائية العينين من التعرض للبرودة الشديدة والتعرض للهواء الشديد، وعدم تعريض العينين للهواء الساخن من المدفأة. كما يمكن الاستفادة بوضع قطرات ترطيب العين من أن آخر خلال اليوم. ولأحظي أن طبقة الدمع السائلة التي تغلف الأجزاء الخارجية من العين، والتي تحتاج إلى ترطيب بالوسائل الدمعية، هي طبقة مكونة من 3 شرائح مائية، الشريحة الخارجية منها تحتوي على ماء ودهون، والشريحة المتوسطة مكونة من الماء، والشريحة الداخلية الملامسة للأنسجة العين مكونة من ماء وسوائل مخاطية لزجة. وإضافة إلى ما تقدم من وسائل لحماية العينين من الجفاف في فصل الشتاء، فإن الاهتمام بالتغذية الصحية يوفر فرصة لتكوين طبقة دمعية قادرة على ترطيب العين بكفاءة. ومن أهم مكونات التغذية الصحية، المُساعدة في تكوين السائل الدمعي الصحي، تناول الأطعمة المحتوية على دهون أوميغا - 3، وفيتامين سي، وفيتامين إي، والمواد المضادة للأكسدة، أي الأطعمة التي تشمل على الخضار والفواكه الطازجة والأسماك ومشتقات الألبان والبقول.

## المكسرات والكولسترول

● كيف يُسهّم تناول المكسرات في خفض الكولسترول وهي غنية بالدهون؟  
وجدان - الرياض.

هذا ملخص أسئلتك. تناول المكسرات بكمية معتدلة وبشكل يومي إحدى الوسائل الغذائية ثابتة الجدوى الصحية لخفض الاضطرابات في الكولسترول وتقليل احتمالات الإصابة بأمراض القلب، وهناك أدلة علمية كثيرة على ذلك، وتعتمد هذه الصحة مجموعة من الهيئات الطبية العالمية المعنية بصحة القلب، وتحديداً تناول نحو ما بملا الكف من أحد أنواع المكسرات بشكل يومي. كما دلت نتائج العديد من الدراسات الطبية أن الناس الذين يتناولون المكسرات بانتظام، بما في ذلك الجوز واللوز والبقول والفول السوداني والأنواع الأخرى من المكسرات، تنخفض لديهم مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وبالذات أمراض شرايين القلب التاجية، وذلك مقارنة مع الناس الذين لا يتناولون المكسرات أبداً أو يتناولونها في النادر. وإضافة إلى احتواء المكسرات على العديد من الفيتامينات والمعادن المفيدة لصحة القلب والأوعية الدموية، فإن هناك عدة عوامل تجعل من تناول المكسرات وسيلة مفيدة في خفض اضطرابات الكولسترول، ومن أهمها أن تناول المكسرات يعني تناول منتج غذائي خال من الكولسترول تماماً، والكولسترول بالأصل لا يُوجد في أي منتج غذائي نباتي المصدر، مثل الحبوب أو البقول أو المكسرات أو أي نوع من الزيوت النباتية الطبيعية، بل مصدر الكولسترول في الغذاء هو المنتجات الحيوانية، مثل اللحوم والأسماك والبيض ومشتقات الألبان والسمن والحيوانات البحرية وغيرها. والعنصر الثاني أننا نتناول المكسرات تتناول دهوناً غير مشبعة، أي غير تلك الدهون المشبعة الموجودة في الشحوم الحيوانية والتي تناولها يُحفز الكبد على إنتاج الكولسترول، بل إن تناول الدهون غير المشبعة يُخفض من إنتاج الكبد للكولسترول. والعنصر الثالث أن جميع أنواع المكسرات غنية بالألياف الغذائية الطبيعية، التي تعمل على خفض امتصاص الأمعاء للكولسترول وإبطاء امتصاص الأمعاء للسكريات، والعامل الرابع أن المكسرات تحتوي على مواد فايوتستيرول المساعدة على خفض امتصاص الأمعاء للكولسترول الموجود فيما نتناوله من أطعمة حيوانية المصدر.

## بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة

استشاري في طب المجتمع

مدير مركز المساعدة التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة

a.khojah@asharqalawsat.com

## «كوكو» أداة للكشف المبكر عن الزهايمر

يعرف الخرف بأنه متلازمة تتسم بحدوث تدهور في الذاكرة والتفكير والسلوك والقدرة على الاصطلاح بالأنشطة اليومية، ولا يُعتبر جزءاً طبيعياً من الشيخوخة. وهناك، في جميع أنحاء العالم، نحو 47,5 مليون من المصابين بالخرف ويتشهد كل عام حدوث 7,7 مليون حالة جديدة من هذا المرض، وفقاً لآخر إحصاءات منظمة الصحة العالمية.

ويُعد مرض الزهايمر أشنع أسباب الخرف، فهو يسبب في حدوث 60 في المائة إلى 70 في المائة من الحالات، مختلفاً آثاراً جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية على المصابين ومن يقومون برعايتهم. ويظل التشخيص المبكر الطريق الأمثل لتعزيز

التدبير العلاجي في ظل عدم توفر وسائل علاج تشفي من المرض أو توقف تطوره.

وحديثاً، طرقتنا الدراسات بالتوصل إلى أداة جديدة بسيطة وسهلة الاستخدام يمكن بواسطتها تعقب الأداء المعرفي لدى البالغين

كبار السن قد تساعد في تحديد الأشخاص الذين هم في طريقهم للإصابة بمرض الزهايمر أو أي شكل آخر من أنواع الخرف، وفقاً للموقع الطبي يونيفاديس.

هذه الأداة تسمى كوكو CoQuo (أي الحاصل أو الناتج المعرفي cognitive quotient)، وفيها يتم رسم الأداء المعرفي بطريقة مماثلة لرسم «مخطط النمو» المستخدم في طب الأطفال، على أساس العمر والتعليم ونتيجة فحص الحالة العقلية. ويمكن بعد ذلك تتبع هذه التغيرات مع مرور الوقت.

قام مجموعة من الباحثين هم بيرنير بي جي وجورديو س، وكارمستيل بي إتش وزملاؤهم في كندا، بإجراء دراسة للتحقق من صحة هذه الأداة ودقة التشخيص باستخدام بيانات مجموعة من الناس عددهم 6501 مشارك كجزء من دراسة حديثة نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية (Canadian Medical Association Journal, CMAJ - 4 December 2017).

وجد الباحثون في هذه الدراسة أن المخططات المعرفية كانت نسبة حساسيتها، أو دقتها، تصل إلى 80 في المائة وقدرتها النوعية specificity تصل إلى 89 في المائة لتمييز مجموعة الضبط الصحية عن مجموعة المشاركين المصابين بالخرف.

ويأمل الباحثون أن تكون أداة «كوكو» مفيدة بشكل خاص لأطباء الرعاية الأولية لمراقبة الانخفاض المعرفي عند المرضى قبل أن يحدث عندهم التضرر اللارجمي في خلايا الدماغ.

وصرح الباحثون في هذه الدراسة بأن أمراض الخرف أصبحت منتشرة بشكل وبائي بين سكان العالم، وأن الكشف المبكر عن الضعف

الإدراكي يبقى الطريقة الأفضل ضمن وسائل إدارة هذه الأمراض قبل حدوث تلف دائم لا رجعة فيه في خلايا الدماغ، كما أن أطباء الأسرة يعتبرون في المرتبة الأولى الرئيسية للمساهمة في تطبيق هذه الأداة والكشف المبكر عن المؤهلات للإصابة بالزهايمر.

## مؤشرات حديثة لأمراض القلب والسكري

● يعتبر مرض السكري من أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً في فئات العمر كافة، حيث تصل نسبة الإصابة به لأكثر من 25 في المائة في معظم دول العالم. وتكتمل خطورة السكري، في حالة عدم التحكم في مستواه بشكل جيد، في مضاعفاته التي تطال جميع أعضاء الجسم الحيوية وفي مقدمتها القلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي والكلى والعيون...إلخ. وتؤكد جمعية القلب السعودية على أن مرضى السكري المصابين بأحد أمراض القلب تزيد لديهم نسب الوفاة أكثر من غيرهم. ويعتبر مرض السكري مرضاً ليس له علاج نهائي، ولذا فإن العلماء والباحثين يعكفون في دراستهم لإيجاد مؤشرات تساعد في الكشف المبكر عن هذا المرض وكذلك أمراض القلب الخطيرة التي تهدد حياة المصابين بها.

وحديثاً، توصل مجموعة من الباحثين هم ماتيسون إي و، بجورديكا إتش، وجيرين إم وزملاؤهم في جامعة لوند Lund University في السويد إلى أن مستويات البلازما العالية لمستقبلات الموت القابلة للذوبان soluble death receptors يمكن استخدامها لقياس خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري من النمط الثاني. ومستقبلات الموت هي مجموعة من مستقبلات عامل نخر الأورام التي تتميز بمنطقة سيغوبلازمية تعرف باسم «مجال الموت» تمكن المستقبلات لإعطاء إشارات سامة للخلايا. وكجزء من هذه الدراسة، قام هؤلاء الباحثون بتحليل مستويات البلازما لمستقبلات الموت في عينات أساسية لعدد 4742 شخصاً في دراسة الحمية والسرطان. وقد قورنت العينات مع خطر التعرض لمرض السكري والنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى المشاركين في عينة الدراسة على مدى العشرين سنة الأخيرة. ووجد الباحثون أن مستويات مستقبلات الموت الثلاثة في الدورة الدموية كانت أعلى لدى الأفراد المصابين بمرض السكري وترافقت مع مؤشرات ضعف استقبال الغلوكوز عند الأشخاص غير السكريين. ووجد عند الأشخاص غير السكريين، الذين لديهم مستوى مرتفع لمستقبلات الموت الثلاثة، خطر متزايد للإصابة بمرض السكري والأمراض القلبية الوعائية واحتشاء عضلة القلب والسكتة الدماغية، إضافة إلى ارتفاع نسبة احتمالات الوفاة بسبب تلك الأمراض. وقد نُشرت هذه النتائج بتفصيل أوسع في المجلة الطبية إبيومديسن EbioMedicine 24 November 2017.

الموت القابلة للذوبان soluble death receptors يمكن استخدامها لقياس خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري من النمط الثاني. ومستقبلات الموت هي مجموعة من مستقبلات عامل نخر الأورام التي تتميز بمنطقة سيغوبلازمية تعرف باسم «مجال الموت» تمكن المستقبلات لإعطاء إشارات سامة للخلايا. وكجزء من هذه الدراسة، قام هؤلاء الباحثون بتحليل مستويات البلازما لمستقبلات الموت في عينات أساسية لعدد 4742 شخصاً في دراسة الحمية والسرطان. وقد قورنت العينات مع خطر التعرض لمرض السكري والنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى المشاركين في عينة الدراسة على مدى العشرين سنة الأخيرة. ووجد الباحثون أن مستويات مستقبلات الموت الثلاثة في الدورة الدموية كانت أعلى لدى الأفراد المصابين بمرض السكري وترافقت مع مؤشرات ضعف استقبال الغلوكوز عند الأشخاص غير السكريين. ووجد عند الأشخاص غير السكريين، الذين لديهم مستوى مرتفع لمستقبلات الموت الثلاثة، خطر متزايد للإصابة بمرض السكري والأمراض القلبية الوعائية واحتشاء عضلة القلب والسكتة الدماغية، إضافة إلى ارتفاع نسبة احتمالات الوفاة بسبب تلك الأمراض. وقد نُشرت هذه النتائج بتفصيل أوسع في المجلة الطبية إبيومديسن EbioMedicine 24 November 2017.



الموت القابلة للذوبان soluble death receptors يمكن استخدامها لقياس خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري من النمط الثاني. ومستقبلات الموت هي مجموعة من مستقبلات عامل نخر الأورام التي تتميز بمنطقة سيغوبلازمية تعرف باسم «مجال الموت» تمكن المستقبلات لإعطاء إشارات سامة للخلايا. وكجزء من هذه الدراسة، قام هؤلاء الباحثون بتحليل مستويات البلازما لمستقبلات الموت في عينات أساسية لعدد 4742 شخصاً في دراسة الحمية والسرطان. وقد قورنت العينات مع خطر التعرض لمرض السكري والنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى المشاركين في عينة الدراسة على مدى العشرين سنة الأخيرة. ووجد الباحثون أن مستويات مستقبلات الموت الثلاثة في الدورة الدموية كانت أعلى لدى الأفراد المصابين بمرض السكري وترافقت مع مؤشرات ضعف استقبال الغلوكوز عند الأشخاص غير السكريين. ووجد عند الأشخاص غير السكريين، الذين لديهم مستوى مرتفع لمستقبلات الموت الثلاثة، خطر متزايد للإصابة بمرض السكري والأمراض القلبية الوعائية واحتشاء عضلة القلب والسكتة الدماغية، إضافة إلى ارتفاع نسبة احتمالات الوفاة بسبب تلك الأمراض. وقد نُشرت هذه النتائج بتفصيل أوسع في المجلة الطبية إبيومديسن EbioMedicine 24 November 2017.



# عالم الرياضة

النصر في اختبار سهل أمام الزلفي اليوم

## رأسية القحطاني تقود الهلال إلى ثمن نهائي كأس الملك



القحطاني لدى تسجيله هدف الفوز على هجر (تصوير: بدر الحمد)

لمتصدر الهلال ووصيفه فريق الأهلي. وتبدو مباراة النصر هذا المساء سهلة في ظل الفارق الفني الذي يصب لصالحه، إضافة إلى امتلاك عاملي الأرض والجمهور، والمتوقع أن يشهد حضوراً مميزاً في ظل تغيير مجلس الإدارة ووجود غضب جماهيري سابق على مجلس الإدارة السابق، الذي انعكس على المدرج الأصفر الذي سجل تراجعاً كبيراً، كان آخرها في مباراة الأهلي التي حضرها 2586 مشجعاً فقط.

وينتعث النصر في مباراته أمام الزلفي بعودة لاعب خط الوسط أحمد الفريدي، بعد نهاية مشاركته مع المنتخب السعودي المشارك في بطولة كأس الخليج العربي، إضافة إلى عمر هوساوي الذي كان غائباً للسبب ذاته، رغم إيقافه لثلاث مباريات بقرار من لجنة الانضباط والأخلاق.

وفي المقابل، يفقد النصر لخدمات حارس مرماه وليد عبد الله، الذي يوجد بجوار 3 حراس دوليين في ألمانيا، ضمن برنامج تدريب وتطوير حراس مرمى المنتخب السعودي، وهو أحد برامج الهيئة العامة للرياضة ضمن الشراكة مع الألماني أوليفر كان، حيث يتوقع أن يحضر حسين شيخان بديلاً عنه هذا المساء. من جانبه، يحاول فريق الزلفي تسجيل مفاجأة قوية، وتحقيق انتصار تاريخي في

مسيرته، وذلك بالإطاحة بمضيفه فريق النصر، وتبدو مشاركة كاس الملك، حيث سبق له المشاركة في نسخة 2014 التي خطف فيها بطاقة التأهل نحو دور الستة عشرة، وقابل فريق الهلال الذي تجاوزته بثلاثة أهداف لهدف وودع البطولة.

وفي بريدة، يتطلع فريق التعاون إلى تجاوز نظيره فريق ضمك، وتكرار تفوقه في البطولة التي نجح في بلوغ دور نصف النهائي بنسختها الأخيرة، قبل أن يطيح به فريق الهلال ويبلغ المباراة النهائية ويتوج باللقب، بعد فوزه على نظيره الأهلي.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلاقي فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى. وفي المباراة الرابعة لهذا اليوم، يحل فريق الباطن ضيفاً على نظيره فريق المجزل، في ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، وهي المواجهة التي ستحمل كثيراً من الأثارة، في ظل رغبة صاحب الأرض بتركيز بلوغه دور ربع النهائي لبطولة كأس الملك، كما حدث في نسخة 2016.

بالمنافسة على نيل لقب البطولة التي يبدو فيها مشواره كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

السعودي، مما يزيد رغبته في معانقة كأس الملك. واستعاد فريق النصر عافيته الفنية في الجولة الماضية على صعيد دوري المحترفين

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

لكن اللمسمة الأخيرة لم تكن حاضرة أمام المرمى.

وتمكن ياسر القحطاني مهاجم الهلال من إبطال مفاجأة الضيوف، وسجل الهدف الثاني من كرة رأسية بعد جملة فنية رائعة بداية من محمد الشلهوب، مررها ذكية لناصر الشهري الذي حولها بالمقاس على رأس الكناص، وأخفق علي الحبسي في التصدي لكرة بعيدة المدى وصلته سهله لكنها اصطدمت بيده وذهبت تنهائى إلى مرماه، لكن الحكم المسمى الضيوف في دقائق المباراة الأولى، على الرغم من غياب معظم الأسماء الأساسية، ومنح عدد من اللاعبين الفرصة للدخول في أجواء المباريات، يتقدمه الثنائي ياسر القحطاني ومحمد الشلهوب وعبد الله الزوري والفانزولي ريفاس، والأخير افتتح التسجيل قبل مرور الدقيقة العاشرة بعدما استثمر كرة هوائية داخل منطقة الجزاء أودعها في المرمى الخالي.

لكن الضيوف سرعان ما نظموا صفوفهم من جديد، وبحتوا عن هدف التعديل بشكل جدي، وكان لهم ما أرادوا عن طريق فيصل الجمعان مهاجم الفريق الذي توغل داخل منطقة الجزاء، وسدد كرة زاحفة استقرت في شباك علي الحبسي حارس الهلال، وشكلت الهجمات المرتدة الهجراوية خطيرة بالغة على مرمى أصحاب الأرض والجمهور، ولم يجد الهلال صعوبة في الوصول إلى مرمى الضيوف في دقائق المباراة الأولى، على الرغم من غياب معظم الأسماء الأساسية، ومنح عدد من اللاعبين الفرصة للدخول في أجواء المباريات، يتقدمه الثنائي ياسر القحطاني ومحمد الشلهوب وعبد الله الزوري والفانزولي ريفاس، والأخير افتتح التسجيل قبل مرور الدقيقة العاشرة بعدما استثمر كرة هوائية داخل منطقة الجزاء أودعها في المرمى الخالي.

لكن الضيوف سرعان ما نظموا صفوفهم من جديد، وبحتوا عن هدف التعديل بشكل جدي، وكان لهم ما أرادوا عن طريق فيصل الجمعان مهاجم الفريق الذي توغل داخل منطقة الجزاء، وسدد كرة زاحفة استقرت في شباك علي الحبسي حارس الهلال، وشكلت الهجمات المرتدة الهجراوية خطيرة بالغة على مرمى أصحاب الأرض والجمهور، ولم يجد الهلال صعوبة في الوصول إلى مرمى الضيوف في دقائق المباراة الأولى، على الرغم من غياب معظم الأسماء الأساسية، ومنح عدد من اللاعبين الفرصة للدخول في أجواء المباريات، يتقدمه الثنائي ياسر القحطاني ومحمد الشلهوب وعبد الله الزوري والفانزولي ريفاس، والأخير افتتح التسجيل قبل مرور الدقيقة العاشرة بعدما استثمر كرة هوائية داخل منطقة الجزاء أودعها في المرمى الخالي.

### النادي المصري سيحصل على 500 ألف دولار مقابل خدماته

## مؤمن زكريا يقود وسط الأهلي حتى نهاية الموسم

أن تلقى مدرب الأهلي ضربة موجعة مزدوجة بكشف الفحوصات والأشعة التي أجراها سوزا عن تعرضه لتمزق في العضلة الأمامية للفخذ من الدرجة الأولى وحاجته لفترة علاج بين عشرة أيام إلى أسبوعين، بجانب لحاق زميله وليد باخشوين بركب المصابين بعد أن شعر اللاعب بشد العضلة الخلفية أجرى على أثرها كشفاً طبياً وأشعة واستدح من خلالها مرحلة العلاج المطلوبة قبل العودة مجدداً للمشاركة في التدريبات.

ويأمل ريبروف مدرب فريق الأهلي لحاق اللاعب الشاب عبد الله مجرشي بلقاء الشعلة غدا السبت في دور الـ32 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين من خلال إكمال تنفيذ برنامج العلاج والتأهيلي الموضوع له من قبل طبيب الفريق لتعويض غياب ثنائي المحور كلاوديمير سوزا ووليد باخشوين في اللقاء بجانب استمرار غياب تيسير الجاسر قائد الفريق عن المشاركة الذي يواصل تنفيذ برنامجه التدريبي.



من تدريبات الأهلي الأخيرة (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

الرئيسية التي أجراها مساء أمس الخميس على ملعب الأمير محمد عبد الله الفيصل، التي أغلقها أمام وسائل الإعلام من جهة أخرى، وقف الأوكرائي سيرغي ريبروف على قائمته الأساسية التي سيدفع بها في لقاء الغد أمام الشعلة من خلال الحصة التدريبية

بينما يتوقف تعاقد الأهلي مع لاعب آخر على نجاح المفاوضات مع عدد من الأندية الراغبة في خدمات محترفها اليوناني أيوانيس فيتفا والبقاء تحت نظر مدرب منتخب الفراعنة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر تحضيراً للمشاركة في كأس العالم.

وقال محمد عبد الشافي الاستمرار محترفاً بالدوري السعودي رغبة منه في المشاركة المستمرة مع أحد الفرق لقوة المنافسة في المسابقات السعودية والبقاء تحت نظر مدرب منتخب الفراعنة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر تحضيراً للمشاركة في كأس العالم.

وقال زاكيروني: «سقف طموحاتنا بات أعلى بعد بلوغنا المباراة النهائية، ولدي لاعبون وصلوا مرحلة متقدمة من النضج، وأشكرهم على استيعاب الأسلوب الجديد الذي تلعب به»، ورغم منح المدرب الإيطالي الفرصة لعناصر شاببة في هذه البطولة، مثل محمد المنهالي وريان يسلم، فإن زمام القيادة بقي في يد لاعبي الخبرة، على غرار صانع الألعاب عمر عبد الرحمن «عموري»، والمهاجم على مبخوت، والمدافعين إسمايل أحمد ومهند العنزي.

ورغم اطمئنان زاكيروني إلى التنظيم الدفاعي لفريقه، فإنه لم يتردد في الحديث عن وجود قصور في النواحي الهجومية، والعمل على تطويرها من مباراة إلى أخرى.

وعندما واجهوا منتخب الإمارات في لقاء نصف النهائي، فازوا في الافتتاح بهدفين لهدف، وخسروا في النهائي بهدف سجله إسمايل مطر في الدقائق الأخيرة.

وقال فريبك في مؤتمر صحافي إن نهائي 2018 «سيكون إذ «لديه خبرة وبطولات أكثر

منافسة على نيل لقب البطولة التي يبدو فيها مشواره كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

جدة: محمد باسعيد

توصل النادي الأهلي السعودي إلى اتفاق مع إدارة «الأهلي المصري» يرتدي بموجبه اللاعب الدولي مؤمن زكريا شعار الأول لمدة 6 أشهر مقابل 500 ألف دولار، على أن يعود بنهاية الموسم الحالي. وفي المقابل، سيحصل زكريا على 1,5 مليون ريال خلال مدة وجوده في الفريق السعودي. وكان الإمارات الإماراتي أعلن في وقت سابق رغبته في خدمات اللاعب، لكن عرضه المالي لم يكن مناسباً بالنسبة لإدارة الأهلي المصري وبالتالي رفضته.

وكان المصري محمد عبد الشافي توصل لاتفاق ينتقل بموجبه لصفوف نادي الفتح الذي أبدى رغبة في الاستفادة من خدماته.

وقال محمد عبد الشافي الاستمرار محترفاً بالدوري السعودي رغبة منه في المشاركة المستمرة مع أحد الفرق لقوة المنافسة في المسابقات السعودية والبقاء تحت نظر مدرب منتخب الفراعنة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر تحضيراً للمشاركة في كأس العالم.

## المشيح والعجلان دعما النادي بـ600 ألف ريال

المالك يستجد بشرفي النصر لحل «أزمة الرواتب»



مدرب النصر يشرف على استعدادات فريقه بصحبة مساعده (المركز الإعلامي بنادي النصر)

لشد عضلي في العضلة الضامة، ويفضل الجهاز الطبي إراحة اللاعب رغم قدرته على المشاركة، وذلك تفادياً لحدوث أي مضاعفات. ومن المتوقع أن يدخل غوستافو لقاء اليوم بتشكيل مكون من حسين شيخان في حراسة المرمى، وفي خط

الدفاع المغربي سعد لكر، والبرازيلي برونو أوفيني، وعمر هوساوي، وخالد الغامدي، وفي خط الوسط عبد العزيز الجبرين وحسام غالي والبرازيلي ليوناردو والمغربي محمد فوزير وأحمد الفريدي، وفي خط الهجوم وحيدا محمد السهلاوي.

الرياض: عبد الله الهلالي

تلقت خزينة نادي النصر دعماً مالياً من عضو الشرف فهد المشيخ بمبلغ نصف مليون ريال، كما قدم تركي المشيخ دعماً قدره 100 ألف ريال. وتكفل عضو شرف النصر عبد الله العجلاني بالرفقة مجاناً للجمهور في مباراة اليوم أمام الزلفي ضمن منافسات كأس الملك.

وفي شأن آخر، بدأ رئيس النصر الجديد سلمان الملك اجتماعات مكثفة مع مدرب الفريق الأرجنتيني غوستافو، وذلك للوقوف على احتياجات الفريق للفترة المقبلة، كما أجرى الملك اتصالات مكثفة مع عدد من أعضاء الشرف، من أجل تسديد رواتب اللاعبين، وإغلاق عدد من القضايا العالقة على النادي لدى غرفة قض

المنازعات. وأنهى الفريق يوم أمس الخميس استعداداته بمعسكر داخلي للقاء الزلفي اليوم في دور الـ32 ضمن منافسات كأس الملك. ومن المتوقع أن يغيب عن لقاء اليوم لاعب خط الوسط يحيى الشهري الذي تعرض

الرياض: عماد الفوز

يعول المنتخب العماني على الهجوم الصريح في مواجهة دفاع إماراتي لن تلقى شباكه أي هدف بعد، عندما يلتقي المنتخبان اليوم (الجمعة) في نهائي بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين لكرة القدم في الكويت.

وعلى استاد جابر الدولي في العاصمة الكويتية، يسعى المنتخب العماني مفاجأة «خليجي 23»، إلى التتويج بلقبه الثاني في البطولة، على حساب المنتخب الأبيض الباحث عن ثالث القاب.

وكانت اللجنة المنظمة قد قدمت قرابة 4,7 مليون ريال كجوائز للبطولة، يتحصل منها صاحب المركز الأول 2,5 مليون ريال، وسيحصل بركلات الترجيح الثاني على 1,5 مليون ريال، وبعد إلغاء مباراة المركزين الثالث والرابع، تم تقسيم المكافأة البالغة 750 ألف ريال بالتساوي بين البحرين والعراق، بحيث يحصل منتخب العراق على 375 ألف ريال ومثلها المنتخب البحرين. وأسندت لجنة الحكام الرئيسية في «خليجي 23» لطاقم

مختلفاً عن نهائي 2007، فلدينا طموح الاندفاع للفوز باللقب»، مضيفاً: «نهائي كأس الخليج درسي كبير، وخسارتنا في الافتتاح مفاجأة لن نتكره».

وقال فريبك في مؤتمر صحافي إن نهائي 2018 «سيكون إذ «لديه خبرة وبطولات أكثر

عامة الأول مع منتخب السلطنة، من تكوين فريق متجانس يغلب عليه العنصر الشاب، ويقوده المخضرم أحمد مبارك «كانو» الذي يخوض البطولة للمرة الثامنة، واختير أفضل لاعب في المباراة مرتين في النسخة الحالية.

ويأمل العمانيون في عكس

تبادل المنتخبين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وشكل المنتخب العماني الشاب بمعظمه مفاجأة في هذه البطولة، وثبت نفسه رقماً صعباً وعصياً على منافسين يفوقونه خبرة. وتكمن مدربه الهولندي بيم فريبك، الذي أكمل مطلع السنة

حكاه كويتي لقيادة المباراة النهائية، بقيادة الدولي علي محمود شعبان، ويعاونه فارس الشمري مساعد أول، ويعقوب السهيل مساعد ثان، وحكم رابع علي السامهجي من البحرين، ومقيم الحكام الأردني عوني حسونة.

وتشكل المواجهة استعادة لنهائي 2007 على أرض الإمارات، عندما أحرز المنتخب المضيف اللقب على حساب المنتخب العماني بالذات (1 - صفر)، علماً بأنه أضاف إلى رصيده أيضاً لقب نسخة 2013 في البحرين، على حساب العراق (2 - 1) بعد التمديد.

من جهته، حقق منتخب عمان اللقب في البطولة التي استضافها على أرضه في 2009، بعد فوزه على السعودية بركلات الترجيح إثر التعادل السلبي في الشوطين الأصليين والإضافيين، وخسر نهائيين متتاليين أمام قطر في 2004، والإمارات في 2007. وبلغ منتخب عمان النهائي بفوزه على البحرين (1 - صفر) في نصف النهائي، بينما تاهلت الإمارات على حساب العراق بركلات الترجيح (4 - 2)، بعد



من تدريبات الإمارات أمس استعداداً للنهائي الخليجي (تصوير: سعد العنزي)



مدرب أرسنال خرج راضياً عن التعادل... وهدف ويلشير يمنحه فرصة للبقاء مع «المدفعية»

## فينغر يجدد انتقاده للحكام ويصف ركلة جزاء تشيلسي بـ«المضحكة»



تلندن، «الشرق الأوسط»

شهد ملعب «الإمارات» في شمال لندن مباراة حماسية بين الجارين تشيلسي حامل اللقب وأرسنال انتهت بالتعادل 2 - 2 في المرحلة 22 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، ففجّر الأول عن استعادة الوصافة فيما حصد الثاني تعادله الخامس في آخر سبع مباريات وبقي سادسا. ورفع تشيلسي رصيده إلى 46 نقطة من 22 مباراة، بفارق 16 نقطة عن مانشستر سيتي ونقطة عن مانشستر يونايتد الثاني، وأرسنال إلى 39 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة عن جاره الآخر توتنهام.

وخلفت المباراة ردود فعل متباينة حيث وصف الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال ركلة الجزاء التي حصل عليها أيدن هازار وسجل منها هدف تشيلسي الأول عندما كان أرسنال مقدما 1 / صفر بأنها «مضحكة»، واصطدمت قدم هازار بالمداغ هيكور بليرين ليحتسب الحكم أنطوني تيلور ركلة الجزاء.

وقال فينغر: «أنا في كرة القدم طوال 35 عاما وأعلم ما قلته بعد المباراة وأنا متمسك بما قلته». وقال فينغر مازحا: «ربما كان علي العودة للمنزل والانتحار. كنت قريبا من ذلك، ورغم غضبه أشهاد فينغر بأداء تشيلسي الأول عندما كان أرسنال مقدما 1 / صفر بأنها «مضحكة»، واصطدمت قدم هازار بالمداغ هيكور بليرين ليحتسب الحكم أنطوني تيلور ركلة الجزاء.

وقال فينغر: «يستطيع ويلشير استعادة مكانه في تشكيلة

فينغر غاضب من الحكم (رويترز)

بيليرين يسجل هدف التعادل لأرسنال في شبك تشيلسي بالوقت القاتل (أ.ب.)

سعيد بالتزامه وعمله الكبير مع الفريق وهما الأهم عندي». وأضاف: «بالنسبة للمهاجم من المهم أن يهز الشباك وفي حالته يمكن لتقته أن تهتز. هو لا يزال صغيرا في السن ويجب أن يواصل العمل والتطور. غير المصدق لما حدث أن إهدار الهدف القادم». واعترف كونتي الفرض كلف فريقه صاحب المركز الثالث فرصة تقليص الفارق مع مانشستر سيتي المتصدر.

وتابع المدرب الإيطالي: «التعادل بإستاد الإمارات نتيجة جيدة. لكن في نهاية المباراة لو نظرنا إلى الفرص التي صنعناها للسجل فهذا يعني أننا خسرنا هذه الفرص لكنها كرة القدم، أنا

مفرد كانت كقبلة بتعزيز تقدم تشيلسي، خرج المدرب أنطونيو كونتي ليدافع عن مهاجمه وقال إنه أدى بشكل جيد لكن الحظ لم يقف بجانبه. وأحرز موراتا عشرة أهداف في 19 مباراة في الدوري منذ انضمامه من ريال مدريد في بداية الموسم لكنه فشل في هز شباك ستوك سيتي في الفوز 5 - صفر يوم السبت الماضي ولم يحالفه الحظ خلال فقرة الأعياد بعد ذلك. وقال كونتي: «الحظ لا يحالفه خلال هذه الفترة. في المباراة الماضية أمام ستوك قلت إنه من المهم للمهاجم أن يحصل على فرص للتسجيل... أمام أرسنال حصل موراتا على عدة فرص تمينة منها ثلاث وهو

بشكل أكبر من ناد آخر: «أعتقد أن كثيرين لم يتوقعوا له الوصول لمستواه الحالي... متى كانت آخر مرة لعب فيها مع إنجلترا؟» عدم مشاركته مع إنجلترا لفترة طويلة جعل الجميع يستبعدونه من حساباتهم تماما، الآن لن يتعجب أي شخص لو عاد للمنتخب مرة أخرى. إنه يستحق الإشادة على قوته ونحن أيضا». وأنهى ويلشير انتظارا دام 43 مباراة لهز الشباك في الدوري الممتاز رغم أنه ربما كان محظوظا بالبقاء على أرض الملعب بعدما أقلت من الحصول على الإنذار الثاني والطرد لإعطاء السقوط في الشوط الثاني.

وكان ويلشير في السباق في أبريل (نيسان) الماضي مع بورنموث وكان دوره مهمما مع أرسنال هذا الموسم بعد تعاقبه قبل أن يشارك في التشكيلة الأساسية في آخر خمس مباريات في الدوري. وقال فينغر، الذي أشار مؤخرا إلى أنه قد يترك ويلشير يرحل مرة أخرى للمشاركة

## سجل هدفاً بعد 5 دقائق من أول مشاركة له عودة مظفرة لكوستا في صفوف أتليكو



مديره، «الشرق الأوسط»

استمتع دييغو كوستا بعودته للعب مع أتليكو مدريد وسجل هدفا بعد ست دقائق من نزوله بديلا في الفوز 4 - صفر على بيدا اسبورتيفو في كأس ملك إسبانيا لكرة القدم.

وششارك كوستا احتياطيا في الدقيقة 64 واحتاج إلى خمس دقائق فقط ليسجل هدف فريقه الثالث ليبرز فرص أتليكو قبل استضافة مباراة الإياب على ملعب واند متروبوليتانو الثلاثاء المقبل.

وبدا المهاجم الإسباني الدولي الهجمة التي سجل منها الهدف عندما مرر الكرة باتجاه خوان فرنان قبل أن يعيدها الأخير عرضية داخل المنطقة تابعها كوستا من فوق الحارس ديفيد أوليفيروس.

وكان كوستا عاد خلال الصيف إلى أتليكو الذي تركه إلى تشيلسي الإنجليزي عام 2014، لكنه لم يتمكن من اللعب في صفوفه بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة على نادي العاصمة الإسبانية التي انتهت في مطلع الشهر الحالي.

وكان أتليكو مدريد تقدم في الشوط الأول بهدفين سجلهما الأوروغوياني دييغو غودين والمخضرم فرناندو توريس في الدقيقتين 33 و 37 قبل أن يضيف الرابع الفرنسي أنطوان غريزمان في الدقيقة الأخيرة، وأشاد مدرب أتليكو الأرجنتيني دييغو سيميوني بكوستا بقوله: «عودة كوستا إلى صفوفنا جعلت الحماس يبد فينا. فهو يجلب السرعة،

حاليا في غياب لاعبين من نوعية دييغو دروغبا أو لوكاكو قد يكلفه وظيفة.

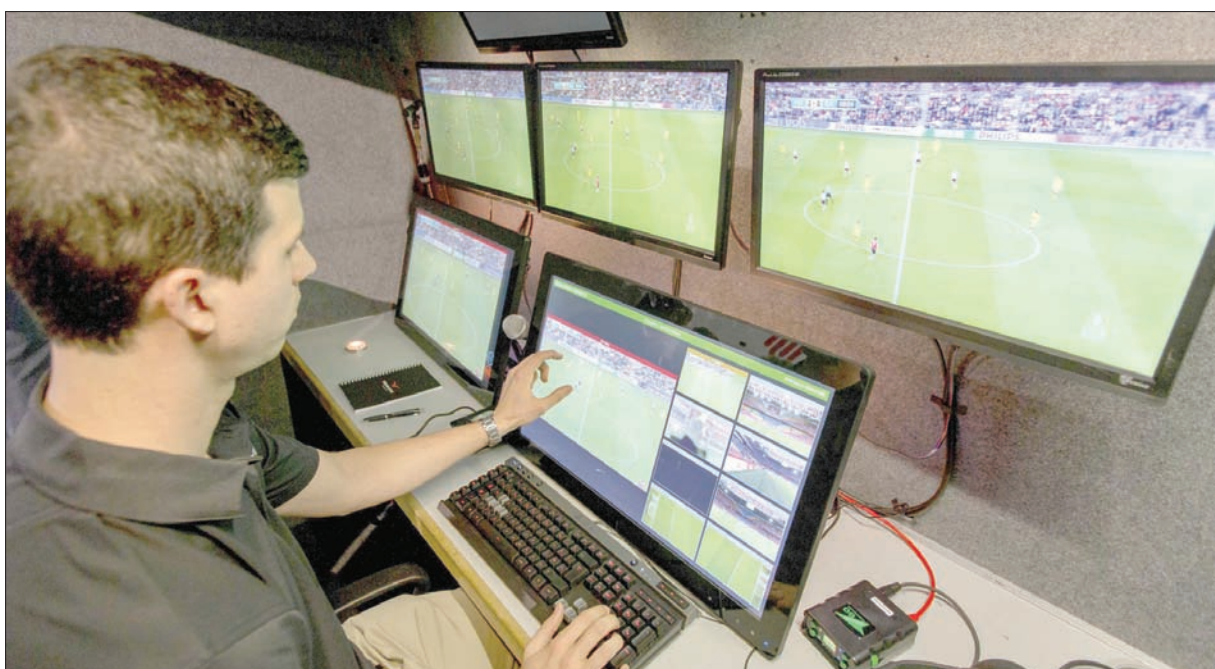
وبعد أن حقق نجاحا في مجال التدريب على الصعيد الأوروبي لمدة 15 عاما، فإن أكبر التحديات التي يواجهها مورينو، خاصة في ظل المنافسة مع غوارديولا، هي إعادة لقب الدوري ليونايك الذي كان الفريق يسيطر عليه في عهد اليكس فيرغسون.

وتستكمل مباريات المرحلة الثالثة للكأس السبت بقاء مانشستر سيتي أمام بيرنلي وتمتد على مدار أربعة إلى الأثنين المقبل بمباراة برايتون أند هوف البيون وكريستال بالاس.

وبالإضافة إلى مواجهة ليفربول وإيفرتون يشهد هذا الدور مواجهات هامة بين أندية الدوري الممتاز، حيث يلقي مانشستر سيتي مع ضيفه بيرنلي، وبرايونون مع كريستال بالاس.

## بطولة كأس إنجلترا تنطلق اليوم والاستعانة بتقنية الفيديو للمرة الأولى

# ليفربول يصطدم بإيفرتون ومانشستر يونايتد يواجه ليدز



مباريات كأس إنجلترا ستشهد حكم الفيديو للمرة الأولى «الشرق الأوسط»

منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولا يتفوق عليه سوى هاري كين مهاجم توتنهام. وقال لينغارد: «الدور الذي أقوم به بالانضمام إلى الداخل يتيح لي فرصة تقرب المساحات مع المهاجم والدخول إلى منطقة الجزاء وصنع المزيد من الفرص وبالتأكيد إحراز أهداف».

وتبدو أفضل مما بدت عليه إبان توليهما تدريب ريال مدريد وبرشلونة في الدوري الإسباني فإن مورينو يعاني بوضوح إزاء تراجع فريقه أمام مانشستر سيتي. وإلى حد ما، يبدو أن مورينو يلقي معاملة غير عادلة وكان محقا في أن تشكيلة يونايتد التي تسلمها تبدو ضعيفة إذا ما قورنت بتلك التي تسلمها غوارديولا في سيتي والتي كانت تضم دييفيد سيلفا وسيرجيو أغويرو وكيفن دي برون.

وفي الوقت الذي رحبت فيه وسائل إعلام بتأثير المدرب الإسباني غوارديولا على لاعبين مثل رحيم ستريلينغ وفابيان ديلف في سيتي فإن مورينو لم يلق المعاملة ذاتها رغم الصحوّة التي أحدثها على أداء جيبي لينغارد وخوان ماتا وأنطوني مارسيال.

وحدثت طفرة في مستوى لينغارد بالتحديد منذ أن منحه مورينو دورا أكبر مع الفريق وسجل ستة أهداف في الدوري

تلندن، «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، التي سيتم خلالها الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد لأول مرة في إنجلترا، بمواجهتي مانشستر يونايتد مع ليدز وليفربول مع إيفرتون.

قد تكون مواجهة إيفرتون هي أول مباراة يشارك فيها أعلى مدافع في العالم فيرجيل فان دايك مع فريقه الجديد ليفربول على ملعب أنفيلد.

ويبدو قلب الدفاع الهولندي مستعدا للمشاركة بعد إتمام صفقة انتقاله من ساوثهامبتون إلى ليفربول والتي بلغت قيمتها 75 مليون جنيه إسترليني (8,101 مليون دولار).

ولم يفصح الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بعد عن نيته في إشراك اللاعب خاصة في هذه المباراة المهمة لكن فان دايك سيكون جودا على الأرجح ولو بين البدلاء.

ويواجه فريق المدرب كلوب غيابات مهمة أبرزها لهدافه المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني بعد أن سمح لهما بالسفر للمشاركة في حفل توزيع جوائز الاتحاد الأفريقي في غانا (أمس).

ومن المقرر أن يعود اللاعبين على متن طائرة خاصة قبل مواجهة وقد أبدى كلوب ارتياحه إزاء هذه الترتيبات قائلا: «معنا لاعبان من بين أفضل ثلاثة لاعبين في أفريقيا وعلينا أن نظهر لهم التقدير والاحترام. سنقضي ليلة المباراة في فندق بينما سيفضلان ليلتهما في الطائرة. هذا هو الفارق الوحيد».

وما زال ليفربول يعيش أجواء الفلح أيضا عن احتمال خسارة نجم خط وسطه البرازيلي فيليب كوتينيو الذي يتردد أن يرسلوه تقدم بعرض لضمه.

ويع انفراد مانشستر سيتي بصدارة الدوري فإن كأس الاتحاد، التي فاز بها ليفربول آخر مرة عام



لاعب ليفربول الفائز بلقب هداف كأس العالم تحت 17 عاماً يشعر باليأس أمام كثرة شكواه دون جدوى

## ريان بروستر: مسؤولو كرة القدم لا يواجهون الإهانات العنصرية بصرامة

فريقي يحاولون السيطرة علي وتهدئتي. لقد حاول اليكس وستيفن أن يوقفاني، لكنني كنت غاضبا للغاية».

وأضاف: «لم أكن أريد حتى أن أتقدم بشكوى، لأنني أعلم أنه لن يحدث أي شيء. كنت أسير نحو النفق المؤدي لغرفة الملابس بعد المباراة وأنا أقول: تما لهذا النظام، الذي لن يفعل أي شيء».

وكان رد فعل بروستر في تلك الليلة مثار حديث جميع الصحف، وتقدم ليفربول بالشكوى الثانية ضد النادي الروسي في غضون 10 أسابيع. وعلى الرغم من أنه يود أن يكون مخطئاً، فإن بروستر يتساءل عما إذا كان رد فعله هو الذي جعل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لم يتعامل مع ما حدث بالجدية المطلوبة، قائلاً: «هل كنت سأعرض للإيقاف لو صفتها رداً على ما فعلت؟ كنت سأعرض للإيقاف بنسبة 100 في المائة. لم يحدث له أي شيء حتى الآن، وربما لن يحدث له أي شيء. أتمنى أن يحدث شيء وأن يتعرض للإيقاف، لكنني لست متأكدًا ما إذا كان سيحدث أي شيء».

وقد أحال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الشكوى إلى لجنة الانضباط والأخلاق التابعة له، لكنها لم تحدد حتى الآن موعداً للاستماع لما حدث. أما اللاعب الذي يزعم بروستر أنه متهم بالإهانة العنصرية فهو قائد فريق سبارتاك موسكو للشباب، ليونيد ميرونوف البالغ من العمر 19 عاماً، والذي وصفه بروستر بأنه خطأ.

وتحليل أعماله الشكوى المقدمة من جانب الاتحاد الإنجليزي بأنها «بنيت على تخمينات» و«سخرية للغاية».

يقول بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك - وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

ويضيف: «لقد أدركت أن الكراهية تصلاً قلوبهم، وهم يفعلون ذلك لأنني أفضل منهم».

إنها تجربة مروعة بالنسبة لبروستر رغم شخصيته القوية. يقول اللاعب الشاب: «في الليلة التي تلت ذلك، كنت عاجزاً عن التفكير في أي شيء، وكنت أريد فقط أن أكون بمفردي كنت أريد أن أكون بعيداً عن الجميع لكي أكون بمفردي، وفي اليوم التالي، كنت لا تزال أفكر فيما حدث».

وقد شهدت حالة واحدة فقط فرض عقوبات على لاعب الفريق المنافس بسبب إهائته العنصرية لبروستر، وكان ذلك خلال إحدى مباريات فريق ليفربول للشباب في إحدى المسابقات. يقول بروستر: «لقد اعترف اللاعب بأنه وجه لي إهانات عنصرية وتم إيقافه حتى نهاية البطولة. وبعد انتهاء المباراة، حاول هذا اللاعب الاعتذار لي، لكنني رفضت مصافحته».

كان بروستر في الخامسة عشرة من عمره عندما تعرض لهذه الإهانة العنصرية، لكن المرة الأولى التي تعرض فيها لذلك حدثت عندما كان يلعب أحد لاعبي المنتخب الإسباني. يقول بروستر: «لقد طلبوا منا أن نحقق الفوز بطريقة محترمة، وهنا بدأت أضحك وقلت لهم: كيف تطلبوا منا أن نفوز بطريقة محترمة بينما أحد لاعبيكم يتسم بالعنصرية؟ ماذا عن احترام زميلكم بالفريق لنا؟»

وما حدث بعد ذلك هو أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم قد قدم شكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على أمل أن تُفرض عقوبات. وتابع الاتحاد الإنجليزي تلك القضية الشهر الماضي وأرسل دليلاً آخر على ارتكاب هذا الاعتداء العنصري، لكنه لم يتلق حتى الآن أي إخطار بما إذا كانت ستفرض عقوبات على لاعب المنتخب الإسباني أم لا.

وفيما يتعلق بالاعتداء الأخير من جانب لاعب سبارتاك موسكو الروسي، يقول بروستر: «أتذكر أنها كانت ركلة مرمى وكانت الكرة تمر من فوق رأسي، وفقرت لسحب الكرة بالقرب منه. حصل لاعب سبارتاك موسكو على خطأ وطلب مني الحكم أن أتلقى بالحدز بعد ذلك، وبعد المباراة، كان لاعبو



بروستر يحتفل بالتسجيل في مرمى البرازيل خلال مباراة قبل النهائي لكأس العالم تحت 17 عاماً (رويترز)

تبادر إلى ذهنه هو تقديم كل الدعم لزميله في الفريق «لأنني أعرف الطاقم الفني لنادي ليفربول بما حدث وأخبر بدوره الحكم الرابع. وقال الحكم الرابع ما حدث من الحكم المباراة، وذهب الحكم نحو اللاعب، الذي يظهر بأنه لا يعرف ما حدث».

أنكر لاعب إسبيلية الإسباني أنه ارتكب أي خطأ، وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبات على النادي الروسي تتضمن إغلاق جزء من مدرجاته (500 مقعد) ورفع لافتة تدعو للمساواة في هذا الجزء من الملعب. لكن هل كان هذا كافياً؟ يقول بروستر: «إنه ليس عقاباً في حقيقة الأمر، ليس كذلك؛ إنه لم يكن أي شيء على الإطلاق؛ ولم يكن الفريق يستخدم هذه المقاعد من الأساس. كان الأمر يشبه أن تطلب منا أن نغلق 500 مقعد في برينتون بارك في مدرج ليس به شأن، ولم يتلق بروستر أي اتصال متابع آخر تطورات التحقيقات في الشكوى التي قدمها، ويعتقد نادي ليفربول أن حتى حكام تلك اللقاءات لم يتلقوا اتصالاً بعد ذلك لمتابعة ما حدث».

ويعد أسبوعين من تلك الواقعة، كان ليفربول على موعد مع مباراة أخرى في نفس المسابقة، وكانت هذه المرة في روسيا لعب أمام سبارتاك موسكو، وكان بروستر في طريقه للخروج من الملعب عندما تعرض للاعب الذي كان سيشارك بدلاً منه، وهو من أصول نيجيرية بوبو أديكاني الذي لم يتعد الثامنة عشرة من عمره، لهفاتا عنصرية من قبل الجمهور الذي كان يلقد أصوات القردة.

يقول بروستر إن أول شيء

في وقت لاحق من المباراة، لقد تدخل على بقوة ودفعته بيدي وحددت مشاحنة بيننا ووصفني بالزنخي».

وتقدم الاتحاد الإنجليزي بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي قال إنه لا يوجد دليل كاف على حدوث الواقعة، لأن لقطات البث التلفزيوني لم تظهر اللاعب الأوكراني وهي يتفوه بكلمة. ومع ذلك، لم يتلق بروستر أي رد بشأن هذه الواقعة، وقال إنه يشعر بأن هذه القضية قد «اختفت».

ووقعت الحالة التالية في سبتمبر (أيلول) الماضي عندما شارك بروستر في مباراة ليفربول تحت 19 عاماً، بقيادة المدير الفني للفريق ستيفن جيرارد، أمام نادي إسبيلية الإسباني في إطار مباريات دوري أبطال أوروبا للشباب. يقول بروستر: «كان اللعب متوقفاً، وجاءت الكرة ناحية اليسار وركضت نحوها لكن أحد لاعبي الفريق المنافس بدأ يركض نحوي وحاول منعي من الوصول للكرة. قمت بجذبه وسقط على الأرض بطريقة مصطنعة. تم نهض سريعاً من على الأرض وقال لي شيئاً باللغة الإسبانية، ودخلنا في مناقشات ثم وجه لي نفس الكلمة العنصرية».

وأضاف: «لقد وصفني بالزنخي، وقررت أن أترك الملعب وأن أذهب مباشرة إلى غرفة خلع الملابس، لأنني كنت غاضباً للغاية، لكن جيرارد جذبني وقال لي: ماذا حدث؟ كان واضحاً أنه

أدرك لاحقاً من المباراة، لقد تدخل على بقوة ودفعته بيدي وحددت مشاحنة بيننا ووصفني بالزنخي».

وتقدم الاتحاد الإنجليزي بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي قال إنه لا يوجد دليل كاف على حدوث الواقعة، لأن لقطات البث التلفزيوني لم تظهر اللاعب الأوكراني وهي يتفوه بكلمة. ومع ذلك، لم يتلق بروستر أي رد بشأن هذه الواقعة، وقال إنه يشعر بأن هذه القضية قد «اختفت».

ووقعت الحالة التالية في سبتمبر (أيلول) الماضي عندما شارك بروستر في مباراة ليفربول تحت 19 عاماً، بقيادة المدير الفني للفريق ستيفن جيرارد، أمام نادي إسبيلية الإسباني في إطار مباريات دوري أبطال أوروبا للشباب. يقول بروستر: «كان اللعب متوقفاً، وجاءت الكرة ناحية اليسار وركضت نحوها لكن أحد لاعبي الفريق المنافس بدأ يركض نحوي وحاول منعي من الوصول للكرة. قمت بجذبه وسقط على الأرض بطريقة مصطنعة. تم نهض سريعاً من على الأرض وقال لي شيئاً باللغة الإسبانية، ودخلنا في مناقشات ثم وجه لي نفس الكلمة العنصرية».

وأضاف: «لقد وصفني بالزنخي، وقررت أن أترك الملعب وأن أذهب مباشرة إلى غرفة خلع الملابس، لأنني كنت غاضباً للغاية، لكن جيرارد جذبني وقال لي: ماذا حدث؟ كان واضحاً أنه



بروستر (يسار) بجوار غوميز وفودن زميله في منتخب إنجلترا الذي حصد كل جوائز بطولة العالم تحت 17 عاماً (رويترز)

هذه الحالات، ولكن هل نجت مثل هذه الشكاوى من قبل في أحداث أي شيء؟ هذه قصة أخرى. وتابع: «فقرت واقفاً على قدمي وجاء حكم المباراة يركض بسرعة لأنه أدرك أن شيئاً ما قد قيل لي. قال الحكم إنه لن يستطيع أن يقوم بأي شيء، لأنه لم يسمع ما قيل، وأن الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به هو أن أخبره بما حدث لكي يكتبه في تقريره عن المباراة. وقت له: هيا، دعنا نذهب ونكتب تقريراً. وبدأ الحكم يقوم بشيء آخر، لكنني قلت له: لا، يجب أن نكتب التقرير الآن. وذهبتنا إلى الحكم الرابع وأخبرناه بما حدث. أخبرت ستيفن جيرارد بما حدث، وتقدمنا بشكوى رسمية هناك».

يقول بروستر إن هذه

هذه الحالات، ولكن هل نجت مثل هذه الشكاوى من قبل في أحداث أي شيء؟ هذه قصة أخرى. وتابع: «فقرت واقفاً على قدمي وجاء حكم المباراة يركض بسرعة لأنه أدرك أن شيئاً ما قد قيل لي. قال الحكم إنه لن يستطيع أن يقوم بأي شيء، لأنه لم يسمع ما قيل، وأن الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به هو أن أخبره بما حدث لكي يكتبه في تقريره عن المباراة. وقت له: هيا، دعنا نذهب ونكتب تقريراً. وبدأ الحكم يقوم بشيء آخر، لكنني قلت له: لا، يجب أن نكتب التقرير الآن. وذهبتنا إلى الحكم الرابع وأخبرناه بما حدث. أخبرت ستيفن جيرارد بما حدث، وتقدمنا بشكوى رسمية هناك».

يقول بروستر إن هذه

لعرقله وسقطت على الأرض ومسكت الكرة بيدي، وبدأ لاعبي الفريق المنافس يتحدث باللغة الروسية إلى الحكم. وقت له: كيف تلعب يا رجل؟ وكنت لا أزال ساقطاً على الأرض. انحنى أحد لاعبي الفريق المنافس نحو وجهي مباشرة، وقال: أنت زنخي، أنت زنخي».

وأضاف: «لم أكن أريد أن أتقدم بشكوى بعد مباراة سبارتاك موسكو. كنت أسير نحو نفق خروج اللاعبين من الملعب وأنا أقول: تما لهذا النظام، الذي لن يقوم بأي شيء تجاه هذه العنصرية. الواضح من المناهضة أنه يجب على المرء أن يتقدم بشكوى في مثل

يقول بروستر: «لقد قلت لهم إنني أريد القيام بذلك، وأخبروني بأنه يتعين علي الحديث مع والدي ووالدتي قبل القيام بأي شيء وأن أعرف رأيهما في هذا الأمر. يشعر والدي ووالدتي بالوقت، لأن هذه ليست هي المرة الأولى التي أتعرض فيها لهذا الأمر. إنهما يشعرا بالغضب ولا يريدان أن يستمر ذلك، كما يشعرا بالاستياء لأنه لم يتم اتخاذ أي إجراءات لمواجهة ما يحدث».

وخلف ابتماسته المهذبة وحديثه الهادئ يخفي بروستر غضباً شديداً لأسباب سرعان ما اتضحت عندما تحدث عن الدوافع التي جعلت ليفربول يتقدم بشكوى رسمية بعد مباراة فريق الشباب بالنادي أمام نادي سبارتاك موسكو الروسي في بطولة دوري أبطال أوروبا للشباب. يقول بروستر: «تعرضت

يقول بروستر: «تعرضت



ريان بروستر يسجل لإنجلترا في مرمى الولايات المتحدة بكأس العالم تحت 17 عاماً (أفب)

ليفربول، دانييل تايلور

يعد النجم الإنجليزي الشاب ريان بروستر إحدى المواهب الواعدة في كرة القدم الإنجليزية، وقد أظهر قدرات وفنيات كبيرة في كأس العالم للشباب تحت 17 عاماً التي قاد فيها منتخب بلاده للحصول على اللقب، كما حصل هو شخصياً على جائزة هداف البطولة.

يتحدث بروستر في هذه المقابلة الحصرية عن التحارب التي مر بها خلال العام الماضي ويروي قصة الهتافات العنصرية التي حدثت له وهو في السابعة عشرة من عمره، والتي تجعل الناس تشعر بالإحباط. ويتحدث اللاعب الإنجليزي الشاب بشجاعة كبيرة تتعدى سنه الصغيرة ويأمل أن تصل كلماته إلى أكبر المسؤولين في عالم كرة القدم إذا كانوا يريدون حقاً مواجهة العنصرية. وبصراحة، يمكن تفهم بعض الشكوك التي يشعر بها اللاعب.

ويتعين على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) بالتحديد أن يستمع جيداً لكلمات بروستر التي تبدو وكأنها نداء استغاثة من لاعب شاب ينتظر المشاركة لأول مرة مع الفريق الأول لناديه، لكنه رغم ذلك يتذكر سبع مناسبات تعرض خلالها هو شخصياً أو أحد زملائه لاعتداءات عنصرية.

وقد وقعت خمس حالات من هذه الحالات السبع خلال الأشهر السبعة الأخيرة، في حين وقعت الحادثتان الأخريتان عندما كان يلعب مع المنتخب الإنجليزي، وواحدة منها في المباراة النهائية لكأس العالم. ومن بين كافة الذكريات الرائعة التي يذكرها عن المباراة النهائية للبطولة والفوز على المنتخب الإسباني، يقول بروستر إنه ما زال يتذكر جيداً، كيف أن أحد زملائه قد وصف بأنه «قرد» من قبل أحد لاعبي الفريق المنافس.

وفي الحقيقة، يتطلب الحديث في مثل هذه الأمور شجاعة كبيرة، لأنه ليس من السهل على أي لاعب، وخاصة في مثل هذه السن الصغيرة، أن يتحدث بالتفصيل عن تلك الأحداث المؤلمة. ومع ذلك، من الواضح أن بروستر قد فكر لبعض الوقت قبل الحديث على الملأ، لكن الشيء الأهم هو أنه يحظى بدعم كبير في هذا الأمر. فقد تلقى بروستر عدة مكالمات هاتفية من مايك غوردون، أحد ملاك نادي ليفربول، أخبره خلالها بأنه يحظى بدعم كامل من مسؤولي النادي.

ويعلم المدير الفني للفريق الأول بنادي ليفربول، يورغن كلوب، بهذه المقابلة الصحفية وأعلن عن إعجابها الشديد بما يود هذا اللاعب الشاب أن يقوم به. ويطلق نفس الأمر على ستيفن جيرارد، المدير الفني لفريق الشباب بالنادي. ويتلقى بروستر اتصالات بشكل منتظم من تروني تاونسيند، مدير حملة «كليك إت أوت» المناهضة للعنصرية، كما كان اليكس إنغليشور، مدير أكاديمية الناشئين في ليفربول، متواجداً لتقديم كل الدعم وكان يجلس بجوار بروستر وهو يوضح الأسباب التي جعلته يشعر بأنه يتعين عليه الحديث على الملأ. ولا يوجد أدنى شك في أن نادي ليفربول يشعر بالفخر بما يقوم به لاعبه الشاب.

يقول بروستر: «لقد قلت لهم إنني أريد القيام بذلك، وأخبروني بأنه يتعين علي الحديث مع والدي ووالدتي قبل القيام بأي شيء وأن أعرف رأيهما في هذا الأمر. يشعر والدي ووالدتي بالوقت، لأن هذه ليست هي المرة الأولى التي أتعرض فيها لهذا الأمر. إنهما يشعرا بالغضب ولا يريدان أن يستمر ذلك، كما يشعرا بالاستياء لأنه لم يتم اتخاذ أي إجراءات لمواجهة ما يحدث».

وخلف ابتماسته المهذبة وحديثه الهادئ يخفي بروستر غضباً شديداً لأسباب سرعان ما اتضحت عندما تحدث عن الدوافع التي جعلت ليفربول يتقدم بشكوى رسمية بعد مباراة فريق الشباب بالنادي أمام نادي سبارتاك موسكو الروسي في بطولة دوري أبطال أوروبا للشباب. يقول بروستر: «تعرضت



## تناولت الاحتلالين الروسي والأميركي سينما الحرب الأفغانية موضوع شائك كالحرب ذاتها

السوفييتية من أفغانستان. مظلة تجارية لكن ليس كل الحروب الأميركية في أفغانستان صورت بنسق درامي واحد. منها ما روى هزيمة فرقة من الجنود الأميركيين في موقعة واحدة كما الحال في «رمال حمراء» سنة 2009 أو كما ورد في فيلم «أسود كخرفان» (Lions for Lambs) الذي أخرجه روبرت ردفورد سنة 2007 ليروي فيه حكاية المجندين الذين تم إرسالهم إلى الحرب الأفغانية من دون داع فعلي. فيلم ردفورد كان أقرب إلى دراسة سياسية منه إلى دراما تتعامل مع الحرب الأفغانية أو العراقية التي يتطرق إليها أيضاً. السينما الدنماركية قدمت أفلاماً حول الحرب الأفغانية أيضاً. في «أخوة» لسوزان باير (2004) يتوجه أحد الشقيقتين إلى الحرب تاركاً عائلته وراءه ثم يصل نياً موته وتجد الزوجة نفسها منجذبة للاح الثاني الذي ينتقل للعيش في البيت معوضاً لها ولابنائها غياب الزوج.

بعد إحدى عشرة سنة شاهدنا فيلم «حرب» حول ضابط دنماركي يعيش ظروف الحرب العسيرة وحلم العودة إلى الحياة الطبيعية في بلده ومع زوجته وولديه، حتى وإن كانت عودته مرتبطة بصرفه من الخدمة بعدما اتهم بجريمة قتل مدنية خلال خدمته العسكرية.

لا يُخفى طبعاً أن الكثير من الأفلام الأميركية التي دارت رحاها في أفغانستان وظفت تلك الحرب كخلفية لأفلام أكشن حربية، على سبيل المثال فقط: «أبرون مان» (2008) حيث مات والد روبرت داووني جونز خلال وجوده هناك. فيلم The Watchmen لزاك سنايدر (2009) ينطلق من خلفية تجربة بطله في تلك الحرب. وهناك أفغانستان في خلفية مشاهد «جاك ريتشر: لا تعد أبداً» (2016) لردوارد



معارك على خط التار في «قوة من 12»

(قامت بدورها مارغوت روبي) إلى بطله حرب.

في مجموعها، هناك قرابة سبعين فيلم تتعامل مع الوضع الأفغاني ليست كلها أميركية بل هناك أفلام أفغانية ودنماركية وبريطانية وليست جميعها حربية بل درامية عامة. وتتوزع الأفلام الحربية في وجهة نظرها بين ما يرصد بطولات أو يرصد نقداً لتلك الحرب.

لكن الأفلام الأولى اختلقت عن تلك اللاحقة. في الثمانينات عندما قامت القوات الروسية باقتحام سهول وجبال أفغانستان وحاولت تطويع أهله. هنا شاركت السينما الأميركية

بفيلمين متشابهين أولهما «رامبو 3» لبيتر مكدونالد مع سلفستر ستالون في دوره الأثير كبطال لا تحتاج لسواه لتحرير بلد من العدوان، و«وحش الحرب» لكن رينولدز حيث تفقد دبابته روسية طريقها وتتفصل عن قيادتها. قبلهما المخرج الراحل قدم جون فرانكهايمر فيلماً بعنوان «الفرسان» (The Horsemen) من بطولة عمر الشريف وجاك بالانس سنة 1971 وتحدث عن بطولة الأفغانين وقدمهم كرجال أشداء قبل الغزوين السوفيياتي

البلط أميركي والعدو روسي في «رامبو 3»

لكن المنقذ من جور الآلة العسكرية السوفييتية لم يكن سوى الأميركي رامبو الذي وضع خبرته في الحرب الفيتنامية تحت خدمة محاربة الاستعمار الجديد. في توفير أفلام عن تلك الحرب قليل منها مؤيدة وغالبها ناقدة وأفضل تلك الأخيرة كان «النهاية» للروسي فلاديمير بورتكو. هذا الفيلم الذي تم إنتاجه سنة 1991 تنبأ بأن الحرب لن تنتهي بخروج الروس منها وإن لم يوضح السبب. هناك مشهد بين الجنرال الروسي (قام به الإيطالي ميشيل بلاسيدو) وهو يسأل أحد قادة الثوار الأفغان عن سبب رغبته في الحصول على المزيد من السلاح. والجواب كان تأكيد القائد بأنه يتوقع استمرار الحرب حتى من بعد جلاء القوات

والأميركي. بعد حين، عندما تم تقديم «رامبو 3» حافظ الفيلم على ظهور إيجابي جيد للأفغان

### خمسة أفلام تسجيلية عن الحرب الأفغانية

ما تقدم يدور حول الأفلام الروائية التي قدمتها هوليوود عن الحرب الأفغانية، لكن عدد الأعمال غير الروائية كبير جداً بدوره ويحمل وجهات نظر جديدة بموضوع منفصل. هنا خمسة منها:

- 1 Armadillo (2010)
- 2 Hell and Back Again (2011)
- 3 The Hornet's Nest (2013)
- 4 Korengal (2014)
- 5 Bitter Lake (2015)

## المشهد

### حلقات النقد بلا نقاد

لوس أنجليس، محمد رضا

عندما تبدأ صالات السينما حول العالم بعرض فيلم «قوة من 12» (12 Strong) في منتصف هذا الشهر، سيدرج الرواد أنفسهم أمام فيلم حربي آخر نفع أبحاثه في ذلك البلد المنكوب بحروبه: أفغانستان. إنه واحد من أفلام أميركية كثيرة تعاطت، منذ سنوات بعيدة، مع الحرب الدائرة في أفغانستان، وهي، بمجموعها تنتمي للأفلام التي دارت حول الحروب الأميركية (غالباً) إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية. في المقدمّة الحرب الفيتنامية ثم الحرب العراقية والحرب الأفغانية مع مرور طفيف على مشاكل وحروب أفريقية ولايتينية وأوروبية.

بدور «قوة من 12»، الذي شارك تد تالي في كتابته (وهو كتب سابقاً «صمت الحملان») ومهمة إلى المخرج، من بين أخرى، حول دزينة من الجنود الأميركيين يتم إرسالهم مباشرة بعد الحادثة الإرهابية التي وقعت في 11 سبتمبر (أيلول) 2001 ليكنونوا رأس حربة الوجود الأميركي في ذلك البلد.

المهمة المباشرة لهذا الفريق هي رصد إرهابيي طالبان وتأمين وصول القسم الأكبر من الجيش الأميركي إلى تقاطع سالما. الفيلم، كما أخرجه نيكولاي فوغلسك (أخرج سابقاً فيلماً واحداً عرض على الإنترنت فقط) يستند إلى هيكل أحداث حقيقية لكن الصنعة الدرامية موجودة في كل جزء منه بداية بالاستعداد للانقاص من الهجوم على نيويورك وكيف وُدع الجنود زوجاتهم وأبنائهم ثم وصولهم إلى البلد البعيد وقتالهم المسلحين الأفغان المناوئين. كل هذا من منطلق وطني كان سيسعد كثيراً الرئيس الأسبق جورج دبليو. بوش لو أن الفيلم عرض في فترة رئاسته.

ضد الروس والأميركان وكان العام السابق شهد عروضاً محدودة لفيلم آخر عن الحرب الأميركية في أفغانستان بعنوان «آلة حرب» (War Machine) قام ديفيد ميشو بإخراجه. لكن الفيلم كان ساخراً في لحنه وفي رسم ملامح بطله براد بيت كقائد قوات يحاول أن يلعب دور الجنرال الكابتن كستر خلال حرب الجيش الأميركي ضد الهنود الحمر.

ومعالجة «آلة حرب» لم تكن بعيدة عن معالجة «كلاب حرب» لتود فيليبس في العام الأسبق، حيث رصد المخرج كيف قام محتالان أميركيان بكسب عقد تسليح للقوات الأفغانية الحليفة من دون سابق خبرة في سوق السلاح. في العام 2016 نفسه شاهدنا تطرقاً للحرب الأفغانية إنما من بعيد في فيلم «جاك ريتشر: أبداً لا تعد» (Jack Reacher: Never Go Back) وقام غلن فيرييرا وجون روكو بتحقيق فيلم «يسكي تانغو فوكستروت» الذي حول صحافية

تنتشر من نيودلهي إلى بوينيس آيريس ومن لندن وستوكهولم إلى نيويورك ولوس أنجليس كما سيدني ومدريد وباريس وواشنطن وسان فرانسيسكو حلقات النقاد السينمائيين وجمعياتهم التي تضم نقاداً يمارسون المهنة على نحو دائم طوال العام.

هذه الجمعيات والحلقات لا تعني بشؤون مهنية وليست اتحادات نقابية لكنها تساهم في إيجاد ذلك الحضور الفاعل لأعضائها وللقاد السينمائي كل في مدينته وجوارها. يلتقون شهرياً (كما الحال في «حلقة نقاد لندن» مثلاً) ويبحثون تطورات المهنة وعلاقة النقاد العامة بشركات التوزيع وعمّا إذا ما كانت هناك مشاكل قائمة بينهم وبين تلك الشركات ما يستدعي حلها.

وفي الوحدة قوة بلا ريب. قبل حين أصدرت شركة ديزني قراراً بمنع أي نقاد يعمل في صحيفة «لوس أنجليس تايمز» من حضور العروض الخاصة أو تسلم أسطوانات أفلام أو «لينكات». هبت جمعية نقاد لوس أنجليس وأوعزت لكل أعضائها عدم التصويت على أي فيلم من أفلام الشركة إلى أن تتراجع عن قرارها... وإمبراطورية «دونالد دك» استجابت.

عربياً، لا يوجد ما يوازي ذلك. النزاعات تشب بين الأعضاء المحتملين حتى قبل أن تُقام مثل هذه الحلقات أساساً فعلي، هذا لأن النزاعات موجودة بعضها في العلن وبعضها لا يكشف عن نفسه إلا عند الطلب. وهذا كله لجانب نرجسية ذاتية تمنع البعض من الاستجابة لأي دعوة من هذا النوع.

ما هو قائم منذ نحو عام هو تجمع لنحو 45 شخصاً يتعامل والسينما عبر الكتابة في تنظيم يديره «مركز السينما العربية». خطوة جيدة في مفهومها الشاسع لكن مشكلتها أن المضمين إليها، في غالبيتهم، ليسوا نقاداً بل صحافيون سينيمايون، ما يجعل الجائزة التي تطلقها باسم «نقاد السينما العرب» غير مستوفاة الشروط.

بعض الأعضاء في مركز السينما العربية يكتب النقد الغالبية كتب الرأي أو المقالة وهناك عدد من الأعضاء متوقف عن الكتابة. ويل هناك منتسبون جدد للمركز لا يكتبون بالعربية ولا يعيشون في القاهرة أو دبي أو بيروت أو مراكش. وكل هذا يكشف عن تقصير نقاد السينما الفعليين في الوجود في ساحة هم أحق بها.

## سنوات السينما

### «مس موننا» (1987)

المخرج وفيلمه ضاعا وسط الزحام. ثنائي أفلام المخرج الفرنسي، الجزائري الأصل، مهدي شريف (الأول كان «النشاي عند حريم أرخميدس» سنة 1985) يدور حول الحياة الخفية للشخصيات، وهو موضوع انتشر على حين غرة في عدد من الأفلام الفرنسية في النصف الثاني من الثمانينات. مهدي شارف أنطلق آنذاك قوياً وواعداً ثم اختفى من العناوين والمتابعات. ضاع مع أعماله اللاحقة وسط ما تزدحم به السينما من أعمال.



المخرج مهدي شارف

امرأة ويتبع خطوات سمير. الفرنسي يتكى نفسه باسم «موننا» ويعيش على أمل ادخار ما يكفي لإجراء عملية تحوله اجتماعية تحت وطأة وضع من كمين شرطة ويطلب منه العمل معه لكي يحقق عبره المزيد من المال. الشخصية الثالثة هي لسائق مترو يلتقي سمير مرة واحدة، الأحداث التي تقع لذلك السائق تبقى بمعزل عن باقي أحداث الفيلم الأخرى. فالسائق تراه في لقطات كثيرة

أثناء عمله بلاحظ الركاب في آخر الليل. «مس موننا» فيلم إنساني بالكامل. يرصد حالات اجتماعية تحت وطأة وضع اقتصادي صعب. من حسن الحظ أن المخرج لا يتوجه بموضوعه لاستثمار المسألة أو كمبرر للفرجة عليها، بل يتناول إطاراً اجتماعياً شاملاً لكي يُظهر الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة المهاجر عربي وقمع ضحية قوانين الدولة والمجتمع.

## تتأتت الناقد

All the Money in the World

\* إخراج: ريدلي سكوت

\* تقييم: ★★★★★

تشويق جيد من مخرج خبر كل الأنواع السينمائية الممكنة بجذارة عالية. صاحب فيلم «بليد زتر» و«البيان» (الجزء الأول) و«كيان من الأكاذيب» و«المريخي» بين عشرات أخرى، يوجه اهتمامه هنا إلى واقعة حقيقية حدثت في الثمانينات عندما اختطف حفيد الملياردير بول غتي في إيطاليا مقابل فدية قدرها 17 مليون دولار. سكوت يلج الموضوع من زاوية متشعبة بالاختلاف عما قد يتبادر إلى الذهن. يتحدث عن سعي الأم (التي لا تملك المبلغ) لدى الجد (المانع) ثم توجهها إلى عميل استخبارات سابق لمساعدتها. يسرد سكوت الحكاية بقوة ويدير ممثليه (ميشيل ويليامز، كريستوفر بامر، مارك ولبرغ وآخرين) بمهارة خبير.

The Insidious: The Last Key

\* إخراج: آدم روبينيل

\* تقييم: ★★

أول فيلم رعب يحط على شاشات العام الجديد هو الرابع في سلسلة عرض أولها في (2010). الحكايات، لمن اكرت لمتابعة هذه السلسلة، تشابكت بحثاً عن مفاجات لا تتحقق وهي متشابكة في هذا الفيلم المتعرج من بداية مقبولة إلى وسط ونهاية هزليتان. تنتقل الأحداث من الماضي المعبر عنه بمشاهد «فلاشباك» إلى الحاضر حيث تعيش بطلته إلين (أفا كولر) بمنأى عن ذكرياتها مع الماضي المسكونة بأرواح شريرة. لكن ها هو الماضي

Acts of Vengeance

\* إخراج: إيريك فلورنتين

\* تقييم: ★★

انتونيو بانديراس في بطولة هذه الدراما البوليسية (مكتوبة خصصاً للسينما) يقوم بشخصية



من فيلم «كل المال في العالم»

محامي رصد ذات مرة «خللاً تقنياً» في عملية القبض على قاتل استطاع من خلاله تبرئة موكله الذي كان قتل بالفعل زوجة وابنة أحد رجال البوليس. الآن المحامي في الورطة ذاتها. لقد قتل أحدهم زوجته وابنته وبدأ عملية البحث والانتقام مع نصف مفاجأة قرب النهاية.

يستعين الفيلم بكتابات الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس (حكم ما بين 161 و169 ميلادية) حول العنف والقتل والانتقام. أمور لا تعني الكثير لفيلم همة الوحيد سرد حكاية قتل وانتقام أخرى.

\* لا يستحق: ★★ وسط

★★★ جيد: ★★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة



# الوتر السادس

اختار اسم «الدنيا دوارة» عنواناً لألبومه

## ماجد المهندس يطرح 24 أغنية جديدة الأسبوع المقبل



الرياض، عبد الله مخارش

أكد الفنان ماجد المهندس في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أنه حدد بشكل نهائي موعد طرح الألبوم وسيكون بعد أيام وتحديداً في 8 يناير (كانون الثاني) من الشهر الحالي، وهو الألبوم الذي انتظره جمهوره العريض في الخليج والوطن العربي وطالبه بتقديمه منذ أشهر طويلة. وسيضم الألبوم 24 أغنية جديدة كل سي دي يحتوي على 12 أغنية وحمل عنوان الألبوم «الدنيا دوارة». والألبوم يضم نخبة من نجوم الشعر والتلحين في الخليج، ومن أعمال الألبوم أغنية «فهموه» من كلمات تركي آل الشيخ والحان وليد الشامي، وأغنية «لبي جيبك» من كلمات سعود البابطين والحان سهم وأغنية «ليطمئن قلبي» كلمات فهد مساعد والحان ياسر بوعلي، وأغنية «خوش واحد»

كلمات فائق حسن والحان سهم، وأغنية «تسبيني وتروح» كلمات تركي والحان ياسر بوعلي، وأغنية «أوف» شارك في كتابتها سعد بن جدلان وسعود البابطين وهي من الحان سهم وتوزيع موسيقي للمصري خالد عز. وأغنية «أنا لسان» كلمات تركي آل الشيخ

والحان نواف عبد الله وتوزيع موسيقي للفنان وليد سلطان، وأغنية «علي طاري الفراق» كلمات شافي السبيعي والحان ياسر بوعلي ومن توزيع هشام السكران، وأغنية «الدنيا دوارة» كلمات تركي آل الشيخ والحان وليد الشامي ومن توزيع زيد نديم، وأغنية «أنا

مسير» للشاعر سعود البابطين والحان سهم وتوزيع الموسيقي رافت. وأغنية «يدي على قلبي» كلمات قوس والحان ياسر بوعلي وأيضاً الشاعر قوس بشارك «عرفنا بعض» للشاعر واحد والحان محمود خيامي وأغنية «علي قدومك» كلمات تركي آل

الشيخ والحان سهم وأغنية «عسك ع القوة» كلمات تركي آل الشيخ والحان نواف عبد الله وأغنية «من الآخر» كلمات قوس والحان سهم وأغنية «إلى متى» كلمات تركي آل الشيخ والحان رزام وأغنية «وش تقول» كلمات سعود بن محمد عبد الله الفيصل والحان سهم وأغنية «ناقصك شي» كلمات فيصل السديري والحان سهم. وأغنية أميرة كلمات تركي آل الشيخ والحان نواف عبد الله وأغنية «ودي أنسى» كلمات العاليه والحان ياسر بوعلي. فيما سيغادر ماجد المهندس بعد طرح الألبوم ليبدأ واحد إلى أحد الدول الأوروبية ليبدأ مرحلة تصوير الفيديو كليب حيث سيعود أحد أعمال اليوم الذي فضل عدم الكشف عن اسم الأغنية ليفاجئ بها جمهوره الكبير في الوطن العربي. وكان ماجد المهندس قد أحيا حفلاً جماهيرياً ليلة رأس السنة في أحد فنادق دبي وحظي بحضور جماهيري كبير.



## كاظم الساهر يقدم 3 حفلات متتالية في دبي وأبوظبي



أبوظبي، «الشرق الأوسط»

اختتم الفنان كاظم الساهر، أحدث جولاته في الإمارات بتقديم ثلاث حفلات شهدت حضور الآلاف من جمهوره في كل من دبي وأبوظبي. وشهد حفل رأس السنة للفنان العراقي الشهير، الذي أقيم في غاليريا بروميناد بجزيرة الماربية في أبوظبي، حضور جمهوره ومحبيه من أنحاء العالم

العربي ليُطربوا ويرددوا معه أغانيه الكلاسيكية الخالدة مثل «إني خيرتك»، و«زيدني عشقاً»، و«قولي أحبك»، و«أحبيني»، وغيرها من أغانيه الشهيرة. وكان من المقرر أن تستضيف بلاتينيوم بركورن، في بادئ الأمر الحفل الأول للمغرب الشهير في دبي أوبرا بتاريخ 30 ديسمبر (كانون الأول)، ولكن بسبب نقاد تذكار الحفل سريعاً والطلب المرتفع من الجمهور قررت تنظيم حفل ثانٍ في هذه الوجهة المميزة في منطقة داون تاون دبي بتاريخ 29 ديسمبر (كانون الأول). وتعليقاً على ذلك، قال القيصر كاظم الساهر: «تُعدني جداً أن تحقق حفلاتي هذا المستوى من النجاح في هذا البلد المميز. إن هذا الحفل الذي قدمها في دبي الكبير لدى الجماهير لا يتفري

حماش الفنان فحسب، بل لهمه ليزداد إبداعاً فيما يقدمه. وأود أشكر جمهوري على دعمهم ولقد ملا الحماس صدور الجمهور من مختلف الجنسيات وصحت حناجرهم بأشهر أغانيه في جميع حفلاته على أرض هذا البلد الطيب. ونود أن نشكر دبي أوبرا وشركة مبادلة على إفساح المجال أمامنا لإقامة هذه الحفلات المميزة لنجمننا الشهير وتقديمها لجمهوره في المنطقة». ويشير إلى أن مبيعات البومات الفنان والمؤلف والمحسن، قد بلغت ما يزيد على 100 مليون نسخة خلال مسيرته الفنية على مدار 30 عاماً، وأقام حفلات حية أمام الملايين من الجماهير حول العالم.

## بلقيس تختتم حفلات العام بحفل جماهيري كبير في أبوظبي



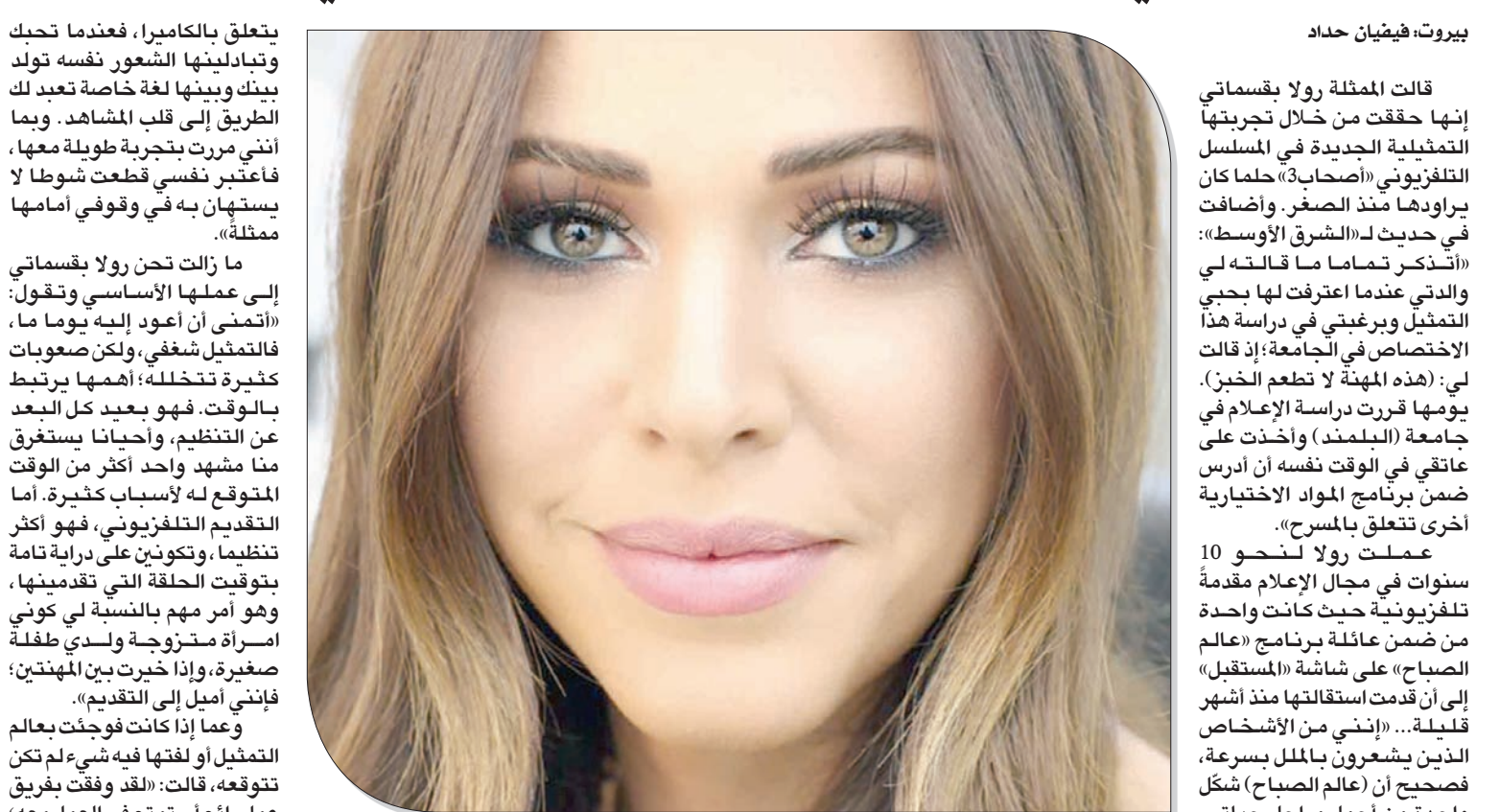
أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أبدت الفنانة بلقيس سعادة كبيرة وهي تختتم حفلاتها الغنائية لعام 2017 من مدينة أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، ومسقط رأسها، بحضور جمهور غفير جداً وصل إلى مكان الحفل بجزيرة الماريا بجهد كبير بعد ازدهار الحاضرين للمحلل من جميع الجنسيات العربية، وقالت: «سعيدة أنني أختتم العام في مسقط رأسي أبوظبي، المدينة والمكان الذي ترعرعت به»، وأضافت: «هذه أول مرة أغني في أبوظبي في حفل رأس السنة، وقد أحببت فكرة الوقوف هنا مع نهاية عام ناجح ومهم لي على صعيد الشخصية والفني، وتفاؤل بعام آخر 2018 من النجاح بإذن الله».

وأبدعت بلقيس خلال حفلها الغنائية، وتوجلت مع عزف وإيقاع فرقتها الموسيقية بين مجموعة كبيرة من أغانيها الناجحة والمتبصرة، وسط تفاعل كبير من الجمهور الغفير المحتفل معها في العاصمة الإماراتية، والتي ضمت في نفس الليلة حضور الفنان القدير كاظم

الساهر، لتقدم شكرها في نهاية الحفل لحكومة أبوظبي وشركة مبادلة وموظفيها على الدعوة، وإلى شركة بلاتينيوم ريكورن على تنظيم الحفل، وصفته بالرائع هذا وكانت بلقيس قد كشفت أنها بصدد طرح أغنية منفردة جديدة ستحمل عنوان «الحل لك»، دون الكشف عن أي تفاصيل أخرى، سوى أنها ستكون بين أيدي ومسمع الجمهور خلال الفترة المقبلة.

## تطلّ حالياً عبر المسلسل التلفزيوني «أصحاب 3» رولا بقسماتي: بين التمثيل والتقديم التلفزيوني نقاط تشابه



بيروت، فيفيان حداد

قالت الممثلة رولا بقسماتي إنها حققت من خلال تجربتها التمثيلية الجديدة في المسلسل التلفزيوني «أصحاب 3» حلماً كان يراودها منذ الصغر. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «أتذكر تماماً ما قالته لي والدي عندما اعترفت لها بحبي التمثيل وبرغبتي في دراسة هذا الاختصاص في الجامعة: إذ قالت لي: (هذه المهنة لا تطعم الخبز). يومها قررت دراسة الإعلام في جامعة (البلمدن) وأخذت على عاتقي في الوقت نفسه أن أدرس ضمن برنامج المواد الاختيارية أخرى تتعلق بالمسرح».

عملت رولا لنحو 10 سنوات في مجال الإعلام مقدمة تلفزيونية حيث كانت واحدة من ضمن عائلته برنامج «عالم الصباح» على شاشة «المستقبل» إلى أن قدمت استقالتها منذ أشهر قليلة... «أبنتي من الأشخاص الذين يشعرون بالملل بسرعة، فصحبت في عالم الصباح» شكل واحدة من أجمل مراحل حياتي، إلا أن الوقت كان قد حان لانتقل إلى عمل آخر، رغم أنني لم أكن أعلم ماذا سيحل لي المستقبل في جعبتي». وتروي رولا أنها فور تقديمها استقالتها اتصل بها المنتج مروان حداد طالبها منها التعاون معه في مسلسل جديد... «القد سبق أن عملت دوراً صغيراً في مسلسل (فرصة) على يد جانيب نادين الراسي، واستمعت جداً بتلك التجربة، وعندما عرض علي مروان حداد المشاركة في (أصحاب 3) فوجدت اللهولة الأولى، ولكنني ما لبثت أن وافقت بعد أن أطلعت على النص».

حينها لآرى مدى نجاحي في تجسيدها أو العكس». وقبل دخولها عالم التمثيل لم تكن تهتم بـ«أصحاب 3» كثيراً باعتبارها نوع من نوعها عادية أحاديث حميمية فتكون بمثابة نوع من الفضفضة لصاحبها». وعما إذا كانت تتابع المسلسل وتوجه الانتقادات لنفسها، أجابت: «طبعاً أقوم بذلك لألق على مدى طبعتي في أدائي التمثيلي، فهذا الأمر شكل لي هاجساً كبيراً منذ البداية، ولطالما طلبت من مخرج العمل (إيلي سمعان) أن يوقف التصوير فيما لو لاحظ مبالغة ما في أدائي، ولكن ما يريحتني في هذا المجال أن شخصية (جنى) تشبهني في نقاط كثيرة، فلا أبذل جهداً في تمثيلها أوفى اصطناع المواقف لتقصصها. ولكنني في الوقت نفسه أترقب ردود فعل الناس لأعرف مدى تقبلهم لي، ففي هذه المعادلة يرتكز نجاح الممثل على دخوله قلب المشاهد أو العكس، وفي الحلقات المقبلة ستمر شخصية (جنى) بمواقف درامية أبذل فيها جهداً أكبر ويتمكنني خوف كبير من طبيعة رد فعل المشاهد

التي تعرفنا إلى مشكلاتنا اليومية، لا سيما تلك التي تدور بين جدران صالونات التزيين التي تسودها عادة أحاديث حميمية فتكون بمثابة نوع من الفضفضة لصاحبها». وعما إذا كانت تتابع المسلسل وتوجه الانتقادات لنفسها، أجابت: «طبعاً أقوم بذلك لألق على مدى طبعتي في أدائي التمثيلي، فهذا الأمر شكل لي هاجساً كبيراً منذ البداية، ولطالما طلبت من مخرج العمل (إيلي سمعان) أن يوقف التصوير فيما لو لاحظ مبالغة ما في أدائي، ولكن ما يريحتني في هذا المجال أن شخصية (جنى) تشبهني في نقاط كثيرة، فلا أبذل جهداً في تمثيلها أوفى اصطناع المواقف لتقصصها. ولكنني في الوقت نفسه أترقب ردود فعل الناس لأعرف مدى تقبلهم لي، ففي هذه المعادلة يرتكز نجاح الممثل على دخوله قلب المشاهد أو العكس، وفي الحلقات المقبلة ستمر شخصية (جنى) بمواقف درامية أبذل فيها جهداً أكبر ويتمكنني خوف كبير من طبيعة رد فعل المشاهد

نظراً، أجابت: «أنا متعجبة كثيراً بآراء ناسيب نجيم، واعترف بأنها لديها قدرة إقناع في أدائها لا أجدها عند كثيرات غيرها. كما أنها نجحت في بناء عائلة دافئة رغم كل الشهرة التي تعيش في كنفها». ومما عدا ذلك، فإنها لفت نظرها وتحت أن تشاطره دوراً يوماً ما؛ «اعتقد أن الممثل يدع أبو شقرا هو من الممثلين الذين يتمتعون بمواهب فنية كثيرة، فهو رائع في تمثيله على المسرح، وكذلك في المسلسلات التلفزيونية. وحتى عندما شارك في برنامج

نظراً، أجابت: «أنا متعجبة كثيراً بآراء ناسيب نجيم، واعترف بأنها لديها قدرة إقناع في أدائها لا أجدها عند كثيرات غيرها. كما أنها نجحت في بناء عائلة دافئة رغم كل الشهرة التي تعيش في كنفها». ومما عدا ذلك، فإنها لفت نظرها وتحت أن تشاطره دوراً يوماً ما؛ «اعتقد أن الممثل يدع أبو شقرا هو من الممثلين الذين يتمتعون بمواهب فنية كثيرة، فهو رائع في تمثيله على المسرح، وكذلك في المسلسلات التلفزيونية. وحتى عندما شارك في برنامج

## يوسف الخال يقدم عرضاً مغرياً إلى تلفزيون لبنان الرسمي



بيروت، فيفيان حداد

في مقابلة تلفزيونية أطل خلالها في برنامج «لهون ويس» على شاشة «إل بي سي أي»، قدم الممثل يوسف الخال عرضاً مغرياً إلى تلفزيون لبنان الرسمي، فقد عبر الممثل اللبناني عن استعداده لتمثيل حلقة من مسلسل درامي خاص بالتلفزيون المذكور دون أن يتقاضى أي أجر عنها. وعندما سأله مقدم البرنامج هشام حداد مستوضحاً إياه عن سبب هذه المبادرة أجاب: «إن تلفزيون لبنان يستحق منا هذه المساهمة من أجل نهضته وإعطائه

الفرصة لإبراز مكانته من جديد بين المشاهير الأخرى، لا سيما أننا جميعاً تابعنا هذا التلفزيون منذ نعومة أظافرنا عندما كان المنحرف الوحيد بالنسبة للبنانيين وفضحة التسليية النادرة المتوفرة له». والمعروف أن تلفزيون لبنان شهد تراجعاً ملحوظاً في شبكات برامجه وفي تحقيق نسبة مشاهدة عالية من قبل اللبنانيين منذ فترة طويلة، إثر تخبطه في مشاكل عديدة بينها إدارية ومالية. وأشار الخال إلى أن الدعوة مفتوحة أمام زملائه الذين يرغبون



## توجدان في أنوية المعالجات الإلكترونية ثغرتان أمنيّتان تهددان 90% من الكومبيوترات حول العالم

أبسل، وغوغل جميعها أنها بصدد طرح تحديث سريع من شأنه أن يعالج ثغرة «ميلتدوان»، ولكن من المهم أن تعلم أن هذه الثغرة تستهدف الخوادم أكثر من اللابتوب والكومبيوترات المنزلية، فإذا أراد القراصنة اختراق جهازك فعليهم أن يحتالوا عليك بطريقة ما لتصيب برمجية خبيثة. وكتوصية عامة، يجب أن تعمل على تنصيب جميع التحديثات لنظام التشغيل أولاً بأول، سواء كان ذلك «ويندوز» أو «ماك أو إس» أو «كروم أو إس» بالإضافة إلى تحديث برامج مكافحة الفيروسات وعدم فتح الرسائل الإلكترونية المشبوهة أو الضغط على الروابط الموجودة بها.

أن اختراق هذه الثغرة صعب للغاية. بالنسبة لثغرة «ميلتدوان» الخاصة بأجهزة إنتل فقط، المصنع الأكبر في عالم المعالجات والتي تزود رفاقاتها إلى نحو 80 في المائة من الكومبيوترات حول العالم، فإن التحديث البرمجي من الممكن أن يعالج الثغرة، ولكن هذا التحديث سيتسبب في إبطاء الأجهزة بنحو 30 في المائة كما يشير

بعض المبرمجين الذين جربوا التحديث ولاحظوا البطء في عمل الكومبيوترات. \* ما الذي يجب أن تفعله حيال ذلك؟ أكدت مايكروسوفت،



أحد المواقع المعروفة في مجال العلوم والتقنية، أدى إلى نشر معلومات عنهما. وتمكن كلتا الثغرتين القراصنة، الوصول إلى جميع محتويات الذاكرة وسرقة المعلومات السرية وكلمات المرور الموجودة في المعالجات التي صنعت منذ عام 1995 حتى يومنا هذا. ولكن لا توجد إلى حد الآن أي أدلة على استغلال هذه الثغرة من قبل القراصنة، كما أكد مركز الأمن الإلكتروني الوطني البريطاني ذلك. ولكن ربما سنشهد هجمة لا تحمد عقباه من القراصنة نذكرنا ببرامج الفدية (رانسومير) التي اخترقت الكثير من الكومبيوترات العام الماضي، خصوصاً تلك التي لم تعمل على تحديث نظام التشغيل الخاص بها.

### حلول معتملة

\* هل يوجد حل للثغرتين؟ للأسف فإنه لا يوجد حل لثغرة

نتن: هشام الكوكة

كشفت تقرير صادر من مركز غوغل للأبحاث عن وجود ثغرة أمنية في معالجات كل من شركة إنتل (Intel) وإيه إم دي (AMD) وإيه آر إم (ARM)، تعرف باسم «سبيكتر» (Spectre)، إضافة إلى ثغرة أخرى تعرف بـ«ميلتدوان» (Meltdown) تخص معالجات إنتل فقط، تستهدف الخوادم الكومبيوترية المستعملة في الحوسبة السحابية مثل تلك التي توفرها خدمات «أمازون» و«غوغل» و«مايكروسوفت» السحابية.

### ثغرتان خطيرتان

كما كشفت التقرير عن أن الشركات المصنعة للمعالجات كانت على دراية بالثغرتين وحاولت الوصول إلى حل قبل أن ينتبه لها المستهلكون، ولكن تسرباً حدث لهذه المعلومة من بعض المصادر كان أشهرها موقع (The Register) البريطاني

معقدا للغاية، إذ إنه يحتاج إلى إعادة التصميم العام لأنوية المعالجات بصفة جذرية لذلك من الممكن أن تحل هذه المشكلة إلا في المهمل في الأمر أنهم أكدوا أيضاً

## العاصفة «إليانور» تتسبب بفيض في أوروبا

# البرد القارس يجتاح شمال أميركا... والثلج ينهمر في الجنوب



عاصفة ثلجية لم يشهدها جنوب الولايات المتحدة منذ 30 عاماً (أ.ب.أ)



ثلوج على أرض جامعة شارلستون في ساوث كارولينا (أ.ب.أ)

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

لإنقاذ شخص ثالث حاول

مساعدهما على النجاة. وفي فرنسا، قتل منزلج يبلغ 21 عاماً جراء سقوط شجرة في موريلون في جبال فلوريدا أول انهيار للثلوج منذ 30 عاماً، ويصبح التقليل بالغ الصعوبة، فيما استعدت من المنتجعات على إغلاق منطقة نيو إنغلاند لتساقط المتوقع للثلوج بكثافة أمس الخميس.

وقال مايكل برنبييه، المتحدث باسم الدفاع المدني، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن أكثر من 12 شخصاً، من بينهم أربعة في حالة خطرة أصيبوا وحذروا السكان من درجات حرارة تصل إلى التجمد ومن إغلاق الطرق بسبب الثلوج، حسب «رويترز».

وفي جزيرة كورسيكا الفرنسية في البحر المتوسط،

وتتعرض معظم مناطق شرق الولايات المتحدة لموجة باردة جمدت أجزاء من شلالات نياغرا على الجانبين الأمريكي والكندي من الحدود، وأشاعت الفوضى في الحياة اليومية، وسببت تجمد المياه داخل المواسير، وعزلت مكافحة الحرائق في بعض المناطق.

وتسبب البرد القارس في وفاة تسعة أشخاص على الأقل خلال الأيام القليلة الماضية وتوقعت الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية أن تتأثر بشدة مناطق بين فرجينيا ومين، ومن المتوقع أن يصل ارتفاع الثلوج في محيط بوسطن إلى 30 سنتيمتراً.

ومن جهة أخرى، تتسبب العاصفة «إليانور» التي تضرب منذ الأربعاء مساحات واسعة في أوروبا، بدمار كبير وسقوط قتلى وتوقف حركة النقل في بعض المناطق وانقطاع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف من السكان.

وقتل شخصان على ساحل منطقة الباسك الإسبانية (شمال) بعد أن جرفت الأمواج زوجين، على ما أفاد مسؤولون، في حين توجهت فرق الطوارئ



السيارات مغطاة بالثلوج في منتجع للتزلج في جبال الألب الفرنسية (أ.ب.أ)

سجلت هبات من الرياح تزيد سرعتها على 140 كيلومتراً في الساعة، ما ساعد في تاجيح النيران في حرائق الغابات التي سببتها سقوط خطوط الكهرباء. وجرح ثلاثة أشخاص في هذه الاضطرابات الجوية في الجزيرة. وفي ليك بوسط سويسرا، جرح ثمانية أشخاص حين أدت الرياح العاتية إلى انقلاب عربة قطار، فيما أصيب شخص جراء سقوط شجرة في قرية هيش في جنوب هولندا. وأجبرت الرياح العاتية السلطات على إغلاق المطارات في ستراسبورغ وبازل - مولوز على الحدود بين فرنسا وألمانيا

قطارات. وأغلقت السلطات الهولندية لأول مرة جميع حواجز العواصف الخمسة على ساحل بحر الشمال، حسب ما أعلنت وزارة النقل. واضطربت حركة النقل الجوي في مطاري فرانكفورت وزوريخ، بينما دعا المسؤولون السويسريون إلى تجنب السير في الغابات. وأعلنت محطة «آر تي إس» التلفزيونية أن الكهربياء قطعت عن نحو 14 ألف منزل في عدة مناطق سويسرية. وأغلقت معظم مراكز التزلج في سويسرا والألب الفرنسية، حيث بلغت سرعة الرياح 250 كلم/الساعة. وقال ديفيد بونسون، مسؤول التزلج في سافوي: «من الأفضل لكم البقاء (في المنازل) أمام نيران (التدفئة) اليوم».

وفي هولندا، ألغيت 252 من نحو 1200 رحلة في مطار سخيبول في أمستردام، فيما أغلقت طرقات رئيسية وخطوط

وسويسرا قبل أن يعاد فتحها لفترة قصيرة بعد ذلك. وفي مطار شارل ديغول في باريس، تأخرت 60 في المائة من الرحلات المغادرة صباح الأربعاء وتلك القادمة، فيما تم تغيير مسارات عدة رحلات أخرى قبل أن تتراجع شدة الرياح قليلاً. وأحدثت الرياح كذلك حالة من الفوضى في خدمات القطارات في عدة مناطق فرنسية، إثر سقوط أشجار وخطوط كهرباء وغيرها. وبقي نحو 225 ألف منزل في أنحاء فرنسا دون كهرباء، وسط توقعات بحدوث فيضانات «كثيفة» على سواحل الأطلسي، وأغلق برج إيفل الذي يستقبل عادة ستة ملايين زائر كل عام أمام الزوار صباح الخميس، بسبب العاصفة قبل أن يفتح لاحقاً. كما أغلقت كل حدائق باريس ليوم واحد

أول من أمس (الأربعاء)، خشية سقوط جذوع الأشجار على الحارة. وصلت العاصفة «إليانور» إلى القارة الأوروبية بعدما ضربت إنجلترا وأيرلندا، الشمالية وجمهورية أيرلندا، فيما تم إغلاق أحد أكبر السدود المتحركة في العالم (فايمز باربير) لحماية لندن من الفيضانات. وقال خبير الأرصاد الجوية بيكي ميتشل: «شهدنا بعض الأمطار الغزيرة في أنحاء جنوب بريطانيا مصحوبة بصقيع، وورقا».

وضربت رياح عاتية تبلغ سرعتها 160 كلم/الساعة ويستمرولاند في شمال غربي بريطانيا، حيث تسبب انقلاب مركبات وشجر في إغلاق طرق سريعة رئيسية. وفي أيرلندا، قالت شركة الكهرباء إن الخدمة أعيدت إلى 123 ألف مشترك، فيما لا تزال



كيت بلانشيت في دورة سابقة من مهرجان كان (أ.ب.أ)

## وصفت بالفنانة الملتزمة لتضامنها مع زميلاتها الممثلات من ضحايا التحرش الجنسي

# كيت بلانشيت ترأس الدورة الـ 71 من مهرجان «كان»

باريس، «الشرق الأوسط»

باختيارها لرئاسة لجنة تحكيم الدورة المقبلة لـ«كان»، تكون الممثلة كيت بلانشيت هي المرأة الثانية عشرة التي تتولى هذه المهمة في تاريخ المهرجان السينمائي الشهير الذي يقام، كل ربيع، على الساحل الجنوبي لفرنسا. ومن المقرر أن تجرى الدورة 71 بين 8 و19 مايو (أيار) المقبل. ووصف منظمو المهرجان النجمة الأسترالية، أمس، باعتبارها «رئيسة ملتزمة»، وذلك بعد أن بادرت بالكلام، بعد فضيحة المنتج الأمريكي المتحرش هارفي واينشتاين، لتتنديد بالاعتداءات الجنسية التي تتعرض لها الفنانات العاملات في الحقل السينمائي. وفي حين لم تكشف، بعد،

أسماء بقية أعضاء لجنة التحكيم، فإن رئيس المهرجان بيير لاسكور وتيري فريمو مفوضه العام أعربا، في بيان صحافي، عن سعادهما بإسناد الرئاسة إلى «فنانة نادرة ومتفردة وصاحبة موهبة وفناعات تغني شاشات السينما». وأضاف المسؤولون عن المهرجان الأكثر بريقاً في العالم، أن الحوار الذي سبق اختيار بلانشيت لهذه المهمة، يعد بأنها ستكون «رئيسة ملتزمة ومتفجرة سخية».

وكانت الممثلة الأسترالية قد خاطبت القائمين على صناعة السينما بعبارة لافتة للانتباه، في مناسبة فنية جرت في الخريف الماضي، حين قالت: «نرغب جميعنا في أن نكون جذابين، لكن هذا لا يعني أن نقيم علاقة حميمة معكم». وجاءت عبارتها بعد أيام

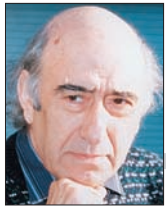
من اعتراف عدد من الممثلات بالضغوط التي مارسها عليهن واينشتاين واستغلاله لهن. وقامت بلانشيت بأدوار البطولة في عدد من الأفلام التي أنتجتها واينشتاين الذي يلاحق، حالياً، في عدة قضايا اغتصاب. كما أعلنت النجمة التي شقت طريقها إلى الصفوف الأولى قائلة «إنني لم أكن أعرف أنني سأكون من الصعب كثيراً أن تكشف الممثلات أوضاعاً من هذا النوع، وهي تتضامن قليلاً مع زميلاتها اللواتي تجران وكسرن حاجز الصمت. وفي الأول من الشهر الجاري، شاركت بلانشيت مع عدد من الشخصيات الفنية في إطلاق مشروع لجمع التبرعات لدفع انقاع المحامين في القضايا التي تتقدم بها ضحايا

بذكر أن آخر فنانة رأت لجنة تحكيم مهرجان «كان» كانت المخرجة النيوزيلندية جين كامبيون، وذلك في دورة 2014.









خالد القطني

صاحبة الأسرار

الاشتقاقات اللغوية طريقة لمن يتتبعها ويفك أسرارها؛ منها كلمة «سكرتيرة» أو «سكرتير»، (secretary)، الاصطلاح الشائع عالمياً. وقد اشتقه الإنجليز من كلمة «الس» (secret)، «السكرتير» أو «السكرتيرة» تعني «صاحب أو صاحبة السر»، والسكرتيرات فصيلة قائمة بذاتها. هناك سكرتيرة وسكرتيرة. والسكرتيرة الجيدة لا تتذكر مواعيدك وواجباتها فقط، بل وتتنسى هي أيضاً مواعيدك وواجباتها. أيضاً بمواعيدك وواجباتك، والسكرتيرة السيئة لا تتنسى مواعيدك وواجباتك فقط؛ بل وتتنسى هي أيضاً مواعيدك وواجباتها. من الفصيلة الأولى كانت السيدة هنت، سكرتيرة النائب البريطاني جيفري ديكنز. كانت تذكره بكل شيء، بل وبكل إنسان. وهو شيء مهم في دنيا السياسة المعاصرة، حيث لم يعد السياسي يتذكر حتى أقرب الناس إليه حالما يتسلم منصبه. ولكن طبعاً لكل شيء مقابله ومفارقته. وهو بالضبط ما حصل مع الأسف لهذا النائب المحترم.

كان إن روى السيد جيفري ديكنز أنه في إحدى حملاته الانتخابية التي اصطحب فيها سكرتيرته كالعادة، التي بسيدة فاضلة كان لها أنف طويل أشبه بـ«بون الحصان»، كما هي الحال بالنسبة لمعظم السيدات الفاضلات. وقد لفت ذلك نظره ونظر سكرتيرته جيداً. تقدمت هذه السيدة إليه وصاحفته ووعدهت بصوتها في الانتخابات، ثم أعربت عن إعجابها به بأن التمسث منه أن يزورها بصورة فوتوغرافية له ماهرة بتوقيعها ومهداة لها بالذات. اجابها قائل: حسناً ائتمني إلى مكتبي لك البرلمان لتزويدي بعنوانك وأنا سأبعث لك بما تريد.

ما إن عاد السيد ديكنز من حملته الانتخابية حتى ذهب إلى مكتبه حيث وجد فعلاً رسالة السيدة الفاضلة ترجو منه تزويدها بما وعدتها به ما صورة فوتوغرافية له. وقد أنهت السيدة رسالتها بتوقيعها كما يجب. ولاحظ جيفري ديكنز مباشرة وبين قوسين، الكلمتين: «بون الحصان».

قال لنفسه هذه سيدة تدرك ما في وجهها من عيب وتتعامل معه برحابة صدر وروح فكاهة. تماشياً منه مع ذلك وبالروح الفكاهة نفسها، أهداها صورته بهذه الكلمات:

«إلى السيدة (بون الحصان) ... مع خالص ودي واحترامي».

وضع السيد ديكنز الصورة الفوتوغرافية في مغلف مناسب ولصق عليه الطابع البريدي ودفع به في صندوق البريد.

بعد يومين أو ثلاثة التقطت السكرتيرة السيدة هنت رسالة من تلك المرأة، ثم التفتت إلى السيد النائب وقالت له: «هل تذكرتها جيداً؟ لقد أضفت لك قلماً بعد توقيعها كلمتي: (بون الحصان) لأذكرك بها».

وبأويله من مقلب... ومن موقف محرج!



مجوهرات من «مجموعة آل ثاني» أثناء عرضها في فينيسيا (إبأ)

خلال معرض «كنوز المغول والمهراجا» في البندقية سرقة مجوهرات هندية من مجموعة قطرية

لا يستبعد المحققون أن تبلغ مليون يورو. وكشفت خلاصات التحقيق الأولية أن السارقين تمكنوا من تأخير انطلاق صافرة الإنذار في الواجهة المصفحة التي عرضت خلفها القطعات. ويعد نهب المجوهرات، اختطاباً بالزوار ولذا بالفار، بحسب الشرطة. وقد انطلق جهاز الإنذار بعد فوات الأوان وسرعان ما أغلقت أبواب القصر الذي يقع في ساحة سان ماركو في قلب البندقية وتم تفتيش الزوار، لكن من دون جدوى. وقال المسؤول في شرطة البندقية فيتو غالبياري: «هما من دون شك لصان

روما - لندن، الشرق الأوسط»

بعد جولة عالمية شملت لندن وباريس حل معرض «كنوز المغول والمهراجا» بقصر «دوكالة» في مدينة فينيسيا. ولكن المعرض لم يمض بسلاسة هذه المرة حيث جذبت الجواهر الفخيمة التابعة لمجموعة آل ثاني القطرية، لصوص المجوهرات المحترفين. وذكرت الصحافة الفرنسية أمس أن الشرطة الإيطالية أعلنت عن السرقة، وقالت إنها تجري التحريات للتوصل للمسارقين. ولا تزال قيمة المسروقات التي شملت قرطبي أذن وديوبس زينة قيد التقدير، لكن

أبرز ملامحه عودة الكثير من الممثلين القدامى وتسمية المسلسلات بأسماء الأبطال النجوم المصريون يبدأون تصوير الماراتون الرمضاني



جودة وصبري فواز. بينما يشارك الفنان هاني سلامة بمسلسل «فوق السحاب»، من تأليف حسان دهشان، وإخراج رؤوف عبد العزيز، وبطولة عفاف شعيب، ومنى عبد الغني. أما المطرب حمادة هلال، فيعود إلى السباق الرمضاني من خلال مسلسل «قانون عمر»، تأليف فداء الشندويلي، وإخراج أحمد شفيق.

الموسم الرمضاني القادم في مصر، يشهد أيضاً حضوراً كبيراً من الفنانين اللاتي اشتهرن بتقديم مسلسلات في شهر رمضان بشكل مستمر. فقدم الفنانة يسرا مسلسل «طابع»، ويظهر فيه لأول مرة في دور «صعيدي»، ويكتب السيناريو حوار مريم نعوم، وإخراج أحمد خالد موسى، وهو مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم، للمؤلف عز الدين شكري، ويشارك في بطولته دينا الشربيني وأروى



والعمل من إنتاج جمال العدل، وتأليف محمد عبد العطي، وإخراج ياسر سامي، وبطولة أحمد فهمي، وقنحي عبد الوهاب، وسيد رجب.

إلى ذلك اختار الفنان ياسر جلال أيضاً، أن يحمل مسلسلته الجديدة اسم «رحيم»، وهو اسم الشخصية، التي من المقرر أن يقدمها داخل العمل. ومسلسل «رحيم» من إنتاج شركة «فنون مصر» للمنتجين ريمون مكار ومحمد محمود عبد العزيز، وإخراج محمد سلامة.

ومن المسلسلات التي تحمل اسم وطن العمل أيضاً، مسلسل «أيوب» للفنان مصطفى شعبان، وهو من تأليف محمد سيد بشير، وإخراج أحمد صالح، وإنتاج تامر مرسى، ويشارك في بطولته كل من آيتن عامر، ومحمد لطفي، وميرهان حسين. ويذكر سوف يتعدت شعبان عن «الأسماء التعبيرية» التي كانت تشترك في معنى ومضمون

القاهرة، شيما مكاي

يستعد الكثير من الفنانين المصريين حالياً، لتصوير أعمالهم الدرامية في الموسم الرمضاني الجديد، ومن المتوقع أن يشهد الماراتون الرمضاني عودة بعض نجوم الفن إلى الساحة مرة أخرى، من بينهم نجوم «زمن الفن الجميل»، على رأسهم الفنانة المصرية سميرة أحمد، التي ستقدم مسلسل «بالحب هندي»، حيث يشارك به مجموعة من النجوم الذين غابوا عن الساحة الدرامية لسنوات كثيرة، مثل الفنان يوسف شعبان، والفنان حسن يوسف، والفنان أسامة عباس، بالاشتراك مع الفنان حسين فهمي، والفنان عزت أبو عوف، والمسلسل من تأليف يوسف معاطي، وإخراج رباب حسين، ويدير في إطار اجتماعي رومانسي، ويعرض الكثير من المشاكل الاجتماعية، التي ظهرت في المجتمع في الأونة الأخيرة.

في غضون ذلك يعود الفنان يحيى الفخراني، للدراما أيضاً، بعد غيابه العام الماضي، ويقدم مسلسل «الحاجم العائلي»، من إخراج هالة خليل، وتأليف محمد رجاء. وتعتبر هذه التجربة الدرامية الأولى، للمخرجة هالة خليل، التي أخرجت الكثير من الأفلام السينمائية.

ويشارك في بطولة هذا العمل الفنانة المصرية، ميرفت أمين مع مجموعة متنوعة من النجوم الشباب مثل الفنانة شيما سيف، ونذا موسى، وأحمد مجدي، ويقدم الفنان يحيى الفخراني دور عازف على آلة «الأكورديون»، والتي تدرب عليها كثيراً قبل بدء التصوير. أما الفنان رائد عمار عادل إمام، فيواصل هذا العام تقديم مسلسل جديد في شهر رمضان المقبل، ويشترك في عمل درامي بعنوان «عوالم خفية»، ولكن في هذا العمل لا يتعاون مع المؤلف يوسف

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:39	06:59	12:26	03:32	05:53	07:23
المدنية المنورة	05:44	07:06	12:27	03:27	05:48	07:18
القدس	05:14	06:40	11:46	02:32	04:51	06:12
الرياض	05:16	06:38	11:59	02:59	05:19	06:49
القاهرة	05:20	06:51	12:01	02:51	05:09	06:32
الخرطوم	05:55	07:17	12:56	04:09	06:33	07:47
الرباط	06:05	07:33	12:33	03:14	05:33	06:56
تونس	06:00	07:32	12:25	02:59	05:17	06:44
الكويت	05:17	06:43	11:54	02:45	05:04	06:34
أنطون	05:45	07:07	12:28	03:28	05:48	07:18
المنامة	05:02	06:26	11:43	02:41	05:00	06:30
الدوحة	04:57	06:20	11:40	02:39	04:58	06:28
مسقط	05:26	06:48	12:11	03:13	05:33	07:03
بيروت	05:15	06:43	11:44	02:25	04:43	06:07
صنعاء	05:13	06:30	12:09	03:22	05:47	07:17
عمان	05:08	06:37	11:42	02:28	04:46	06:16
بغداد	05:39	07:06	12:08	02:51	05:09	06:32
اسطنبول	05:51	07:29	12:10	02:32	04:50	06:23
نيقوسيا	05:25	06:55	11:52	02:31	04:49	06:14
أثينا	06:08	07:41	12:31	03:02	05:20	06:49
لندن	06:03	08:05	12:06	01:50	04:07	06:03
باريس	06:49	08:43	12:56	02:51	05:09	06:58
نيس	06:22	08:04	12:37	02:50	05:09	06:46
روما	05:58	07:37	12:16	02:35	04:52	06:28
بروكسل	06:44	08:44	12:48	02:35	04:52	06:46
مدريد	07:01	08:38	01:21	03:45	06:03	07:35
جنيف	06:30	08:17	12:41	02:46	05:04	06:47
فيينا	05:52	07:44	12:00	01:58	04:15	06:03
برلين	06:10	08:16	12:12	01:51	04:08	06:07
فرانكفورت	06:17	08:14	12:24	02:15	04:33	06:24
استوكهولم	06:26	09:23	12:11	02:58	05:46	07:19
كوبنهاغن	06:19	08:37	12:15	01:39	03:53	06:05
امستردام	06:44	08:49	12:46	02:26	04:43	06:41
نيويورك	05:59	07:20	12:02	02:25	04:43	06:05
واشنطن	06:08	07:27	12:14	02:42	05:01	06:20
لوس أنجلوس	05:46	06:58	11:59	02:40	04:59	06:12

التدريب ومناقشة مختلف أنظمة الجامعات في باكستان واختصاصاتها. وأكد المسؤول الباكستاني على تعزيز التعاون الكامل بين البلدين ويزيد من الجهود المشتركة في مجالات التعليم والثقافة والتعليم المهني والتدريب والتجارة والاقتصاد.

المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية في مصر، شهد حفل توقيع 41 جوليوجيا من أوائل كليات العلوم بالجامعات المصرية في أقسام علوم الأرض الجيولوجيا والجيوفيزياء، وذلك ضمن برنامج «الأمل»، الذي تشرف عليه الجمعية الجيوفيزيقية المصرية. وقال «للا» إن هؤلاء الشباب يعدون النواة الحقيقية لاستثمار نجاح قطاع البترول في دعم الاقتصاد القومي خلال السنوات المقبلة»، مشيراً إلى أهمية دور قيادات القطاع في توجيه هؤلاء الشباب ونقل خبراتهم الطويلة في كافة أنشطة البحث والاستكشاف.

صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي في فلسطين، التقى القنصل البريطاني العام، فليب هول، بمقر الوزارة برام الله. وأشاد صيدم بالعلاقة التعاونية بين البلدين، في دعم القطاع التعليمي عبر عديد البرامج التعليمية المشتركة، خاصة من خلال المجلس الثقافي البريطاني، لافتاً إلى الجهود التي تبذلها الوزارة في سبيل التصدي لهذه التحديات وإيجاد حلول لها. من جهته، أكد هول اهتمام بلاده وديمومة دعمها المتواصل للقطاع التعليمي في فلسطين، ومواصلة تقديم خدمات نوعية لهذا القطاع عبر الجهات المختصة والشريكة.

جاستين هيكس سبيرييل، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المنامة، زار مركز الاتصال الوطني في جادة تهادف للتأكيد على مقانة العلاقات العميقة التي تربط البلدين. وقال الدكتور محمد بهزاد، الرئيس التنفيذي لمركز الاتصال الوطني، إن «التفاعل مع الجمهور، واستمرار التواصل معه، إلى جانب العمل المشترك مع الشركاء الرئيسيين للجهات الحكومية المختلفة والإعلام المحلي والدولي يعد أمراً أساسياً لنا جميعاً من أجل المضي قدماً نحو تحقيق أهداف المركز في ظل المشروع الإصلاحي لملك البحرين».

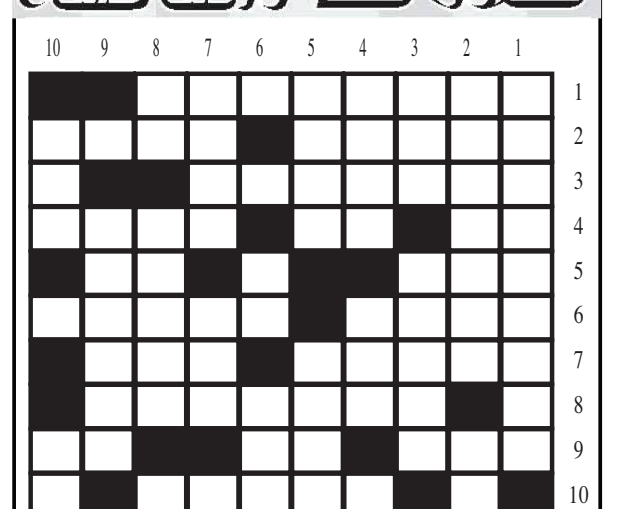
الدكتور نبيل بن محمد العامودي، وزير النقل السعودي، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، التقى بمقر الهيئة في العاصمة الرياض وزير النقل ماريوس ديمتريارس، وجرى خلال اللقاء الذي حضره رئيس هيئة الطيران المدني عبد

الحكيم بن محمد التميمي، بحث أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في مجالات النقل الجوي، وكيفية العمل على دعمها وتعزيزها.

الشيخ عبد الله بن محمد السالمي، وزير الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان، التقى فيتوريو باناري، الرئيس المساعد لمؤسسة سانت إيجيديو الإيطالية، والوفد المرافق له، الذي يزور السلطنة حالياً. تم خلال المقابلة تبادل الأحاديث ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالعمل من أجل تحقيق القيم الإنسانية المشتركة والعمل من أجل السلم والأمن في العالم.

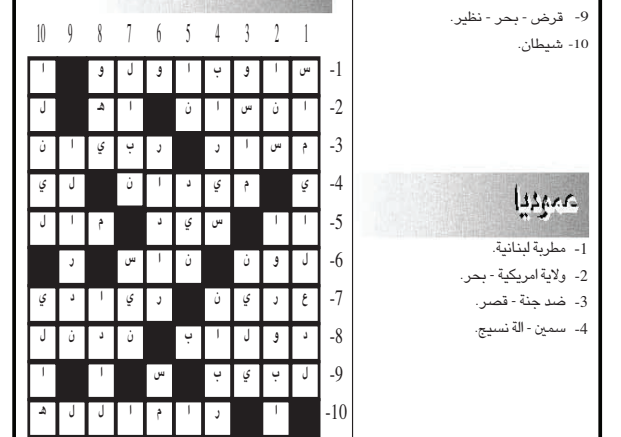
عبر عودة، وزيرة الاقتصاد الوطني في فلسطين، بحثت خلال لقائها مع السفير الهندي لدى دولة فلسطين، أنيش راجان، العلاقات التجارية بين البلدين. وأكدت «عودة» أهمية رفع مستوى حجم التبادل التجاري بين البلدين، خاصة أنه لا يرتقي إلى مستوى العلاقات الثنائية، مشددة في ذات الوقت على ضرورة تبادل الزيارات لرجال أعمال فلسطينيين وهنديين من أجل بناء شراكات مباشرة.

كلمات متقاطعة



- 1- مؤلف أمريكي لفصل الخيال
- 2- ديفو - قبطان
- 3- لاعب كرة قدم برازيلي
- 4- ضد ناصح - حرف نصب «معكوسة»
- 5- جمع نايه
- 6- مشاهير - خاضعي «معكوسة»
- 7- من الأنبياء - مفرد أيام
- 8- من دول البلقان
- 9- فرض - جمع - نظير
- 10- حيطان

الزمن السليبي



- 1- مطرة لبنانية
- 2- ولاية أمريكية - بحر
- 3- ضد حجة - قنصر
- 4- سمين - 3 - قنصر





ريان برونستر: مسؤولو كرة القدم لا يواجهون الإهانات العنصرية بصرامة



مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

### السادات... الرائد الذي صدق قومه

هناك شخصيات يحتاج تاريخ الذاكرة الجماعية لسنوات و عقود، وربما قرن من الزمان، حتى يُعاد الاعتبار والتقدير لها. من هؤلاء، بل في مقدمتهم، في سباقنا العربي، الرئيس المصري العبقري الشجاع، أنور السادات، الذي قتلته غلاة مصريون، يشبهون غلاة اليوم، مثل أيمن الظواهري وحسن نصر الله، في يوم الاحتفال بنصر مصر 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1981.

السادات عانى حياً وميتاً، من فجور الخصوم، في تطليخ صورته، وتشويه سيرته، ليس فقط ورثة عمر عبد الرحمن ومصطفى مشهور وغيرهم من رموز الظلام، بل ممن كانوا لوقت يعملون مع السادات أولهم «الأستاذ» محمد حسنين هيكل، الذي كتب أشياء مخجلة عن الرجل، خاصة في كتابه (خريف الغضب).

يروق لي من وقت لآخر، التفتيش عن كلمات وخطب السادات السياسية والتاريخية أيضاً، مثل حواراته الشهيرة مع (هفت مصطفى) فوق القاعة من بصيرة الرجل السياسية النافذة لسيف المستقبل، استمتع بموهبته الخطابية وسلاسة حديثه بتكته الفلاح، وروح «العيلة» المصرية.

خطابه الأهم، بنظري، هو «خطاب الوداع» للسادات، خطاب مجلس الشعب سبتمبر (أيلول) من عام 1981 قبل اغتياله بقليل، في 6 أكتوبر من العام نفسه.

خطاب يستحق التأمل فيه كاملاً، وهو يسرد مرافعة سياسية تاريخية عن سياسته التي أغضبت منه الشبكة الخمينية والإخوانية واليسارية والقومية.

يستعيد الناس هذه الأيام كلامه المبكر عن مخاطر الخمينية، يوم كان مثقفون «تقدميون»، عرب وفرنجة، يكيلون المديح الصوفي «الثورة» الخمينية!

السادات أعلن أن إيران - التي كان الخميني وبقية الغلاة من دراويشه قد سلخوا عرشها بنحو سنتين قبل خطاب فبراير (شباط) 1979 - تستورد ثلث غذائها من إسرائيل رغم أنها قطعت علاقاتها مع مصر، بسبب توقيع القاهرة لمعاهدة السلام.

وقال السادات إن الخميني تسلّم إيران وهي تنتج يوميا 6,5 مليون برميل يوميا، لديها ثروات كبيرة ويدخل الخزينة الإيرانية 250 مليون دولار من البترول يوميا، ورغم ذلك وخلال عامين من حكم الخميني، جاعت إيران ويحصل الإيرانيون على الوقود بالطبقات الشخصية.

السادات وضع يده على عيب بنيوي مبكر في سلوك السياسة الخمينية، التي استمرت إلى اليوم في الشعارات الزائفة عن إسرائيل وأميركا، والسياسات الواقعية النفعية تحت طاولة الشعارات، كما استشهد السادات، بما ذكرته الصحف العالمية، عن تورط إيران في شراء صفقة سلاح ضخمة من إسرائيل، رغم أن نظام الخميني ينتقد مصر، ويقطع علاقاته معها لتوقيعها اتفاقية سلام مع إسرائيل. ولأحقا طبقاً حدثت فضيحة إيران كونترا الشهيرة 1985.

رحم الله السادات، ولا عفا عن مروجي المخدرات السياسية في الوعي العربي العام!



المثلة البريطانية كارين جيلان قبل مؤتمر صحافي لترويج فيلم «جومانجي: مرحبا بك في الغابة» في بكين أمس (أب)



سمير عطالله

### عبد الرحمن بدوي ونجيب محفوظ ومخبران

بدأ نجيب محفوظ حياته مع المقاهي العام 1943 أي قبل عقد كامل من 23 يوليو (تموز). وسوف يقول فيما بعد، إن المقاهي كانت ينبوع الذي عرف منه الكثير من أبطاله وأشخاصه. وكان مقهاه الأول، «قشتمر» في العباسية، حيث تحولت الجلسات فيه إلى ندوة يحضرها الرفاق من المنطقة. ثم انتقلت التلة إلى مقهى «عراي»، ومن ثم «ندوة الأوبرا». وذات مرة تقرر أن يمر موكب الرئيس عبد الناصر مع ضيف أجنبي من ميدان الأوبرا إلى الأزهر، فلاحظ أحد ضباط الأمن وجود مجموعة في مقهى، فأخبروه أنها ندوة تعقد منذ 1943، فأصر على أن تحصل كل مرة على إذن من مركز الشرطة القريب. وبعدها أصر على أن يحضر مخبر «سري» جميع الجلسات. تخيل المخبر المسكين بدون ما يسمع لكي يرفع تقريراً عن احتدام الجدل حول سارتر والبير كامو وكافكا. ومن أين له أن يعرف سبب الشجار حول مدى تأثر وليم فوكنر بحياة الجنوب الأميركي.

وخاف الرجل. وقال لنجيب محفوظ إنه يعيش من كتابة ذلك التقرير، لكنه لا يفهم شيئاً مما يسمع. وصارت ل محفوظ مهمة جديدة: أن يساعد المخبر في وضع تقريره الأسبوعي مع التركيز على العنق الإنساني عند تولستوي: العام 1967 جاء الدكتور عبد الرحمن بدوي، عميد الفلسفة العرب، لتدريس المادة في جامعة بنغازي. لم يحتف به أهل الأكاديمية وحدهم، بل جميع المدينة المتعطشة إلى العلم.

يروي سالم الكتيبي في كتابه الجميل «عبد الرحمن بدوي في بنغازي» أن المفكر المصري أمضى السنوات الأولى في سعادة. ولم يكن جمهوره داخل حرم الجامعة فقط، بل في كل المدينة الصغيرة. ثم أطل الفاتح من سبتمبر وهلت معه ثورته. وظل عبد الرحمن بدوي يذهب إلى الجامعة كل يوم ليعطي الدروس في نحو 60 شخصية فكرية عالمية وضع عنها مؤلفات عديدة.

ذات يوم اقتيد عبد الرحمن بدوي وشهادته العلمية والفخرية وتاريخه في الجامعات العربية داخل وخارج مصر، إلى أحد سجون «اللجان الشعبية». وظل في ذلك الجحيم ستة أعوام، بين عقوباتها، أو أقسامها، الحرمان من جميع الكتب إلا «الكتاب الأخضر». يخبرنا سالم الكتيبي، أن الذي أدى بالبديوي إلى السجن، كان تقريراً كاذباً وضعه طالب كاذب كان يصعب عليه أن يستوعب محاضرات الدكتور بدوي. وبدل أن ينتقل إلى قسم آخر، قرر أن ينقل قامة فكرية مثل بدوي إلى سجن صاحب «النظرية الثالثة» البديلة للرأسمالية والاشتراكية، أو كان في إمكانه أن يطلب من أستاذه مساعدته أو إعفاءه. لكن عندما سمع الأستاذ يتحدث عن افلاطون وسقراط والفارابي، ظن ذلك دعوة إلى «الإنهزامية» وهو ما يرفضه الأخ القائد.

### دراسة تظهر كيف يدمر الخلايا الجذعية

## تناول الكحول يسبب 7 أنواع من السرطان

المائة من حالات السرطان في بريطانيا وهو ما يعادل نحو 12800 حالة في السنة. وفي الدراسة الأخيرة المنشورة في دورية «بيشر» هذه الخلايا الجذعية لأن الخلايا الجذعية عندما تعطل فإنها تقسم الجبال لتظهر الخلايا السرطانية.

منظمة الصحة العالمية المشهورات الكحولية باعتبارها من الفئة الأولى المسببة للسرطان، مشيرة إلى وجود «أدلة مقنعة» على أنها تسبب السرطان للإنسان. وكانت دراسة نشرت في 2011 قد أظهرت أن الكحوليات مسؤولة عن نحو أربعة في

والحجرة، والمريء، والكبد. وأظهرت أيضاً كيف يسعي الجسم إلى مقاومة الضرر الذي تحدثه الخمور. احتساء الخمور فرص الإصابة بسبعة أنواع من السرطان وهي: الأنواع الشائعة مثل سرطان الثدي وسرطان الأمعاء، إضافة إلى سرطان الكبد، والفم، أعلى الحلق، وقدمت النتائج التي توصلوا إليها المزيد من التفاصيل عن كيف يزيد احتساء الخمور فرص الإصابة بسبعة أنواع من السرطان وهي: الأنواع الشائعة مثل سرطان الثدي وسرطان الأمعاء، إضافة إلى سرطان الكبد، والفم، أعلى الحلق،

لندن، «الشرق الأوسط» الإصابة بالسرطان.

ودرس علماء بريطانيون في مختبر تحليل الكروموسومات وتسلسل الحمض النووي، الخلل الجيني لدى فئران التجارب الناتج عن الأستيلايدهايد، وهي مادة كيميائية ضارة بفرزها الجسم عندما يهضم المواد الكحولية.

### كوبرا تقتل طفلة جنوب تايلاند

باتوك - لندن، «الشرق الأوسط»

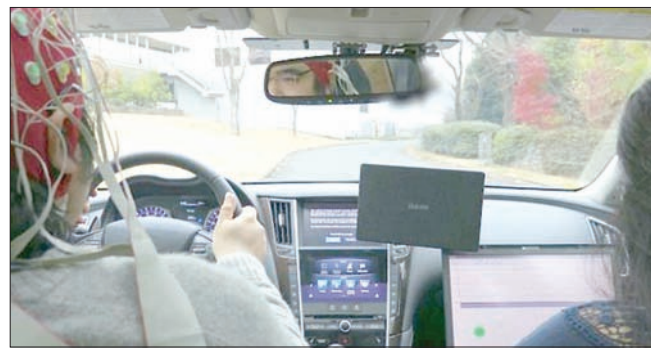
توفيت طفلة عمرها 9 أعوام في جنوب تايلاند بعد أن لدغتها حية كوبرا، والتي قتلت على يد أقارب الفتاة الذين دفعهم حزنهم على الفور إلى أن يتأروا لابنتهم، حسب ما ذكرت الشرطة التايلاندية.

وقال محقق الشرطة ناتاكورن مينيم من إقليم سورات ثاني جنوبي تايلاند لوكالة الأنباء الألمانية إن جدة الفتاة 70 عاماً اكتشفت وفاة الفتاة عندما حاولت إيقاظها. وأضاف ناتاكورن أنه عندما وصلت الشرطة وجدت أفعى كوبرا طولها متران في غرفة نوم الفتاة التي ظهرت على إصبع السبابة في يدها اليمنى آثار لدغات للحية. وانها أقارب الفتاة التكني بعد ذلك بالضرب على الأفعى حتى قتلتها. وذكر ناتاكورن أن الأسرة قالت إنها قتلت عدة أفاعي كوبرا قبل ذلك بعد رصدوا في غرفة وقال إنه لا بد أن الأفعى كانت بالفعل في غرفة النوم. ولا بد أن الفتاة قد لمستها من دون قصد وهي نائمة. يشار إلى أن الكوبرا من الثعابين السامة الأكثر شيوعاً في جنوب شرقي آسيا. وتزايد رصد أفاعي الكوبرا وغيرها من الثعابين في تايلاند خلال الأعوام الأخيرة نظراً لإنشاء مشروعات إكسار جديدة في مناطق تشكل بيئة طبيعية للثعابين.

وكانت حزمة هوليوود لينزي لوهان قد نشرت الأسبوع الماضي صورة لها على الإنترنت أظهرت إصابتها بلدغة ثعبان في معصمها، وهو ما حدث على ما يبدو خلال التزهة في جزيرة بوكيت السياحية. وتحت لوهان في المنشور: «أحب هذا المكان، إنه جميل للغاية، مكان رائع... فيما عدا لدغة الثعبان».

### للتنبؤ بما يفكر فيه ومساعدته إذا لزم الأمر

## «نيسان» تجهز سياراتها لقراءة موجات مخ السائق



تجربة التقنية الجديدة «من المخ إلى السيارة» مع «نيسان»

على وشك القيام بحركة ما. ومن خلال تحديد أن السائق أصبح مستعداً لتحريك عجلة القيادة أو أنه يستعد للتوقف على سبيل المثال، فإن الجهاز سيكون مستعداً لتقديم المساعدة في إتمام الحركة. ونقل موقع «موتور تريند» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن بيان لشركة «نيسان» القول إن هذه التكنولوجيا ستساعد في تقليل الزمن اللازم لكي يقوم السائق برد الفعل على الأحداث الطارئة أثناء القيادة، رغم أن السائق قد يلاحظ دور هذا الجهاز وهو ما يرفع معدلات الأمان والسلامة.

بحسب شركة «نيسان»، حسب وكالة الأنباء الألمانية، وبمجرد أن يضع السائق الجهاز الجديد

### أول دب قطبي يولد في اسكتلندا منذ 25 عاماً

القطني بطول 30 سنتيمتراً تقريباً ووزن يماثل تقريباً وزن الخنزير أكثر؛ إذ إن الدببة القطبية معروفة بحاجتها الكبيرة للخصوصية والمكان الخاص بالولادة ورعاية الصغار مغلق. ولن يتسنى التأكد تماماً بأن كل شيء على ما يرام من العدد وما إذا ظل المولود حياً قبل شهر مارس (آذار) الذي سيخرج فيه من مكانه. ويولد صغير الدب

وأخر ديسمبر (كانون الأول). وقال دوغلاس ريتشاردسون حارس الحديقة: «سمعتنا في البداية ضوضاء وأعدة في الأسبوع السابق لعيد الميلاد واستمر ذلك إلى العام الجديد. ونحن مطمئنون تماماً بأن كل شيء على ما يرام فيما يتعلق بالولادة»، حسب «رويترز».

لندن، «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ 25 عاماً ولد دب قطبي في اسكتلندا. ويُعتقد أن الأم فيكتوريا ولدت للصغير (الديسم) في حديقة هايبلاند للحياة البرية في شمالي شرق اسكتلندا حيث سمع العاملون بالحديقة صراخاً عالياً وحاداً في

### 5800 يورو غرامة لجمار

## عض سيارة فاخرة

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

أصدرت محكمة غيسن الألمانية قرارها في القضية الطريفة بين فلاح صاحب حمار ومليونير صاحب سيارة فاخرة لصالح الأخير. وقرض القاضي غرامة مالية قدرها 5800 يورو على صاحب الحمار الذي عض السيارة الرياضية البرتقالية اللون من طراز ماكلارين والحق بها أضراراً. ولم يقتنع القاضي بمبلغ التعويضات الكبير الذي طالب صاحب السيارة به، لأن

كلفتة تصليح السيارة لم تزيد عن 6000 يورو. علماً بأن حادثة السيارة، التي اعتبرها الحمار «فيتوس» جزرة بسبب لونها البرتقالي، بدأت في سبتمبر (أيلول) 2016 أمام المحكمة المحلية في مدينة شيلتز، في ولاية هيسن، ثم انتقلت إلى محكمة الولاية في غيسن. واستغرقت المحكمة كل هذا الوقت من الجلسات بعد أن طالب صاحب السيارة ماركوس تسان بتعويضات ترتفع إلى 40 ألف يورو عن